كتاب الحديث

اربعون حديثا

رواية

الشريف محمد بن محمد بن الجعفرية

بتاريخ ٥٧٣

تقديم:

محمد حسين الحسيني الجلالي

تحقيق

محمد جواد الحُسيني الجَلالي

The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398

كتاب الحديث

اربعون حديثًا

رواية

الشريف محمد بن محمد بن الجعفرية

بتاريخ ٥٧٣

تقديم:

محمد حسين الحسيني الجلالي

تحقيق

محمد جواد الحُسيني الجَلالي

The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398

بسم الله الرحمن الرحيم

أهل البيت عليهم السلام وراء كلّ ما يعيشه البشر، فما من ساحة إلاّ ولهم عليهم السلام قصب السبق فيها، ولهم يد في تنمية روّادها وتعديل الشواذ فيها، وهم عليهم السلام النمرقة الوسطى الذي إليهم يفيء الغالي وبهم يلحق التالي، أعلى أمثلة الفداء دفاعاً عن الدين، وأرأف الناس بالأرامل والأيتام، وأعلم العلماء في تقديم حلول المشاكل وحلّ الخصومات، وأقوى ركن للمظلوم، وأمنع حاجز للظالم.

ولا بدعَ، فهم معجزة من معاجز نبيّ الاسلام ، وقرين القرآن الكريم الذي هو المعجزة الخالدة للنبي صلى الله عليه وآله.

وأهل البيت عليهم السلام والقرآن آيتان من آيات اللّه العظمى الدالاّن على نبوّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فالكتاب العزيز هو القرآن الصامت، وأهل البيت عليهم السلام هم القرآن الناطق، بل لولا وجود الناطق لما عرف حقيقة الصامت.

أليس القرآن يصرّح بأنّ كثيراً ممن يقرأ القرآن لا يتدبّر فيه، بل ﴿ عَلَى قُلُوبٍ أقفالها ﴾[1]؟

وخير ما يمكن التعبير به عن تلك النعمة العظمى والآية الكبرى ما ورد في الزيارة الجامعة الكبيرة «بموالاتكم علّمنا اللّه معالم ديننا وأصلح ما كان فسد من

---

(١) سورة محمد صلى الله عليه وآله: ٢٤.

دنيانا، وبموالاتكم تمّت الكلمة وائتلفت الفرقة»[١].

ومعرفة أهل البيت عليهم السلام وموالاتهم ومحبّتهم هو نعمة من نعم اللّه على آحاد البشر، بل هو من أعظم النعم التي صرّح القرآن بالسؤال عنها يوم القيامة بقوله عزّ من قائل: ﴿لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾[٢].

والحمد للّه الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا اللّه.

واليوم، ونحن نعيش هذه النعمة العظمى (نعمة ولاية آل محمد عليهم السلام) ينبغي أن لا ننسى فضل الآباء والأجداد الذين أوقفونا على هذا الطريق بعد أن عاشوا مفترق الطرق ومعارك الآراء، وكذلك ينبغي أن لا ننسى فضل العلماء الذين جاهدوا بأقلامهم في ظروف سوداء حالكة، وخلّفوا لنا التراث الضخم الذي لا زال كالنبراس يضيء الدرب للتائهين والحائرين على مرّ الدهور، فلولا جهودهم السالفة في هذا المجال لكنّا كسائر التائهين عن الحق كاليهود والنصارى والمجوس والمنافقين والمعاندين والمخالفين لآل محمد صلى الله عليه وآله، فإنّ هؤلاء وأمثالهم يحتاجون إلى تجارب مريرة في ممارسة العقائد ودراستها والفحص عن حقائقها وتمحيصها، ثمّ انتخاب الصحيح من بينها، وهذا يحتاج إلى متّسع من الوقت وفراغ، وعقل حاكم مميّز بين الحق والباطل وأُمور أُخرى قلّما توجد مجتمعة عند اكثرهم في هذا العصر، وعلى فرض توفّر كلّ ذلك فإنّ المتتبّع منهم قد لا يقف على الحقيقة، أو قد ينحرف عنها بعد وقوفه عليها؛ لكثرة قطّاع الطرق

---

(١) مفاتيح الجنان: (زيارة الجامعة الكبيرة).
(٢) التكاثر: ٨.

وتنوّع أساليب الإغواء والتحريف واختلاف شباك وحبائل شياطين الجنّ والإنس.

ويمكن التمثيل بموقف بعض المسلمين من مذهب «الشيعة» فإنّ هناك من لم يسمع باسم هذا المذهب أصلا، أو سمع به لكن من خلال أبواق أعدائهم المعاندين وأذيال الشياطين، ونظر إليهم بواسطة منظارهم، فَبعُدَ عن الحقيقة وحُرِم حتى من استماع قولهم، ناهيك عن الفحص عن معتقداتهم واتّباع الأحسن من الأقوال كما أمر اللّه سبحانه بذلك في كتابه العزيز[1].

ونحن قد كفانا اللّه مؤنة التعرّف على الطريق بما أوضح لنا الآباء والأجداد والعلماء الاعلام، ولم يبق علينا الا اتباع الأحسن بعد انتخابه.

وهذا الكتاب خطوة ثالثة[2] في التعريف بأهل البيت عليهم السلام، نقدّمه إلى من عرفهم ومن لم يعرفهم، ليزداد العارف معرفه بهم، ويستضيء الجاهل بنور

---

(١) الزمر: ١٨.

(٢) قدمنا كتابنا الاول «نوادر الأثر في أنّ عليّاً عليه السلام خير البشر» للطبع في سنة ١٣٢٢هـ وكان من أقدم ما كتب في مسألة التفضيل، ويمتاز عن سائر ما كتب في هذا المجال بكونه جامعاً لنوادر الأثر في حديث واحد، وهو قول النبي صلى الله عليه وآله: «علي عليه السلام خير البشر» وقد جمع فيه مؤلفه (٧٩) حديثاً في التفضيل بهذا اللفظ، عن خمسة من مشاهير الصحابة، وهم: جابر بن عبد اللّه بن حزام الأنصاري، وحذيفة بن اليمان، وعائشة، وسلمان الفارسي، وأبو رافع، كما رواه عنهم كبار التابعين. طبع هذا الكتاب في قم سنة ١٤٢١هـ.

وكان كتابنا الثاني «الأربعون عن الأربعين من الأربعين (وهو أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين صحابياً) في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام»: تأليف الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد اللّه بن بابويه الرازي (٥٠٤ - ٥٨٥ هـ)، فطبع في سنة ١٣٢٣هـ

هداهم.

ويختلف عن الكتاب السابق بأنّه متنوّع في مواضيعه، شيّق في أُسلوبه، منقول عن كبار أعلام المسلمين.

وقبل أن نخوض مواضيع الكتاب، رأينا من المناسب الإلمام بفكرة الكتابة في فضائل أهل البيت عليهم السلام بهذا الأُسلوب الخاص، فنعرض مقدمة الكتاب في مجالين:

١ ـ التعريف بكتب «الأربعون حديثاً».

٢ ـ التعريف بالمؤلّف والكتاب، بقلم العلامة السيد محمد حسين الحسيني الجلالي دام ظلّه.

الأربعونات

هذا العنوان يطلق على عدّة مؤلّفات صنّفها العلماء في الحديث وغيره، على اختلاف مقاصدهم وأغراضهم في تصنيفها وجمعها وترتيبها، فمنهم: من ذكر فيها أحاديث التوحيد وإثبات الصفات، ومنهم: من خصّها بأحاديث الأحكام، ومنهم: من اقتصر على المواعظ والرقائق، ومنهم: من قصد جمع ما هو عالي السند، إلى غير ذلك، وسمّى كل واحد منهم كتابه بـ: «كتاب الأربعين».

والأصل في ذلك كلّه ما ورد في الحديث الشريف: «من حفظ على أُمّتي أربعين حديثاً ممّا يحتاجون إليه في أمر دينهم بعثه الله عزّوجل يوم القيامة

فقيها عالماً»[١].

وهذا الحديث روي عن جمعٍ من الصحابة، منهم: أمير المؤمنين عليه السلام، وعبد اللّه بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء، وأبو سعيد، وعبد اللّه بن عباس، وابن عمر، وأنس بن مالك، وأبو هريرة، وغيرهم.

وقد كثر التأليف في الأربعين إلى حدّ يتعذّر إحصاؤه، وإن انبرى جمع من أعلام الأُمّة إلى محاولة محدودة في ذلك، فقد عدّ العلامة الطهراني ما وصل إليه من مؤلّفات الإمامية في الأربعين، فبلغت ستاً وثمانين كتاباً[٢].

وأحصى الكاتب الچلبي عدد ما ألّفه أهل السنة في هذا الموضوع فبلغ تسعاً وخمسين كتابا ورسالة[٣]، وألحق بها في ذيل كشف الظنون خمساً وعشرين رسالة[٤].

وأورد العلامة الدهسرخي في كتابه «إيضاح الطريقة إلى تصانيف أهل السنة والشيعة» قائمة بأسماء ما وقف عليها من كتب الأربعين خلال الكتب الثلاثة المتقدمة فبلغت مئة أربع وتسعين كتاباً ورسالة[٥].

وخصص السيد الرفاعي في كتابه «معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت عليهم السلام» صفحات لهذا العنوان، فاستغرق تعداد كتب الاربعين صفحات كثيرة

---

(١) عوالي اللآلي ١: ٩٥، ح ١.
(٢) انظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١: ٤٠٩ ـ ٤٢٤.
(٣) كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون ١: ٥٢ ٥٩.
(٤) ذيل كشف الظنون ٣: ٥٣ ـ ٥٦.
(٥) إيضاح الطريقة إلى تصانيف أهل السنة والشيعة، في تلخيص كشف الظنون وذيله والذريعة: ٧٩ ـ ٨٤.

من كتابه[١].

تطوّر رواية الأربعين حديثاً:

مرّت رواية الأربعين حديثاً بتطوّرات عديدة، تدخّلت فيها أُمور، منها: حاجة الأُمّة المتغيّرة، والمستوىٰ الثقافي للناقل والمنقول اليه، وأهميّة الموضوع أو المواضيع في نظر الناقل أو المنقول اليه، وغير ذلك.

وأول من نبّه الى وجود حديث واحد يشتمل على أربعين أمراً هامّاً من امور المسلمين رواه الخاصة والعامّة بطرقهم عن الرسول الكريم ﷺ[٢]، فيها المجالات اللازم تذاكرها بين الأُمّة، وهي: العقائد، والعبادات، والسياسات (أدب المعاشرة) هو سماحة العلامة السيد محمد حسين الجلالي. وقد تناول متن الحديث وشرحه بكتاب كبير باسم: «شرح الأربعين النبويّة» طبع مرات عديدة في قم وبيروت[٣]، وانبرى بعض العلماء إلى تطوير الفكرة وكتابة أحاديث مستقلّة في المواضيع التي أشار إليها النبي ﷺ في حديثه «الأربعون حديثاً»،

---

(١) راجع: معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت عليهم السلام ج ١٠: ٢٠٦ ـ ٢٤١ وج ١٢: ٥٠٠ ـ ٥٠٤.

(٢) رواه من الخاصة الشيخ الصدوق في الخصال: ٥٤٣ ـ ٥٤٥، ومن العامة الرافعي في التدوين ٣: ٣٧٢.

(٣) طبع «شرح الأربعين النبويّة» مرات عديدة، منها في قم سنة ١٣٩١هـ وبيروت ـ مؤسسة الاعلمي للمطبوعات سنة ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م، كما وترجم قسم السياسات منه الى الفارسية، وقام بترجمته الشيخ جواد بيات والشيخ محمد اذربايجاني وطبع في طهران بعنوان «اداب معاشرت در اسلام» سنة ١٣٧٢ش، واعيد طبعه مرات منها في شيكاغو سنة ١٤١٤هـ

فصار أربعون حديثاً مستقلاً يتكفّل الأهداف المتوخّاة من حديث الأربعين.

ثم طرأ تقدّم آخر في عرض الأحاديث المذكورة، وهو أنّه حاول بعض العلماء تخصيص كلّ فقرة من فقرات الأربعين النبوية بذكر أربعين حديثاً في موضوعه، فظهرت مؤلّفات باسم الأربعين تناولت مواضيع خاصة، وذلك مثل «الأربعون الأُصول»[١] «والاربعون الالهيّات»[٢] و«الأربعون في التوحيد»[٣] و«الأربعون في العدل»[٤] و«الاربعون المسمّاة بالدّرة المضيئة في الصلاة على خير البريّة»[٥] و«الاربعون حديثاً في المهدي»[٦]، وغيرها.

أو اختصت بأحاديث صحابي واحد، مثل «الاربعون حديثاً رواية أمير المؤمنين علي بن ابي طالب»[٧]، أو في فضل صحابي خاص مثل «الأربعون في مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام»[٨]، أو جمع في كتابه ما يرتبط بكيفيّة الرواية، مثل «الاربعون المسلسلة»[٩]، و«الأربعون المسلسلة بالمحمدين»[١٠] إلى غير ذلك من أنواع كتب الأربعين.

---

(١) معجم ما كتب عن الرسول وأهل بيته صلى الله عليه وآله ١٢: ٥٠٠، الرقم ٢٥٧٨٨.
(٢) المصدر المتقدّم ١٢: ٥٠٠، الرقم ٢٥٧٩٠.
(٣) المصدر المتقدّم ١٢: ٥٠١ الرقم ٢٥٩٠١.
(٤) المصدر المتقدّم ١٢: ٥٠٢ الرقم ٢٥٩٠٦.
(٥) المصدر المتقدّم ١٢: ٥٠٢ الرقم ٢٥٩٢٤.
(٦) المصدر المتقدّم ١٢: ٥٠١، الرقم ٢٢٢٩٩ و٢٢٣٠٠.
(٧) المصدر المتقدّم ١٢: ٥٠٠، الرقم ١٢١٦٧.
(٨) المصدر المتقدّم ١٢: ٥٠١، الرقم ١١٤٤٥.
(٩) المصدر المتقدّم ١٢: ٥٠٢ الرقم ٢٥٩٢٢.
(١٠) المصدر المتقدّم ١٢: ٥٠٢، الرقم ٢٥٩٢٣.

ثم أنبرى بعضهم إلى إضافة خصوصيّات أكثر على مرويّات الأربعين، فخصّ الرواية لكل حديث من طريق واحد، فألّف في عنوان: الأربعين عن الأربعين، فصار: «أربعون حديثا عن أربعين طريقاً»، وأقدم ما وصل إلينا بهذه الخصوصية هو كتاب الشيخ ابي محمد عبدالرحمن بن أحمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري الخزاعي (المتوفى بعد سنة ٤٧٦ هـ)[١] من تلامذة الشيخ الطوسي (المتوفى سنة ٤٦٦ هـ)[٢] من أهل «ري» ومن أعلم الناس بالحديث وأبصرهم برجاله، وقيل: إنّه كان في مجلسه أكثر من ثلاثة آلاف محبرة، وكان يحفظ مئة ألف حديث[٣]، فقد ألّف كتاب: «الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام» وهو أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من مشايخه[٤].

وبمراجعة الفهارس والأثبات وقفنا على مؤلّفات عديدة من هذا النوع، ورد أسماء بعضها في معجم ما كتب عن الرسول وأهل بيته ج ١٢ ص ٥٠٠ ـ ٥٠٢. بالارقام ١٢١٦٩ و ١٢١٧٠ و ٢٥٨٩٠ ـ ٢٥٨٩٧.

ثم حصل تطوّر آخر انطلاقاً من هذا الكتاب بالذات، حيث إنّ الشيخ منتجب الدين الرازي حضر مجلس أبي القاسم يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن

---

(١) لم نقف على وفاته بالضبط، إلا أنّه أملى في مسجده بالري حديثاً على الفقيه الشيخ أبي الحسن علي بن الحسين الجاسبي سنة ٤٧٦ هـ، أنظر كتاب النقض: ٥٢٩.

(٢) للتفصيل عن حياته، راجع: امل الآمل ٢: ٤٨، منتهى المقال: ١٧٣، جامع الرواة ١: ٤٤٦، روضات الجنات: ٤٧٩ تنقيح المقال ٢: ٢٤، أعيان الشيعة ٧: ٤٦٤.

(٣) انظر مقدمة كتابه «الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين»: ١١ و١٢.

(٤) طبع هذا الكتاب بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، طبعة اولى في طهران سنة ١٤١٤.

المطهر الأرقط ـ من أحفاد الإمام زين العابدين عليه السلام ـ فعرض عليه كتاب الخزاعي النيسابوري، فعزم الشيخ منتجب الدين على تطوير ذلك في كتاب سمّاهُ: «الأربعين عن الأربعين من الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام» وهو أربعون حديثا عن أربعين شيخاً من طريق أربعين صحابياً.

وممّن حذى حذوه في هذا المجال الشيخ أبو الفتح محمد بن أبي جعفر محمد بن علي بن محمد الطائي الهمداني (المتوفى سنة ٥٥٥ هـ)، في كتابه «الأربعون الطائيّة»[١]، وأبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسّان الحميري الكلاعي الأندلسي (المتوفى سنة ٦٣٤ هـ)[٢] وغيرهما[٣].

هذا، ووعد المؤلف منتجب الدين أن يطوّر الفكرة ثالثة، حيث قال في آخر الحديث «٤٠» من كتابه: «ولو سهّل اللّه تعالى وأعطاني المهل، وأخّر الأجل أضفت إلى كتاب فهرس علماء الشيعة ما شذّ عنّي بحيث يصير مجلّداً ضخما إن شاء اللّه[٤]، واضيف إلى ما سبق منّي من الأربعين كتاب: «الأربعين عن الأربعين من الأربعين مع الأربعين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام»[٥]، ولكن لم نقف له على تأليف له بهذا العنوان، ولعله كتبه وفقد، شأنه شأن الكثير من تراثنا، فإنّ المؤلف

---

(١) كشف الظنون ١: ٥٦.

(٢) ذيل كشف الظنون ٣: ٥٤.

(٣) راجع معجم ما كتب عن الرسول وأهل بيته ٢: ٥٠١.

(٤) قال عنه السيد الخونساري في روضات الجنات ٤: ٣١٨: «إنّ المؤلّف عزم على أن يكتب أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً عن أربعين صحابيا من أربعين كتاباً». وأشار اليه الزركلي في الاعلام ٥: ١٢٥.

(٥) انظر خاتمة الحديث (٤٠) من هذا الكتاب.

عاش بعد الانتهاء من الكتاب الأوّل زهاء عشرين عاماً[١].

عدد الأربعين:

إنّ تركيز الرسول الأعظم ﷺ على هذا العدد بالذات في حديثه الشريف، وتقيّد العلماء بالحفاظ على هذا العدد في مؤلّفاتهم وشروحهم، لا بدّ وأن يكون نابعاً عن خصوصيّة في هذا العدد، يتميّز بها عن سائر الأعداد والأرقام؛ فإنّ النصوص الشريفة أكّدت على إثبات هذا الرقم الخاص في تضاعيفها.

ومن تلك النصوص ما يطالعنا به القرآن الكريم، من قوله تعالى في السورة التي يذكر فيها البقرة: ﴿ واذ واعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُم الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴾[٢].

وفي السورة التي يذكر فيها المائدة قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّهَا مُحَرَّمة عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَة يَتِيهُونَ فِي الأَرضِ فَلا تَأسِ عَلَى الْقَوْمِ الفَاسِقِينَ ﴾[٣].

وفي السورة التي يذكر فيها الأعراف قوله تعالى: ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلاَثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَة وَقَالَ مُوسَى لاخِيهِ هَارُونَ

---

(١) حيث أن عبد الكريم الرافعي (المتوفى سنة ٦٢٣ هـ) قرأ هذا الكتاب على مؤلفه بالرى سنة ٥٨٤ هـ، والمؤلف كان حياً إلى سنة ٦٠٠ هـ، فقد نقل الحافظ صائن الدين محمد بن ابي القاسم في كتابه «الجمع المبارك والنفع المشارك» أنه: «أجاز إجازة عامة سنة ٦٠٠، وله كتاب الأربعين عن الأربعين، رواه عنه مجد الدين أبو المجد محمد بن الحسين القزويني (المتوفى سنة ٦٢٢ هـ)».

(٢) البقرة: ٥١.

(٣) المائدة: ٢٦.

اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلاَ تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾[١].

وفي السورة التي يذكر فيها الأحقاف قوله تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاَثُونَ شَهْراً حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ ﴾[٢].

وأمّا السنة الشريفة، فقد أوردت هذا العدد بتعابير مختلفة تشترك كلّها في التأكيد على هذا الرقم الخاص، نورد ـ هنا ـ نماذج منها:

إنّ اللّه تعالى خلق آدم عليه السلام في فترات حدّدت كلّ واحدة بأربعين صباحاً[٣].

خلق اللّه البيت الحرام قبل الأرض بأربعين عاماً[٤].

وراء شمسنا هذه أربعون عين شمس، ما بين كل شمس إلى شمس أربعون عاماً[٥].

بكى آدم عليه السلام على الجنّة أربعين صباحاً[٦].

بكى آدم عليه السلام على ولده هابيل أربعين ليلة[٧].

---

(١) الاعراف: ١٤٢.
(٢) الاحقاف: ١٥.
(٣) البحار ٥: ٢٥٧.
(٤) معجم البلدان ٣: ٤٦٧.
(٥) البحار ٢٧: ٤٥.
(٦) البحار ١١: ١٦١.
(٧) البحار ١١: ٤٤ و٢٢٦ و٢٣٠.

بكى داود عليه السلام على الخطيئة أربعين يوماً[١].

بكى نوح عليه السلام أربعين سنة، لتعييره كلباً، حتى تاب الله عليه[٢].

لما أراد الله إهلاك قوم نوح عقّم النساء والرجال أربعين سنة[٣].

انهمار الماء من السمآء في زمن نوح عليه السلام أربعين صباحاً.[٤]

كان بين رؤيا يوسف عليه السلام وتحقّقها أربعين سنة[٥].

لبث يونس عليه السلام في بطن الحوت أربعين صباحاً[٦].

أوتي موسى عليه السلام الحكمة والعلم عند بلوغه أربعين سنة[٧].

أملى الله لفرعون قبل أن يأخذه نكال الآخرة والاولى أربعين سنة[٨].

بقاء قوم موسى عليه السلام في التيه لمخالفتهم موسى عليه السلام أربعون سنة[٩].

احتباس الوحي عن موسى أربعون يوماً[١٠].

كان سنّ النبي صلى الله عليه وآله عند البعثة أربعون عاماً[١١].

---

(١) البحار ٥٣ : ٢٣٦.
(٢) المستدرك ١١ : ٢٤٤.
(٣) البحار ٥ : ٢٨٣ و١١ : ٣٠٠ و٣١٢.
(٤) البحار ١١ : ٢١٢.
(٥) البحار ٦١ : ٢٢٣.
(٦) البحار ١٤ : ١٠٤ و١٥ : ٤٠٦.
(٧) البحار ١٣ : ٨.
(٨) البحار ١٣ : ١٢٨.
(٩) البحار ١٣ : ١٢٩.
(١٠) البحار ١٣ : ٨.
(١١) البحار ٦١ : ١٧٨.

قول النبي ﷺ في الحديبية : «لو أنّ معي أربعون رجلاً لخالفته»[١].

احتباس الوحي عن النبي ﷺ أربعون يوماً[٢].

اعتزال النبي ﷺ خديجة أربعين يوماً تمهيداً للحمل بالزهراء عليها السلام[٣].

تلى النبي ﷺ آية التطهير على باب علي وفاطمة عليهما السلام أربعين صباحاً[٤].

أمر النبي ﷺ بحفر الخندق عام الأحزاب ، وفوّض كل أربعين ذراعاً منه إلى عشرة رجال[٥].

رمى علي عليه السلام باب خيبر خلفه أربعين ذراعاً[٦].

لحقت فاطمة عليها السلام برسول الله ﷺ بعد أربعين يوماً من وفاته[٧].

قول علي عليه السلام يوم السقيفة : «لو كنت في أربعين رجلاً لفرّقت جماعتكم»[٨].

ارتضاع الحسين عليه السلام من إبهام النبي ﷺ أربعون يوماً[٩].

بكاء السماء على الحسين عليه السلام أربعين صباحاً[١٠].

---

(١) البحار ٢٠ : ٤٧.
(٢) البحار ١٦ : ١٣٦.
(٣) البحار ١٦ : ٧٩.
(٤) البحار ٣٥ : ٢١٣.
(٥) البحار ٢٠ : ١٩٨.
(٦) البحار ٢١ : ١٨.
(٧) البحار ٣٦ : ٢٦٤ و٤٣ : ٩٩.
(٨) البحار ٢٨ : ٢٨٢ وانظر سفينة البحار ٣ : ٢٨٢.
(٩) البحار ٤٣ : ٢٥٣.
(١٠) البحار ١٣ : ١٠٤.

بقاء أربعين ألف ملك عند قبر الحسين عليه السلام يبكونه [١].

حج الامام زين العابدين عليه السلام على ناقته أربعين حجّة [٢].

تطوّر الجنين في أوائل نموّه في فترات، كلّ منها أربعين يوماً، وتكامله في أربعة أشهر [٣].

على كلّ إنسان أربعين جُنّة من اللّه إلى أن يقترف أربعين كبيرة [٤].

المؤمن يذكّر بالبلاء في كلّ أربعين يوم [٥].

كمال عقل الإنسان عند بلوغه أربعين سنة [٦].

يأمن المؤمن من الجنون والجذام والبرص إذا بلغ أربعين عاماً [٧].

الإنسان في فسحة إلى أن يبلغ الأربعين، ثم يشدّد عليه في الحساب [٨].

قول النبي صلى الله عليه وآله في أبناء الأربعين: «زرع قد دنى حصاده» [٩].

من اغتاب مسلما أو مسلمة لم يقبل اللّه منه صلاة ولا صيام أربعين يوماً وليلة [١٠].

---

(١) مناقب ابن المغازلي: ٣٩٧.
(٢) البحار ٤٦: ١٤٩.
(٣) المستدرك ٥: ٢٦٦.
(٤) البحار ٧٣: ٣٥٤ و٧٥: ٢١٦.
(٥) البحار ٦٧: ٢٣٧ و٨١: ١٨١.
(٦) البحار ١٣: ٥٠.
(٧) البحار ٦: ١١٩ و٧٣: ٣٨٩.
(٨) البحار ٧٣: ٣٨٨.
(٩) البحار ٧٣: ٣٨٩.
(١٠) البحار ٧٥: ٢٥٨.

اليمين الغموس ينتظر بها أربعين يوماً [١].

من أكل لقمة من حرام لم تقبل صلاته أربعين ليلة [٢].

من شرب الخمر لم تقبل صلاته أربعين يوماً [٣].

من أبقى في بيته طنبوراً أو عوداً أو شيئاً من الملاهي من : المعزفة، والشطرنج وأشباهها أربعين يوماً، فإن مات في الأربعين مات فاجراً فاسقاً، ومأواه النار وبئس المصير [٤].

من صحب مؤمنا أربعين خطوة سأله اللّه عنه يوم القيامة [٥].

من أخلص العبادة للّه أربعين صباحاً تفجّرت ينابيع الحكمة على لسانه [٦].

ما أجمل عبد ذكر اللّه أربعين صباحاً إلاّ زهّده في الدنيا وبصّره داءها [٧].

أكل الحلال أربعين يوماً ينوّر القلب [٨].

أكل الرمّان على الريق ينوّر القلب أربعين صباحاً [٩].

أكل اللّحم أربعين يوماً يوجب سوء الخلق، وكذلك تركه أربعين يوماً [١٠].

---

(١) البحار ١٠٤ : ٢٠٩.
(٢) البحار ٦٦ : ٣١٤.
(٣) البحار ٨ : ٢٢٤.
(٤) البحار ٧٩ : ٢٥٣.
(٥) البحار ٧٤ : ١٥٨.
(٦) البحار ٥٣ : ٣٢٦.
(٧) البحار ٥٣ : ٣٢٥.
(٨) البحار ٥٣ : ٢٢٦.
(٩) البحار ٦٢ : ٢٨٣.
(١٠) البحار ٥٣ : ٣٢٦.

حريم المسجد أربعون ذراعاً من كلّ ناحية، والجوار أربعون داراً من أربعة جوانبها[١].

من أذّن أربعين صباحاً يريد بذلك وجه اللّه دخل الجنة[٢].

من صلى أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأُولى، كتب له براءة من النار وبراءة من النفاق[٣].

من صلّى عن يمين الإمام أربعون يوماً دخل الجنة[٤].

من دعا لأربعين مؤمن ثمّ دعا لنفسه استجيب له[٥].

إذا اجتمع أربعون مؤمناً للدعاء، أو عشرة يدعو كلّ منهم أربع مرات، أو أربعة يدعو كلّ منهم عشر مرّات، فإنّه يوجب الإجابة[٦] وفي الكافي: أو واحد يدعو أربعين مرّة[٧].

المداومة على عمل أربعين يوماً أو تكرار الشيء أربعين مرّة في مجلس واحد، له تأثير معنوي خاص، كما مر في المصدر المذكور أعلاه.

من استغفر اللّه ماءة مرّة في قنوت الوتر، أربعين ليلة، كتب من المستغفرين

---

(١) البحار ٧٤: ١٥١.
(٢) المعجم الصغير: ٢٢٣.
(٣) البحار ٨٨: ٤.
(٤) البحار ٨٨: ٩٨.
(٥) البحار ٨٧: ٢٢١.
(٦) البحار ٩٣: ٣١٦.
(٧) الكافي ٤: ٢٤١.

بالأسحار[١].

من دعا بدعاء العهد أربعين صباحاً كان من أنصار الامام القائم عليه السلام[٢].

من بات في مسجد الكوفة أربعين ليلة أربعاء فإنّه يرى الامام القائم عليه السلام[٣]، وورد مثل ذلك بالنسبة إلى مسجد السهلة[٤]، وكذا الحائر الحسيني[٥] بل في كل محلّ ومكان[٦].

إقامة السيد الحسني بعد ظهوره في قم أربعين يوماً[٧].

ظهور الامام الحجة عليه السلام وصورته في سن الأربعين[٨].

يملك الإمام الحجة عليه السلام ما بين الخافقين أربعين عاماً[٩].

رجوع الحسين بن علي عليه السلام إلى الدنيا فيمكث أربعين سنة[١٠].

انقطاع الحجّة عن الارض قبل القيامة الكبرى بأربعين يوماً[١١].

إنّ الدنيا تمطر قبل القيامة أربعين صباحاً[١٢].

---

(١) المستدرك ٤: ٤٠٧.
(٢) البحار ٥٣: ٩٥.
(٣) البحار ٥٣: ٢٤ و٢٤١.
(٤) البحار ٥٣: ٣٠٩).
(٥) البحار ٥٣: ٣٢٥.
(٦) كما في البحار ٥٣: ٣٢٥.
(٧) البحار ٦٠: ٦١٥.
(٨) البحار ٥٢: ٢٨٧.
(٩) البحار ٤٤: ٢٠ و٥٢: ٢٨.
(١٠) البحار ٥٣: ٦٣.
(١١) البحار ٦: ١٨.
(١٢) البحار ٧: ٣٩.

ما بين النفختين في الصور أربعين سنة [١].

قيام الناس في يوم القيامة بمقدار أربعين يوماً [٢].

يدخل الشيعة الجنة قبل غيرهم بأربعين عاماً [٣].

من غسّل ميّتاً غفر اللّه له أربعين كبيرة [٤].

من حمل أخاه الميت بجوانب السرير الأربعة محى اللّه عنه أربعين كبيرة من الكبائر [٥].

استحباب الشهادة بالإيمان للانسان من قِبَل أربعين مؤمناً وأن يكتب ذلك على كفنه [٦].

إذا حضر الميّت أربعون رجلاً وشهدوا له بالخير غفر اللّه له [٧].

تأثير صلاة الوحشة (ليله الدفن) من أربعين مؤمن، أو أربعين مرّة من واحد في شفاعة الميت [٨].

استحباب رشّ القبر أربعين شهراً أو أربعين يوماً لدفع العذاب عن الميّت [٩].

بكاء السماء والأرض على المؤمن ـ إذا مات ـ أربعين صباحاً، وعلى العالم

---

(١) البحار ٦ : ٣٢١.
(٢) البحار ٨ : ٤٨.
(٣) البحار ٧٢ : ٦.
(٤) الترغيب والترهيب ٤ : ٢٣٨.
(٥) من لايحضره الفقيه ١ : ١٦٢.
(٦) البحار ١٠٥ : ١٤٩ و ١٥٠.
(٧) البحار ٨٢ : ٥٩.
(٨) سفينة البحار ٢ : ٥٥٥.
(٩) الوسائل المجلّد الثاني : الباب ٣٢ من ابواب الدفن.

أربعين شهراء وعلى النبي والإمام أربعين سنة[١].

أدنى المؤمنين شفاعة يشفع في أربعين من إخوانه[٢].

مفردات الحديث[٣]:

ورد الحديث النبوي: « من حفظ على أُمّتي أربعين حديثا ممّا يحتاجون إليه من أمر دينهم بعثه اللّه يوم القيامة فقيها عالماً » بالفاظ مختلفة ، منها : « من حفظ من شيعتنا »[٤] ومنها: « مِن أحاديثنا »[٥]، ومنها : « مِن أُمّتي »[٦] ، وفي بعضها بدل « مِن » وردت كلمة « على »[٧] ،وفي بعضها بإضافة: « مِن السنّة »[٨] ، وبإضافة: « في أمر دينه »[٩] وفي بعضها: « مِن أمر دينها »[١٠] ، وفي بعضها بإضافة : «مِن أحاديثنا في الحلال والحرام »[١١] وبإضافة : « ينتفعون بها »[١٢].

ولا بدّ ـ لتوضيح المقصود ـ من البحث في جهات :

---

(١) البحار ٤٢ : ٣٠٨.
(٢) البحار ٨ : ٣٠.
(٣) أخذنا هذا الموضوع من كتاب الاربعين للشيخ البهائي ـ بتصرّف ـ
(٤) البحار ٢ : ١٥٣ ، ح ١.
(٥) البحار ٢ : ١٥٣ ، ح ٢.
(٦) البحار ٢ : ١٥٣ ، ح ٣ و ٧.
(٧) البحار ٢ : ١٥٦.
(٨) البحار ٢ : ١٥٤ ، ح ٤.
(٩) البحار ٢ : ١٥٤ ، ح ٥.
(١٠) البحار ٢ : ١٥٦ ، ح ٩.
(١١) البحار ٢ : ١٥٤ ، ح ٦.
(١٢) البحار ٢ : ١٥٦ ، ح ٨.

أوّلاً ـ المراد من «الحفظ» :

اختلف في المراد من «الحفظ» ، وأنّه هل هو التعقّل والتدبّر والانتباه ، أو المراد : الصون عن التلف والضياع ؟

فذكر العلامة المجلسي في معنى الحفظ أقوالا :

الأوّل : إنّ المراد الحفظ عن ظهر القلب ، فانّه هو المتعارف المعهود في الصدر السالف ؛ فإنّ مدارهم كان على النقش على الخواطر ، لا على الرّسم في الدفاتر ، حتّى منع بعضهم من الاحتجاج بما لم يحفظه الرّاوي عن ظهر القلب .

الثاني : ان المراد الحراسة عن الإندراس بما يعمّ الحفظ عن ظهر القلب والكتابة والنقل ولو من كتاب ، وأمثال ذلك .

الثالث : أنّ المراد تحمّل الحديث على أحد الوجوه المقرّرة في علم الدراية .

ثم قال رحمه اللّه : والحق أنّ للحفظ مراتب يختلف الثواب بحسبها :

فأحدها : حفظ لفظها ، سواء كان في الخاطر أو في الدفاتر ، وتصحيح لفظها واستجازتها .

وثانيها : حفظ معانيها ، والتفكّر في دقائقها واستنباط الحِكَم والمعارف منها .

وثالثها : حفظها بالعمل بها والاعتناء بشأنها والاتعاظ بها[1] .

وقال العلاّمة الطهراني ﷺ : «وإطلاق الحفظ عليه في تلك الأحاديث وفرض شموله للحفظ عن ظهر القلب ، أو الحفظ بالتدبّر في فهم المراد والحفظ بالعمل على طبقه ، لكن أظهر مصاديقه : كتابة الحديث عنه ، ولذا جرت سيرة الأعلام

---

(١) البحار ٢ : ١٥٧ .

على اقتفاء هذه السنّة بتأليف كتاب يدوّن فيه أربعون حديثاً»[١].

وقال سيدنا الاستاذ العلامة السيد محمد حسين الجلالي دام ظله[٢]: إنّ الحفظ بمعنى التعقّل، وذلك لأن الإضطراب والاختلاف في كلمات العلماء ناشٍ من الجمود على ماذكره اللّغويون في معاني الحفظ، فقد قال ابن سيدة: الحفظ نقيض النسيان، وهو التعاهد وقلة الغفلة، وفي الصحاح: حفظت الشيء حفظا: حرسته، وحفظته ايضاً بمعنى استظهرته[٣].

وهكذا تجد في كتب اللغّة معاني الصيانة والرعاية وكتمان السر وقوّة الذاكرة، ولا تجد فيها معنى «التعقّل».

وإذا جاز لنا اعتبار كتب اللغّة مستودعات لاستعمال الالفاظ العربية في العصور المختلفة، فتختلف دلالة الألفاظ باختلاف الاستعمال، إذاً يجوز أن يشذّ عن بعضهم استعمال خاص في عصر خاص، ويفتقر في تعيين المعنى إلى مزيد اجتهاد في ذلك كي لا يفوت علينا معنى من معاني الالفاظ العربية، وهذا ما أراه واقعا في مادة «الحفظ»، فبالرغم من أنّا لا نجد في قواميس اللغّة من معاني الحفظ «التعقّل» ولكن هذا المعنى ينطبق تماما على نصوص الأحاديث؛ فإن هذه الآثار الدينية التّي صرّحت بها السنّة من دنيوية واخروية لا يمكن أن تترتّب على مجرّد حفظ الحديث في الذاكرة، أو مجرّد ترديد ألفاظها من دون وعي لها أو علم بها.

---

(١) الذريعة ١: ٤٠٩.

(٢) النص بأكمله منقول عن «خاتمة شرح الاربعين النبوية»؛ للسيد الجلالي.

(٣) الصحاح ٣: ١١٧٢ «حفظ».

ويمكن القول بأنّ هذا المعنى «الوعي» و«التعقّل» هو المراد في مادة «الحفظ» أي التيقّظ من السقوط، والحفاظ على المحارم، والمحافظة أي المواظبة على الأمر، كما يرشد إلى ذلك قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾[١] أي صلّوها في أوقاتها وواظبوا على إقامتها في مواقيتها.

ولا شكّ أنّ المعاني الثلاثة المتقدمة، اعني: ١ ـ الحفظ عن ظهر القلب. ٢ ـ والحفظ بالكتابة والتأليف. ٣ ـ والحفظ بالتخزين في المكتبات لا أثر لها إلّا باعتبارها وسائل لوعيها ودراستها وتأثيرها في الحياة العمليّة، ويرشدنا إلى انّ «التعقّل» و«الوعي» من معاني الحفظ ما نقل عن ابن دأب، أبي الوليد عيسى بن يزيد بن بكير بن دأب، وهو من أهل الحجاز، وكان أكثر أهل عصره أدباً وعلماً ومعرفة بأخبار النّاس وأيّامهم[٢]، فقد نقل العلّامة المجلسي في معاني الحفظ عنه قوله: «هو الّذي تسمّيه العرب: العقل»[٣]. ولعّل إلى ذلك أيضاً يشير السيّد علي خان المدني بقوله: «الحفظ تارة يقال لقوّة النفس التي تثبت ما يؤدّى إليها الفهم، وتارة لاستعمال تلك القوّة، وتارة لضبط الشيء في النّفس»[٤]، والحفظ بمعنى الوعي والتعقّل هو المراد في كلمات الأئمّة عليهم السلام، فقد قال الصادق عليه السلام: «اكتبوا، فإنّكم لا تحفظون إلاّ بالكتاب»[٥]، وقال عليه السلام أيضاً: «أما إنّكم لن تحفظوا حتّى

---

(١) البقرة ٢٣٨.
(٢) انظر الكنى والألقاب ١: ٢٧٧.
(٣) بحار الأنوار ٤٠: ١٠٩.
(٤) رياض السالكين ١: ١٠٢.
(٥) بحار الانوار ٣: ١٥٣، ح ٤٦.

تكتبوا»[١]. ثمّ قال الاستاذ الجلالي: ان تعميم معنى الحفظ ليشتمل على المعاني الثلاثة أنسب.

ثانياً ـ كلمة «الامّة»:

فإنّها في الحديث عدّيت تارة بـ«على» واخرى بـ«من»، والمراد هو الحفظ لصالح الأُمّة ولأجلها، فقد ورد استعمال كلمة «على» بمعنى اللاّم، كما يستشهد له بقوله تعالى: ﴿لِتُكَبِّرُوا اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُم﴾[٢].

كما أنّه يمكن أن يراد بها معنى «من» كما يستشهد له بقوله تعالى: ﴿إذا اكْتالوا عَلَى النّاسِ﴾[٣].

وأمّا الامة، فالمراد بها جميع من يتشهّد بالشهادتين، لا فرقةٌ خاصّة منها، فيشمل كلّ ما ينفع المسلمين على اختلاف مذاهبهم ونحلهم.

ثالثاً ـ المراد من «الحديث»:

والمراد بـ«الحديث» الوارد في الروايات، هو ما يرادف الكلام، وإنما سمّي بالحديث لحدوثه وتجدّده آناً فآناً، وإن اطلق في الاصطلاح على ما ينقل من قول أو فعل أو تقرير المعصوم عليه السلام؛ لأن الميزان ما يفهمه الناس من ظاهر اللفظ في ذلك العصر.

---

(١) بحار الانوار ٢: ١٥٢، ح ٣٨.
(٢) البقرة: ١٨٥.
(٣) المطففين: ١.

رابعاً ـ تحديد « الاحتياج » :

وأمّا عبارة « ممّا يحتاجون إليه »، فهي تدلّ على المرونة التي يمكن أن يتمتع بها المحدّث في انتقاء ونقل الأحاديث ؛ فإنّ حاجات المجتمعات متغيّرة ومتشعّبة ، خصوصاً في الجوانب الروحيّة التي قلّما يتفطنّ لها افراد المجتمع ، وقد تطلق الحاجة على ما يرتبط بالجوانب الاقتصاديّة والماديّة ، ولكنها غير مقصودة في هذه الأحاديث ، وذلك لوجود كلمة « دينهم » ؛ فتخرج الحاجات الدنيوية وان كانت ترتبط بحياة المسلمين ومن حاجاتهم .

ولا شكّ أنّ الحاجات الدينيّة متغيّرة حسب الأفراد والأماكن والأزمنة؛ فإن المسلمين يعيشون على رقعة واسعة من الأرض ، مختلفة المناخ والتضاريس والأفكار والقوانين ـ خصوصاً بعد حملات التهجير الظالمة التي فرضت على الكثير من المسلمين في الآونة الأخيرة ـ فلكل زمان ومكان متطلّبات خاصّة يجب على راوي الحديث معرفتها ليعالجها من خلال أحاديث النبيﷺ وأهل البيت عليهم السلام بالأساليب الناجعة .

خامساً ـ مفهوم « الفقه » :

قال العلامة المجلسي : « يطلق الفقيه غالبا في الأخبار على العالم الخبير بعيوب النفس وآفاتها ، التارك للدنيا ، الزاهد فيها ، الراغب إلى ما عنده تعالى من نعيمه وقربه ووصاله »[1].

---

(١) البحار ٢ : ١٥٧.

ونقل الشيخ البهائي﵀ عن بعض الأعلام قوله: «إنّ اسم الفقه في العصر الأوّل إنّما كان يطلق على علم الآخرة، ومعرفة دقائق آفات النفس، ومفسدة الأعمال، وقوّة الإحاطة بحقارة الدنيا، وشدّة التطلّع إلى نعيم الآخرة». ثمّ عقّبه بقوله﵀: «ولعمري انه كلام رشيق أنيق ...».[1].

وقال السيد العلامة الاستاذ دام ظلّه: «من الواضح أنّ الفقه في اللّغة بمعنى مطلق الفهم، وفي الإصطلاح بمعنى العلم بالأحكام الشرعية الفرعيّة عن أدلّتها، وأمّا المراد به في الآيات إنّما هو خصوص فهم الشريعة الإسلامية، ووعي أحكامها كما في قوله تعالى: ﴿فَلَوْلاَ نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلْيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[2]؛ فإنّ النفر والإنذار ليس لخصوص الأحكام الخمسة التكليفيّة، بل مطلق العقائد والأحكام الإسلامية، ممّا يتضمّن البشارة تارة والإنذار أُخرى، ويتوقّف عليه التبليغ والإرشاد، وتحتاج إليه الأمّة في امور معاشها ومعادها، كما يشهد بذلك الحديث النبوي المتضمّن لأُمّهات العقائد الإسلاميّة والأحكام الشرعيّة والآداب الدينيّة»[3].

ومن هنا يمكن القول بأنّ المراد بالفقه ليس هو الفهم، لعدم مناسبته للحشر في القيامة، ولا المعنى المصطلح؛ لأنّه مستحدث لا يمكن حمل الحديث عليه، بل المراد أنّه يبعث على بصيرة في الدين والفقه كما يبعث العلماء والفقهاء.

---

(١) الأربعين؛ للشيخ البهائي: ١٢.
(٢) التوبة: ١٢٢.
(٣) شرح الأربعين النبوية: ١٠.

ومن هنا يتضح المراد «بالعالم» في الحديث، فانه الذي يرادف الفقيه، أي ما يوجب قرب الإنسان من اللّه ومن الجنة، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [١]. فكلّ ما لا يوجب الخشية من اللّه فليس هو بعلم، في المفهوم الديني، وإن كان هامّاً ودقيقاً.

وهنا نقاط ينبغي الالتفات لها:

أوّلها: إنّ بعض العلماء ذهب إلى ترتّب الأثر على مجرّد الحفظ وإن لم يحصل تفهّم معنى الحديث، الترتب بعض الفوائد على مجرّد الحفظ، كما يشير اليه ما روي من قوله ﷺ: «ربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه»[٢].

هذا، ولكن المستفاد من طرح الفكرة على الأُمّة ليس مجرّد ذلك، بل انّ ترتّب الثواب المتوخّى انما هو على التعمّق والتدبّر والتطبيق للمعاني ولو إجمالاً.

ثانيها: هل الأحاديث المترجمة إلى اللغات الأُخرى يترتّب عليها نفس الثواب؟ يمكن الجواب بالنفي؛ لعدم اتصاف الأحاديث المترجمة بمميّزات الأصل الصادر عن المعصومين عليهم السلام، كما يلاحظ ذلك في ترجمة القرآن الكريم أيضاً، نعم يترتّب عليها ثواب نقل معنى الحديث.

ثالثها: بالنسبة إلى تقطيع الأحاديث المفصّلة، لابد من ملاحظة عدم تأثير التقطيع في ضياع المعنى وانقلابه، فمثلاً لا يجوز التقطيع في حديث صوم الضيف، وهو قوله ﷺ: «من نزل على قوم فلايصوم تطوّعاً إلاّ بإذنهم»[٣]، فلا يجوز نقل

---

(١) الملائكة: ٢٨.
(٢) البحار ٢: ١٦٤.
(٣) الكافي ٤: ٨٦.

صدر الحديث، وهو: «من نزل على قوم فلا يصوم»؛ فإنّ نقل هذا القسم من الحديث بدون نقل ذيله منافٍ للمغزى المراد من الحديث، نعم إذا لم يستلزم التقطيع محذوراً جاز ذلك، خصوصاً في مثل حديث الأربعين المتقدّم عن الصدوق ﷺ، المشتمل على أربعين فقرة متمايزة ومستقلّة نوعاً ما.

سادساً ـ موضوع «الاحاديث»:

قال المولى محمد باقر بن عبد الكريم البهبهاني (المتوفى سنة ١٢٨٥ هـ) في كتابه «الدمعة الساكبة في احوال النبي والعترة الطاهرة» عند تعداد مصادر كتابه: وكتاب (الأربعين) لأسعد بن إبراهيم بن الحسن بن علي، قال في مفتتح هذا الكتاب:

قال الراجي رحمة ربّه المستغفر من ذنبه أسعد بن إبراهيم بن الحسن بن علي الجبلي: كنت سمعت على كثيرٍ من مشايخ الحديث أنّ النبي ﷺ قال: «من حفظ على امّتي أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة فقيهاً» و«من روى أربعين حديثاً كنت شفيعاً له يوم القيامة»، فحفظت ما شاء الله من الأحاديث، وأنا لا أعلم، إلى أيّ الأحاديث أشار رسول الله ﷺ، إلى أنْ لقيت سلطان المحدّثين، ذا الحسبين والنسبين ابن دُحية، والحسين أبا الخطاب خليفة الكلبي، وسمعت مولى مالك بن أمين الأصبحي، وسألته عن الأحاديث التي إذا حفظه الإنسان بعثه الله تعالى يوم القيامة فقيهاً عالماً، ما هي؟

قال: إنّ هذا سأل عنه محمد بن إدريس الشافعي الإمام المطلبي، فقال: هي

الأحاديث الواردة في حق أهل البيت عليهم السلام.

وروي عن الإمام أبي عبدالله أحمد بن حنبل أنه قال: ماأعلم أحداً أعظم منّة على الإسلام في زمن الشافعي من الشافعي، وإنّي أدعو الله تعالى في أدبار صلواتي أن يغفر له، منذ سمعت منه أنّ الأربعين حديثاً أراد بها النبي صلى الله عليه وآله مناقب أهل بيته عليهم السلام.

ثم قال الإمام أحمد بن حنبل: قلت في نفسي: من أين صحّ عند الشافعي هذا، فرأيت في المنام تلك الليلة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: إليّ يا أحمد، لاتشكّ في قول ابن إدريس فيما رواه عنّي.

قال أسعد: فقرأت عليه جميع الأحاديث المشهورة المسندة في مناقب أهل البيت عليهم السلام، فأراني جزءً فيه أحاديث غريبة سمعتها عليه، ولمّا سكنت بغداد سألني جماعة من الفضلاء أن أجمع ماورويت من الأحاديث بخلاف الأسانيد المطوّلة وعمدت إلى ذلك اجابة رغبة في جزيل الثواب، والي دعوة الاخلاء والاصحاب، فقلت: حدثني الشيخ الإمام الحافظ الحسيب اللبيب جمال الدين أبو الخطاب ذو الحسبين والنسبين ابن الدحية والحسين الأندلسي بقراءة المبارك موهوب الأربلي سنة عشرة وستمائة في مجلس واحد. انتهى.

ثم أورد في هذا الكتاب أحاديث غريبة واخباراً عجيبة»[1].

وعن أحمد بن عياش الجوهري في «مقتضب الأثر» قال: ونقتصر في المقام بما رواه الحافظ أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس المتوفى سنة ٤١٢ في

---

(١) الدمعة الساكبة ١: ٤٥ـ٤٦، ط/مؤسسة الاعلمي، بيروت ـ ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

أربعينه، الذي ذكر في أوّله قول النبي ﷺ: «من حفظ عني على امتي أربعين حديثاً كنت له شفيعاً»، ونقل عن الشافعي أنّ المراد من هذه الاربعين مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، ونقل باسناده عن أحمد بن حنبل أنه قال: خطر ببالي من أين صحّ عند الشافعي؟ فرأيت النبي ﷺ في النوم، وهو يقول: «بما شككت في قول محمد بن ادريس الشافعي عن قولي: من حفظ من امتي أربعين حديثاً في فضائل أهل بيتي كنت له شفيعاً يوم القيامة؟ أما علمت أن فضائل أهل بيتي لا تحصى؟!»[1].

(١) مقتضب الأثر: ١٢، ط / مؤسسة الاعلمي، بيروت ـ سنة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م.

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن

اخبرنا الشريف الاجل الفقيه العالم امين الدين ابو الفتح مهدي ابن

العلوي الحسيني المعروف بابن جعفر الجابري بحلب في شهر جمادي الاخر

من سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة قال اخبرنا الشيخ الامام الزاهد

ابن كتيلة العلوي بمشهد مولانا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب

صلوات الله عليه وآله وسلامه في جمادي الاول سنة ثلاث وخمسين

وخمسمائة قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا احمد بن اواجار قال حدثنا

ابو عبد الله محمد ابن احمد ابن شهريار الخازن قال حدثنا ابو الفرج محمد

ابن احمد ابن علان العدل قال حدثنا الفاني ابو عبد الله قال حدثنا

ابو محمد صالح ابن وصيف النكلي قال حدثنا معاذ ابن المثنى قال حدثنا

سويد ابن سعيد قال حدثني مبارك ابن فضالة عن عبد العزيز ابن

صهيب عن انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال

الصفحة الاولي من المخطوطة

مهران كلها في يوم واحد فكتب ذلك الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله
الكتاب خر ساجدا ثم جلس فقال السلام علي مهران
ثلث مرات ثم بايع اهل اليمن علي الاسلام والاسناد عن
جعفر ابن محمد عليه السلام عن ابيه عن جابر ابن عبد الله قال كان
لاهل يثرب مجالس في جلوسها لا يشركهم فيها احد وكل يوم
دخولا واخرج خرجوا جميعا علي علي ابن ابي طالب عليه
السلام وعنهم عن عبد الله ابن الحسن عن علي عليه السلام قال
وجعت وجعا شديدا فاتيت النبي صلى الله عليه وآله
فاناخني في مكانه وعطاني طرف ثوبه وقام يصلي وصليت ما شاء الله
ثم اتاني فقال لي يا ابن ابي طالب قد برئت لا باس عليك فما سالت
ربي عز وجل شيئا الا سالت لك مثله ولا سالت ربي شيئا الا
اعطانيه الا انه لا نبي بعدي

الصفحة الاخيرة من المخطوطة

المؤلف والكتاب

بقلم العلامة السيد محمد حسين الجلالي

مؤلف هذه الدّرة النادرة هو الشريف الأجلّ الفقيه العالم ضياءالدين أبي الفتح محمد بن محمد العلوي ابن جعفر [كذا] الخازن. كذا جاء وصفه في هذه النسخة المخطوطة.

وهو من اعلام القرن السادس، حدّث بهذه الروايات في شهر جمادى الآخرة سنة ٥٧٣ في الحلة ـ العراق.

وقد جاءت نسبته بـ (ابن الجعفرية) و اللقب (الحائري) في اكثر من مصدر، وأقدمها ما ذكره العلامة الحلّي (ت / ٧٢٦ هـ) في اجازته لبني زهرة، فقد ذكر من الكتب التي أجاز بها مانصّه: «ومن ذلك كتاب العمل في اليوم و الليلة تصنيف الفقيه أبي عبدالله محمد بن هبة الله بن جعفر الطرابلسي، رواه الحسن بن الدربي عن الشريف الضياء أبي الفتح محمد بن محمد بن الجعفرية الحسيني الحائري، عن الفقيه أبي عبد الله الحسين ابن اخت قارورة، عن المصنف»[1].

---

(١) البحار، ص ١٠٧،١١١ وراجع الذريعة، ٢٥:٣٠٦.

وزاد المحدّث النوري (ت/١٣٢٠هـ) له لقب (الطوسي) نقلاً عن السيد شمس الدين أبي علي فخار بن معد الموسوي (ت/٦٣٠ هـ) في كتابه «الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب» قال ﷺ ما نصّه: «في مشايخ أبي عبد الله محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري المعروف بمحمد بن المشهدي مؤلّف المزار، ص ٤٧٩: ثالث عشرهم: الشريف أبو الفتح بن جعفرية، قال في المزار: أخبرني الشريف الجليل العالم أبو الفتح محمد بن محمد بن الجعفرية أدام الله عزّه. ووصفه السيد فخار في كتاب الحجة بقوله: الشريف أبو الفتح محمد بن محمد بن الجعفرية العلوية الطوسي الحسيني الخازن، عن الشيخ الفقيه عماد الدين بن أبي القاسم الطبري»[١].

وايضاً عن كتاب الحجة: «ان في سنة ٥٩٥ قال: روى الشيخ أبو الفضل بن الحسين الأحدب ﷺ قرأ عليه الشريف أبي الفتح محمد بن محمد بن الجعفرية العلوية الطوسي الحسيني الحائري، كذا وصفه فيه، وقد تقدم في مشايخ محمد بن المشهدي صاحب المزار»[٢].

ولكن ليس بهذا اللقب في المطبوعة من الكتاب، راجع طبعة المطبعة العلوية في النجف الاشرف عام ١٣٥١، بتحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، وطبعة ١٣٨٤ مطبعة الآداب في النجف الاشرف ص ٥٠ بتحقيق السيد محمد بحر العلوم. ولم يرد هذا اللقب في أي مصدر آخر.

---

(١) مستدرك الوسائل ٣:٤٧٩.
(٢) مستدرك الوسائل ٣:٤٧٢.

وقد أطبقت المصادر على نسبته الى (الجعفرية) دون المخطوطة التي نسبته الى (جعفر)، فقد صرّح النوري في المستدرك ٣:٤٧١، وصفه بالعلوية، كما لم يبيّن وجه النسبة الى امه (أو احدى امّهاته).

كما لا يعرف وجه النسبة الى طوس، هل مولده او مهجره، ولا تختلف الأسانيد في المصادر من نسبته الى الحائر الطاهر.

وذكر شيخنا العلامة انه كان نزيل الحلة، وبها حدّث هذه الروايات[1]، ولا يعرف بالضبط تاريخ وفاته ولا محل مدفنه، وشيخنا العلامة هو الوحيد الذي استقصى موارد الأسانيد وترجمه ترجمة وافية، واليك نص كلامه، قال ﷺ: «محمد بن محمد بن الحائري: الشريف ضياء الدين أبو الفتح العلوي الحسيني، المعروف بابن الجعفرية، حدّث عنه بالقراءة عليه السيد عزّ الدين ابو الحرث محمد بن الحسن بن علي العلوي الحسيني البغدادي المذكور في ص ٢٥٥ – ٢٥٦ كتاب (معدن الجواهر) للكراجكي، وسمعه منه صاحب الترجمة، وذلك بالحلة السيفية في جمادى الاولى سنة ٥٣٧، ثمّ حدّث به السيد عزّ الدين لبعض من قرأ عليه في ٥٨١ ببغداد، كما في صدر بعض النسخ القديمة منه.

وقد استنسخ عن تلك النسخة تاج الدين الحسين بن شمس الدين الساعدي تلميذ المولى عبد الله الشهيد في بخارى سنة ٩٩٧، وفرغ من كتابته باصفهان ٩٨٦، وكانت النسخة الصاعدية من كتب السيد أبي تراب الخوانساري، وانتقلت بعده الى السيد محمد رضا التبريزي في النجف.

---

(١) طبقات اعلام الشيعة ٤:١٤٧٦.

هذا وقد قرأ على أبي الفتح ابن الجعفرية أيضاً الشيخ ابو الفضل بن الحسين الحلي الأحدب في سنة ٥٧١ كما ذكر فخار بن معد في كتاب (حجة الذاهب) عند روايته عن الشيخ أبي الفضل المذكور. وقال: انه يروي عن الشريف أبي الحسن محمد بن الحسن بن أحمد العلوي الحسيني المذكور في ص ٢٥٤-٢٥٣، الراوي عن محمد بن شهريار الخازن والمصدر باسمه (الصحيفة الكاملة).

وقرأ على صاحب الترجمة ايضاً محمد بن جعفر المشهدي المذكور في ص ٢٥٣-٢٥٢، كما ذكره في (المزار).

ويروي عنه ايضاً الشيخ تاج الدين الحسن بن علي بن دربي، كما في اجارة العلامة الحلّي لبني زهرة.

وابو الفتح ابن الجعفرية هذا هو أحد العلماء السبعة الذين ذكرهم ابن نما وقال: انهم يروون «الصحيفة السجادية) عن السيد الأجل نجم الدين بهاء الشرف المصدر اسمه بلفظة [حدّثنا] في اول الصحيفة. ذكرهم نجم الدين جعفر بن نما في اجازته ٦٣٧، وقد أدرجها صاحب (المعالم) في اجازته. وهؤلاء غير الشيخ علي بن السكون الآتي في القرن السابع الذي اختار الشيخ البهائي أنه هو القائل: حدثنا.

هذا وقد أورد الصفدي في الوافي بالوفيات: ٢٢٨ ترجمة لابن الجعفرية محمد بن محمد بن جعفر المولود سنة ٦٠٦، والمنشيء لبعض شعره سنة ٦٨٧. وقد ذكرناه في المائة السابعة»[1].

---

(١) طبقات اعلام الشيعة (النقات والعيون) ٤:٢٨٣، ط / دار احياءالتراث العربي -

ويستدرك على شيخنا العلامة ﷺ ان ابن الجعفرية يروي عن الشيخ العالم الفاضل [ظ] ابن كتيلة العلوي بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه وآله وسلامه) في جمادى الأُولى سنة ٥٥٣ كما في نسختنا هذه[1].

هذا الكتاب :

وقف عليه المحدث النوري (ت / ١٣٢٠ هـ) ووصفه بقوله: «كتاب صغير وجدناه في الخزانة الرضوية فيه أخبار طريفة، ويوجد متون أغلبها في الكتب المشهورة، أوّله هكذا:« أخبرنا الشريف الأجلّ العالم ضياء الدين أبو الفتح محمد بن محمد العلوي الحسيني المعروف بأبي جعفر الحائري، بحلّة في شهر جمادى الاخرة من سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، قال: حدثنا الشيخ العالم أبو المكارم ابن كتيلة العلوي بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات عليه السلام، في جمادى الاول سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، قال: حدثنا اخباراً واجازة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن ، قال: حدثنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن عالان العدل ، قال: حدثنا القاضي أبو عبد الله ، قال: حدثنا أبو محمد صالح بن وصيف البكائي، قال: حدثنا معاد بن الميسي، قال: حدثنا سويد بن سعيد ، قال: حدثنا مبارك بن سحيم، عن عبد العزيز بن صهيب، عن ابن مالك،

بيروت، سنة ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م.

(١) نبّهني مشكوراً الشيخ احمد الحائري على ترجمة المؤلف في معجم رجال الفكر والأدب ص ٢٣١، ط/بيروت ١٤٢٠.

عن النبي ﷺ انه قال لاصحابه: ما من صدقة أفضل من سقي الماء. وقد أخرجنا بعض اخباره شاهداً ومؤيّداً»[١].

ولم يصف ﷺ النسخة أكثر من ذلك، وغريب جداً أنّ المحدّث النوري ﷺ لا يذكر الكتاب كمصدر اساسي ويعدّ أخباره شاهداً ومؤيداً فقط، مع أنّ المؤلف من عظماء أهل البيت ورواياته طافحة بالولاء كما سترى.

وذكره شيخنا العلامة (ت / ١٣٨٩هـ) في الكتب التي استنسخها السيد علي الحائري (ت / ١٣١٦ ح) في عام ١٣٠٤ هـ وقال ﷺ ما نصّه: «كتاب الحديث المروي عن الفقيه السيد ضياء الدين أبي الفتح محمد بن محمد العلوي الحسيني المعروف بابن الجعفرية الحائري نزيل الحلة في سنة ٥٧٣».

وأفاد ﷺ: انه في مجموع رآه عند السيد مهدي بن السيد حسن الخرسان في النجف الاشرف[٢]، لكنه لم يذكره في الذريعة تحت عنوان (كتاب الحديث).

قال الجلالي: والذي أرى أن هذا كتاب في اربعين حديثاً منتقاة، انتقاها ابن الجعفرية لروايتها في مجلس واحد، مركّزاً في انتقائه على ما رآه ضروريا في عصره، وان مواضيع الروايات مختلفة، كالآتي:

الرقم	الموضوع	المروي عنه
[١]	سقي الماء	النبي ﷺ
[٢]	المؤمن كيّس عاقل	الصادق ﷺ

(١) مستدرك الوسائل ٣:٣٧٣، ط / ١٣٨٤.
(٢) نقباء البشر ٤:١٤٧٦، ط / ١٣٨٨ هـ

الرقم	الموضوع	المروي عنه
[٣]	أكيس الكيس التقى	الصادق عليه السلام
[٤]	صاحب العقلاء تنسب اليهم	عبد الله بن طاووس
[٥]	قدر العقل	النبي صلى الله عليه وآله.
[٦]	الثواب على العقل	النبي صلى الله عليه وآله
[٧]	اساس الدين على العقل	ابن عباس
[٨]	في معاوية	النبي صلى الله عليه وآله
[٩]	في أهل بدر	الصادق عليه السلام.
[١٠]	الخلق عباد الله	النبي صلى الله عليه وآله.
[١١]	في الحسين عليه السلام	علي صلى الله عليه وآله.
[١٢]	في قاتل الحسين عليه السلام	ابراهيم ؟.
[١٣]	في علي عليه السلام	ابراهيم النخعي.
[١٤]	في الانفاق	علي صلى الله عليه وآله.
[١٥]	تلاوة القرآن	علي صلى الله عليه وآله.
[١٦]	ذكر الله	عبادة.
[١٧]	في جنازة الميت	النبي صلى الله عليه وآله
[١٨]	في أبي ذر رضي الله عنه	النبي صلى الله عليه وآله.
[١٩]	في تفسير قوله: ﴿رِجَالٌ لاَّ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ﴾	الضحاك.
[٢٠]	اغتنم خمساً قبل خمس	النبي صلى الله عليه وآله.

الرقم	الموضوع	المروي عنه
[٢١]	في الوضوء	سلمان.
[٢٢]	في أهل الصفة	ابو هريرة.
[٢٣]	في علي عليه السلام	ابن عباس.
[٢٤]	حقّ العترة عليهم السلام	النبي صلى الله عليه وآله.
[٢٥]	في علي عليه السلام	النبي صلى الله عليه وآله
[٢٦]	الدمعة في أهل البيت عليهم السلام	الحسن بن علي عليه السلام.
[٢٧]	في فاطمة عليها السلام	ابو سعيد الخدري.
[٢٨]	في تفسير قوله تعالى: ﴿يَالَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ﴾	الشيخ رحمه الله
[٢٩]	وفي تفسير قوله تعالى: ﴿ ٱلْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ﴾	الشيخ رحمه الله
[٣٠]	حبُّ عليّ عليه السلام	الشيخ رحمه الله
[٣١]	في الشيعة	علي عليه السلام
[٣٢]	حبُّ عليّ عليه السلام	الباقر عليه السلام
[٣٣]	في خاتمة الخير	الصادقين عليهما السلام
[٣٤]	في اليمين	الشيخ رحمه الله
[٣٥]	الخضر وإلياس عليهما السلام	النبي صلى الله عليه وآله.
[٣٦]	في عليّ عليه السلام	معاوية
[٣٧]	في تفسير قوله تعالى :﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ﴾	علي عليه السلام
[٣٨]	بعد صلاة الفجر	جابر بن عبد الله

الرقم	الموضوع	المروي عنه
[٢١]	في الوضوء	سلمان.
[٢٢]	في أهل الصفة	ابو هريرة.
[٢٣]	في علي عليه السلام	ابن عباس.
[٢٤]	حقّ العترة عليهم السلام	النبي صلى الله عليه وآله.
[٢٥]	في علي عليه السلام	النبي صلى الله عليه وآله
[٢٦]	الدمعة في أهل البيت عليهم السلام	الحسن بن علي عليه السلام.
[٢٧]	في فاطمة عليها السلام	ابو سعيد الخدري.
[٢٨]	في تفسير قوله تعالى: ﴿يَالَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ﴾	الشيخ رحمه الله
[٢٩]	وفي تفسير قوله تعالى: ﴿ ٱلْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ﴾	الشيخ رحمه الله
[٣٠]	حبُّ عليّ عليه السلام	الشيخ رحمه الله
[٣١]	في الشيعة	علي عليه السلام
[٣٢]	حبُّ عليّ عليه السلام	الباقر عليه السلام
[٣٣]	في خاتمة الخير	الصادقين عليهما السلام
[٣٤]	في اليمين	الشيخ رحمه الله
[٣٥]	الخضر وإلياس عليهما السلام	النبي صلى الله عليه وآله.
[٣٦]	في عليّ عليه السلام	معاوية
[٣٧]	في تفسير قوله تعالى :﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ﴾	علي عليه السلام
[٣٨]	بعد صلاة الفجر	جابر بن عبد الله

الرقم	الموضوع	المروى عنه
[٣٩]	في تلاوة القرآن	أبو ذر الغفاري
[٤٠]	خالد بن الوليد في اليمن	البراء بن عازب
[٤١]	في احد وبدر	جابر بن عبد الله
[٤٢]	في عليّ	عليعليه السلام

أُسلوب التأليف:

يفتتح الاسناد كالآتي: «أبي الفتح العلوي ـ ولعلّ القائل هو السيد عزّ الدين ابو الحرث محمد بن الحسين بن علي العلوي الحسيني البغدادي، الذي سمع عنه سنة ٥٣٧، او ممّن هو في طبقته ـ وينتهي بالسند في سلسلة يبدو فيها السقط.

والغالب في اسلوبه النقل بالاسناد، ممّا قد يظهر الارجاع الى الاسناد في مقدمة الكتاب، وقد عدل عن هذا الاسلوب في الحديث (٢٦) فقد قال مالفظه: «وبالاسناد عن الشيخ الأجلّ أبو عبد الله الحسين ابن الطحال المقدادي رحمه الله قال: سئل الشيخ عن قوله تعالى:...» ثم يورد أربعة موارد يصرّح في ثلاثة منها بذكر «الشيخ» بالاطلاق من دون تحديد المراد منه.

وبالتأمّل في ترجمة ابن الطحال هذا يظهر أنه أراد من الاسناد من هو المذكور في مفتتح الكتاب، وان المراد على اغلب الظنّ من الشيخ : ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت / ٤٦٠ هـ) كما يساعد عليه طبقة ابن الطحال.

ابن الطحال :

فمن هو ابن الطحال، وما هي طبقته؟

اقدم من ترجمه هو الشيخ منتجب الدين ابن بابويه (ت / ٥٨٦ هـ) قال ما نصّه: «الشيخ ابو عبد الله الحسين بن احمد بن طحال المقدادي، فقيه صالح، قرأ على الشيخ أبي علي الطوسي»[١].

وترجمه الشيخ عبد الله المامقاني (ت / ١٣٥١هـ) بقوله: «الحسين بن أحمد بن الطحال المقدادي، كان عالماً جليلاً، روى عنه ابن شهراشوب، وقال منتجب الدين عند ذكره: فقيه صالح، قرأ على الشيخ أبي علي الطبرسي. انتهى، قلت: الظاهر أنّ الحسين هذا من قوّام الروضة العلوية المرتضوية، وكأنّ آل الطحال كانوا خدمة تلك الروضة، وهذا أحدهم، والحسين بن محمد بن الطحال الذي أكثر عنه السيد عبد الكريم بن طاووس في فرحة الغري رواية مناقب كثيرة للروضة المقدّسة كان ابن عمّ صاحب العنوان هذا، ونقل عنه في آخر المجلد التاسع من البحار قضايا عن الحسين بن محمد الطحال، فلاحظ، وما في بعض النسخ من المقدادي غلط، والمقدادي ـ بالميم المكسورة والقاف الساكنة ودالين مهملتين بينهما ألف ـ نسبة الى المقداد بن الأسود، أو الفاضل المقداد»[٢].

وترجمه شيخنا العلامة بقوله: «الحسين بن احمد بن محمد بن علي بن طحال، الشيخ الامام الأمين أبو عبدالله المقدادي ، فقيه الصالح، قرأ على الشيخ أبي علي

---

(١) الفهرست: ٤٦، ط/ ١٤٠٦

(٢) تنقيح المقال ١: ٣١٨ ـ ٣١٩.

الحسن محمد بن الحسن الطوسي. ذكره منتجب الدين بن بابويه، وعنه في (الأمل) مكرراً له مرتين. أقول: انه روى عن الشيخ أبي علي المذكور سنة ٥٠٩، كما يظهر من بعض من أسانيد (فرحة الغري) وفي بعض نسخ (أصل سليم بن قيس) صرح في صدر اسناده بأنه مجاور للغري، وأنّ روايته عن أبي علي الطوسي كانت في ٤٩٠.

أقول: يأتي ترجمة ولده محمد بن الحسين، كما مر ترجمة حفيده الشيخ حسن بن محمد بن الحسين المدعو بحسكا، جدّ الشيخ منتجب الدين ابن بابويه، كما يظهر منه. ويروي أيضاً عن السيد هبة الله بن ناصر في ٤٨٨، وعن أبي الوفاء عبد الجبار الرازي تلميذ الشيخ الطوسي في ٥٠٣. ويروي عن صاحب الترجمة، الفقيه عربي بن مسافر العبادي، وابو البقاء هبة الله بن نما في ٥٣٩ كما في بعض اسانيد (منية الداعي). وفي ٥٢٠ كما في صدر سند (أصل سليم بن قيس) في بعض نسخه القديمة العتيقة. وجاء في صدر سند (الزيارة الجامعة) في (مزار المفيد): أخبرنا الشيخ الأجل الفقيه العفيف ابو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن طحال المقدادي المجاور بالغري بمشهد مولانا الحسين عليه السلام على باب القبة الشريفة في منتصف شعبان ٥٣٥، وكذا يروي عنه الشيخ علي بن محمد بن علي بن علي بن عبدالصمد صاحب (منية الداعي). وجملة من هؤلاء من مشايخ محمد بن المشهدي. ويروي في مزاره بواسطتهم عن صاحب الترجمة كما صرح في اسانيده. ويروي عنه أيضاً أبو الحسن علي بن ابراهيم العلوي العريضي من مشايخ

محمد بن ادريس الحلي كما في (حجة الذاهب)[١].

وعلّق عليه السيد عبد العزيز الطباطبائي بما نصّه: «كان مجاوراً في مشهد امير المؤمنين علي عليه السلام كما في أمل الآمل ٢: ٩٠ و ٩٣ ورياض العلماء ٢: ٢١، روى عن المفيد أبي الوفاء عبد الجبار بن علي المقرىء الرازي في شعبان سنة ٥٠٣، وروي عنه ابن شهر اشوب وعربي بن مسافر العبادي وابو البقاء هبة الله بن نما الحلي سنة ٥٣٩ وزين الدين ابو القاسم هبة الله بن نافع بن علي. وفي رياض العلماء ٢: ٢٢: وجدت في أول سند الزيارة الجامعة الكبيرة: أخبرنا الشيخ الأجلّ الفقيه العفيف ابو عبدالله الحسين بن احمد بن محمد بن طحال المقدادي المجاور بالغري بمشهد مولانا الحسين بن علي عليه السلام على باب القبة الشريفة في منتصف شعبان سنة ٥٣٥. وأخبرنا أيضاً الشيخ الأجل الفقيه ابو محمد إلياس بن هشام الحائري في داره بالحائر ـ على ساكنه السلام ـ في منتصف شعبان سنة ٥٣٨، قالا جميعاً: حدثنا الشيخ... أبو علي الحسن بن محمد الطوسي ... وقال في رياض العلماء: ان له ولدين فاضلين وهما: الشيخ محمد بن الحسين بن أحمد بن طحال كما سيجيء، والشيخ حسن بن الحسين»[٢].

موارد النقل :

والموارد التي نقلها عن الشيخ قد تكشف عن اسلوبه الروائي من ناحية حيث

---

(١) الثقات والعيون: ٧٤، ط / ١٣٩٣.

(٢) هامش الفهرست لمنتجب الدين: ٤٧.

يعتمد على النقول الشفهيّة ظاهراً. كأنه لاهل البيت من ناحية اخرى، فما ذكره من غير مصادرهم ليس الا التزاماً ودعماً لما رواه، وهذه الموارد أربعة:

المورد الاول:

تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا﴾[1] حيث فسّر السبيل بأمير المؤمنين صلوات الله عليه، وهذا النص لا يوجد في تفسير التبيان للطوسي (ت / ٤٦٠ هـ)، وربما أفاده الشيخ شفهيّاً.

وقد نقل الرواية عن الباقر، السيد هاشم البحراني (ت / ١١٠٧ هـ) في البرهان عن محمد بن العباس مانصّه: « وبالاسناد عن محمد بن خالد، عن محمد بن الفضيل، عن ابي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ يعني علي بن أبي طالب عليه السلام»[2].

المورد الثاني:

تفسير قوله سبحانه وتعالى: ﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾[3]، روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «المشكاة عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، والمصباح رسول الله صلى الله عليه وآله والمصباح فاطمة عليها السلام».

ولم ترد رواية الصادق نصّاً في تفسير التبيان للطوسي (٧: ٣٨٧، ط / ١٣٨٥)

---

(١) الفرقان ٢٥: ٢٥.

(٢) البرهان ٣: ١٦٣.

(٣) النور ٢٤: ٣٥.

وقد ذكر الطبرسي(ت / ٥٧٣ ح) في تفسير الاية أحاديث كثيرة، منها: « وقيل: انّ المشكاة عبد المطلب، والزجاجة عبد الله ، والمصباح هو النبي ﷺ».

وأيضاً ﴿لاَّ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ﴾: لا يهوديّة ولا نصرانية.

وأيضاً: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾، قال: يكاد العالم من آل محمد ﷺ يتكلّم بالعلم قبل أن يسأل. ﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾ أي امام مؤيّد بنور العلم. و؟؟ امام من آل محمد من لدن آدم الى أن تقوم الساعة »[1].

ونقل السيد هاشم البحراني (ت / ١١٠٧ ه) في البرهان عن علي بن ابراهيم، قال: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر بن محمد ،قال: حدثنا محمد بن الحسين الصائغ، قال: حدثنا الحسن بن علي، عن صالح بن سهل الهمداني، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «المصباح فاطمة عليها السلام ـ الى قوله: ـ ﴿لا شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ﴾ يعني لا يهوديّة ولا نصرانية»، فراجع [2].

المورد الثالث :

في بيان حديث رواه الشيخ عليه السلام في قول النبي ﷺ:« حبُّ عليّ حسنة لا تضرّ معها سيّئة ، وبغض عليّ سيّئة لا تنفع معها حسنة»، فقال في هذا الخبر: والقول في وجهه خمسة أوجه».

وعلى خلاف عادته في نقل الرواية مجرداً عن النظر، أورد الوجوه الخمسة مؤيّدة بنصوص اخرى، فراجعها ،وقد ذكرتها في المعجم، فليراجع.

---

(١) مجمع البيان ٤ : ١٤٣، ط / ١٩٣٧.

(٢) البرهان ٣: ١٣٥.

المورد الرابع :

قال ما لفظه: وعن الشيخ انه قال: «لا يمين عند آل محمّدﷺ الاّ بـالله عـزّ وجلّ، ولا يمين بطلاق، ولا عتاق، ولا قطيعة رحم؛ فان حلف بذلك فيمينه باطلة، ولا حنث فيها، استغفر الله وحده» ويقارب هذا ما ذكره الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠ هـ) في النهاية، ج ٢، ص ٥٧٠، ط / ١٣٤٣ ش ما نصه : «اليمين المنعقدة عند آل محمّد: هي ان يحلف الانسان بالله تعالى، أو بشيء من اسمائه، أيّ اسم كان، وكل يمين بغير الله أو بغير اسم من أسمائه، فلا حكم له ـ الى أن قال: ـ ولا يقع اليمين بالطلاق، ولا بالعتاق، ولا بالظهار ولا بتحريم الرجل امرأته على نفسه»[1].

والنتيجة:

ونستنتج ممّا تقدم مايلي:

اولاً: من ترجمة ابن الطحال: ان الطبقة تساعد على الارجاع الى الاسناد الأوّل؛ فانّ الفترة الزمنية في تاريخ الحديث بهذه الرّوايات عام ٥٧٣ وتاريخ رواية ابن الطحال عن أبي علي المفيد الثاني ـ عام ٥٠٩ ـ تقتضي واسطة واحدة بينهما، وهو كذلك في اسناد مفتتح الكتاب؛ فان:

١. ابن الجعفرية روى ٥٧٣ هـ

٢. عن ابن كتيلة في ٥٥٣ هـ

٣. عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن، وهذا يروي عن أبي

---

(١) النهاية، ج ٢، ص ٥٧٠، ط / ١٣٤٣ ش.

علي المفيد الثاني المذكور في كثير من الأسانيد، وهو يروي عن:

٤. والده أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت / ٤٦٠ هـ)

كما يساعد على هذا الوحدة الجغرافية للمنطقة.

وثانياً: ان الطائفة اقتصرت على فتاوى الشيخ الطوسي بعد وفاته حتى كادت ان تكون مقلّدة، حتى عصر محمد بن ادريس الحلي الذي قام بالتجديد وفتح مجالاً واسعاً للنظر، ومن هنا جاءت النقول التي ذكرها المؤلف بالمعنى لا بالنص، فقد اتفقت كلمة فقهاء الطائفة على ما نقله من الفتيا في اليمين. وزيادة عبارة (قطيعة الرحم) من باب ذكر الامثلة للمحرمات التي لا يقع اليمين بها.

وثالثاً: ان ابن الجعفرية كان يحدّث عن حفظه، وأن رواياته بالاعتماد على ما سمعه من مشايخه مما لا يوجد في كتاب من فوائده، وما أكثر الفوائد التي يلقيها المؤلّفون لتوضيح مقاصدهم خارجاً ممّا لا يتيسّر ذكرها في الكتاب، والله أعلم بالصواب.

وبالجملة: المراد بكلمة (الشيخ) الواردة في الكتاب مطلقة هو الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت / ٤٦٠ هـ) والله أعلم بالصواب.

هذه النسخة:

وقف على هذه النسخة المحدث النوري (ت / ١٣٢٠ هـ) ووصفها بـ(الكتاب الصغير) مع ذكر مفتتحه في المستدرك ٣:٣٧٣.

والنسخة في المكتبة الرضوية في مجموعة كلها احاديث متفرقة ومنتخبات

من كتب مختلفة، يظهر من صاحبها أنه جمعها تذكرة لنفسه، وتبعه بعض من تأخّر عنه، ولا يعرف عن الجامع ولا الناسخ شيءٌ سوى أنّ بعض المتأخرين بدا له ان يسمّيها: (مصباح الأنظار). ويظهر انّ المحدث النوري لم يقف على هذه التسمية، حيث لم يشر اليها.

والكاتب لم يهتم بالقواعد الاملائية ممّا أثّرت على القراءة.

والمجموعة هي في ٢٢٢ ورقة / رقم ٢٨٤ اخبار، بمقياس ٢٠×١٤ سم من موقوفات خواجه شير احمد، وبخطوط مختلفة.

أمّا شيخنا العلامة اعلى الله مقامه فقد رأى نسخة أُخرى، ومع الأسف لم يتيسّر لنا مقابلتها، وقد جاءت تسميته بـ(كتاب الحديث) في النقباء (٤:١٤٧٦) وان لم يورده في الذريعة، وحيث ان مجموع الاحاديث تكاد تكون اربعين حديثاً – ان لم يكن كذلك بالفعل – أظن انّ تسميتها بذلك اولى، ولكن متابعة شيخنا العلامة في التسمية أحبّ.

أقدّمها كما هي عسى ان تكون خطوة في سبيل تحقيقها تحقيقاً لائقا.

ولا يفوتني هنا التنبيه على ان الشيخ غفراني هو الذي نبّهني على هذه النسخة مشكوراً.

الفقير الي الله

محمد حسين الحسيني الجلالي

احسن الله اليه

الحمد لله ربّ العالمين ، وصلى الله على سيدنا ونبيّنا محمّد وآله الطاهرين.

أخبرنا الشريف الاجل الفقيه[١] العالم ضياء الدين[٢] أبي الفتح محمد بن محمد العلوي الحسيني المعروف بأبي[٣] جعفر الحائري، كتابةً[٤] في شهر جمادى الاخر من سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، قال: حدثنا الشيخ العالم أبو [المعالي][٥] ابن كتيلة العلوي بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله وسلامه، في جمادى الاول سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، قال: حدثنا أبو عبد الله[٦] ، قال: حدثنا اخباراً واجازة، قال: حدثنا[٧] أبو عبد الله محمد بن أحمد

---

(١) لم ترد « الفقيه » في النسخة التي كانت بحوزة الشيخ النوري .

(٢) في النسخة المخطوطة زيادة :« ابن » هنا ؛ ولم ترد في النسخة التي كانت بحوزة الشيخ النوري.

(٣) في النسخة المخطوطة :« باين » بدل « بأبي» .

(٤) في النسخة التي كانت بحوزة الشيخ النوري :«بحلّة» بدل «كتابة» .

(٥) كذا في المخطوطة، وفي نسخة الشيخ النوري:« المكارم» .

(٦) كذا في النسخة، والظاهر زيادة عبارة:« قال: حدثنا أبو عبد الله» هنا ؛ فانها لم ترد في نسخة الشيخ النوري.

بن شهريار الخازن ، قال: حدثنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن علان[٨] العدل ، قال: حدثنا القاضي أبو عبد الله ، قال: حدثنا أبو محمد صالح بن وصيف الكناني[٩]، قال: حدثنا معاد بن الميسي[١٠]، قال: حدثنا سويد بن سعيد ، قال: حدثني مبارك بن شحيمة[١١]، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك[١٢]:

[١] عن النبي ﷺ انه قال [/ ٢ /] لأصحابه:« ما من صدقة أفضل من سقي الماء»[١٣].

[٢] وعنه قال: أخبرنا القاضي أبو عبد الله[١٤] الجعفي، قال: حدثنا صالح

---

(٧) كذا في النسخة، والظاهر زيادة عبارة:« قال: حدثنا» هنا ؛ فانها لم ترد في نسخة الشيخ النوري.

(٨) في النسخة التي كانت بحوزة الشيخ النوري: « عالان ».

(٩) كذا ظاهراً، والكلمة غير واضحة، ولعلها: «النكائي»، وفي نسخة الشيخ النوري: « البكائي».

(١٠) كذا في نسخة الشيخ النوري، والكلمة غير واضحة.

(١١) في النسخة التي كانت بحوزة الشيخ النوري: « سحيم ».

(١٢) في النسخة التي كانت بحوزة الشيخ النوري: « عن ابن مالك ».

(١٣) روى العلامة المجلسي في البحار ج ١٧ ، ص ٣٦٩: عن كتاب الغايات : «قال النبي ﷺ : أفضل الصدقة سقي الماء ، وأفضل الصدقة صدقة الماء». وعن أبي عبد الله عليه السلام قال:« أفضل الصدقة إيراد كبد حارة» ، وعنه عليه السلام قال : «قال رسول الله ﷺ : أفضل الاعمال إيراد الكبد الحرى ، يعني سقي الماء» .

وفي السنن الكبرى ؛ للنسائي ج ٤ ص ١١٢، ح ٦٤٩٣: أخبرني إبراهيم بن الحسن عن حجاج قال: سمعت شعبة يحدث عن قتادة قال: سمعت الحسن يحدث عن سعد بن عبادة: أن أمه ماتت فقال: يا رسول الله إن أمي ماتت، أفأتصدق عنها؟ قال: نعم، قال: فأي الصدقة أفضل؟ قال: سقي الماء»، فتلك سقاية سعد بالمدينة.

وفي كنز العمال ؛ للمتقي الهندي ج ٦ ص ٤١٩، ح ١٦٣٤٥ : «أفضل الصدقة سقي الماء» . (حم د ن هـ حب ك عن سعد بن عبادة عن ابن عباس). وفي كشف الخفاء ؛ للعجلوني ج ١ ص ١٥٧، ح ٤٦٧ : « أفضل الصدقة سقي الماء»، رواه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي وغيرهم عن سعد بن عبادة ، ورواه أبو يعلى عن ابن عباس عن سعد بن عبادة ، ورواه أبو يعلى عن ابن عباس .

(١٤) كذا في النسخة المخطوطة، وفي بعض المصادر الناقلة لهذا الحديث :« عبد الرحمن» .

الأربعون حديثاً

رواية

الشيخ ضياء الدين أبي الفتح محمد بن أحمد
ابن محمد العلوي ابن جعفرية الحائري
(المتوفى حدود سنة ٥٧٣هـ)

تقديم

محمد حسين الحُسيني الجَلالي

تحقيق

محمد جواد الحُسيني الجَلالي

[٧] عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: «أسّس الدين على العقل، وما عبد [ألله][1] الاّ بالعقل، ألم تر الى قول الله عزّ وجلّ وما أخبر عن ابراهيم قال:﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَباً قَالَ هَٰذَا رَبِّي ﴾ حتى بلغ الى قوله: ﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفاً ﴾[2] قال: عرّب بعقله الذي أراه الله أنّ الذي ولّى مدبراً، وانّها انما تجري بأمر من أخلص العبادة له، فبذلك اتخذه الله خليلاً، والعاقل عبد ربّه أقرب العباد الى ربّه زلفى، وأرفعهم عنده درجة من جميع المجتهدين بغير عقل، والمثقال ذرّة من عمل العاقل أفضل من

رسول الله ﷺ: «ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدي صاحبه إلى هدى أو يرده عن ردى، ولا استقام دينه حتى يستقيم عمله»، لا يروى عن عمر إلا بهذا الاسناد، تفرد به أصبغ.

وفي فيض القدير شرح الجامع الصغير: « (ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدي صاحبه إلى هدى) كتقوى وصبر وشكر ورجاء وخوف وزهد وقناعة وسخاء وحسن خلق وصدق إخلاص وغير ذلك (ويرده عن ردى) كذل وحقد وحسد وغش وخيانة وكبر وبخل ومداهنة وطول أمل وقسوة قلب وقلة حياء ورحمة إلى غير ذلك (ولا استقام دينه حتى يستقيم عقله) هذا لفظ رواية الكبير، ولفظ رواية الصغير الذي عزى إليها المؤلف: «علمه» بدل «عقله» كما قال المنذري، انتهى . وذلك بأن يعقل عن الله أمره ونهيه؛ لأن العقل منبع العلم وأسّه، والعلم يجري منه مجرى الثمر من الشجر والنور من الشمس، والرؤية من العين، وكيف لا يشرف ما هو وسيلة للسعادة في الدارين ؟ ولهذا ورد في خبر إن لكل شيء دعامة ودعامة المؤمن عقله، فبقدر عقله تكون عبادته، أما سمعت قول الفجار: (لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير)، قال الماوردي: إن لكل فضيلة أسّاً، ولكل أدب ينبوعاً، وأس الفضائل وينبوع الأدب هو العقل، جعله الله للدين أصلا وللدنيا عماداً، فأوجب التكليف بكماله، وجعل الدنيا مدبّرة بأحكامه، وألف بين خلقه مع اختلاف زمانهم وتباين أغراضهم، وجعل ما تعبدهم قسمين: قسم وجب بالعقل فأكد بالشرع، وقسم جاز في العقل فأوجبه الشرع، لكان العقل عليهما معيارا. (فيض القدير شرح الجامع الصغير : للمناوي، ج ٥، ص ٥٤٢، ح ٧٨٣٠).

(١) لم ترد « ألله » في النسخة المخطوطة .

(٢) الانعام ٦ : ٧٦ ـ ٧٩.

اجتهاد الجاهل عمر الدنيا»[١].

[٨] وبالاسناد يرفع به[٢] الى عبد الله بن عمر[٣]، قال : كنت جالساً عند النبي ﷺ { / ٤ / } فقال : «يطلع من هذا الفجّ[٤] رجل يموت على غير ملتي ـ أو سنّتي ـ»، فطلع معاوية»[٥].

---

(١) لم نقف عليه .

(٢) كذا في النسخة المخطوطة، ولعل الصحيح: «يرفعه».

(٣) كذا في النسخة المخطوطة، وفي بعض المصادر الناقلة لهذا الحديث : « عبد الله بن عمرو بن العاص » .

(٤) الفجّ: الطريق .

(٥) في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام : لمحمّد بن سليمان الكوفي، ج ٢، ص ٣٦١ ح ٧٨٤ عن محمّد بن سليمان قال : حدثنا إسحاق بن محمّد بن إسحاق القاضي، قال : حدثنا عباد بن يعقوب، قال : أخبرنا نوح بن دراج، عن ليث، عن طاووس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال : سمعت رسول الله ﷺ وسلم يقول : «يطلع من هذا الفج رجل يموت على غير ملتي» قال عبد الله : فأشفقت أن يكون أبي، فطلع معاوية.

ومثله الحديث: ٢٥٥ من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص ١٨٢ ، ط/ قم . ورواه البلاذري بسندين في ترجمة معاوية من كتاب أنساب الاشراف : ج ٢ ،الورقة: ٧٥ / أ / من مخطوطة تركيا - قال : حدثني عبد الله بن صالح حدثني يحيى بن آدم، عن شريك، عن ليث، عن طاووس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال : كنت جالسا عند النبي ﷺ فقال : «يطلع عليكم من هذا الفج رجل يموت يوم يموت على غير ملتي»، قال عبد الله : وتركت أبي يلبس ثيابه، فخشيت أن يطلع، فطلع معاوية .

وحدثني إسحاق قال : حدثنا عبد الرزاق بن همام، أنبأنا معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، فذكر مثله.

وفي شرح الأخبار، للقاضي النعمان المغربي، ج ٢، ص ١٤٦ بإسناده عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال : كنا عند رسول الله ﷺ ، فقال : «سيطلع عليكم من هذا الفج رجل يموت وهو على غير ملتي» . فقال عبد الله : وكنت قد خلّفت أبي وقد لبس ثيابه يريد أن يأتي رسول الله ﷺ ، فكنت كحابس البول خوفا من أن يكون هو الطالع ، فطلع معاوية .

و رواه العلامة المجلسي في بحار الأنوار ، ج ٣٣، ص ١٩٠، وفيه:«... فسمعته يقول : يطلع عليكم من هذا الفج رجل يموت حين يموت وهو على غير سنتي، فشق ذلك عليّ وتركت أبي يلبس ثيابه ويجيء، فطلع معاوية .

وفي شرح الأخبار ، للقاضي النعمان المغربي، ج ٢، ص ١٤٧، ح ٤٥١ ،بإسناده عن عبد الله بن عمرو بن

بن وضين، قال: حدثنا معاذ بن المسيء، قال: حدثنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا دينار، عن الحسن، قال: «المؤمن كيّس عاقل، والأحمق فاجر جاهل»(١).

[٣] وعن الصادق عليه السلام قال: «أكيس الكيس التقي، وأحمق الحمق الفجور»(٢).

[٤] وعن عبد الله بن طاووس، قال: قال لي أبي: «يا بني صاحب العقلاء تنسب اليهم، ولا تصاحب الجهال فتنسب اليهم وان لم تكن منهم، واعلم أنّ لكل شيء غاية، وغاية(٣) [المرء](٤) حسن عقله»(٥).

---

(١) في عيون الحكم والمواعظ؛ لعلي بن محمّد الليثي الواسطي : ٣٠ : «المؤمن كيّس عاقل، الكافر فاجر جاهل» .

(٢) في كتاب الزهد؛ للحسين بن سعيد الكوفي: ١٤، ح ٢٨: عن القاسم وفضالة عن أبان بن عثمان عن الصباح بن سيابة قال : سمعت كلاما يروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : «السعيد من سعد في بطن امه، والشقي من شقي في بطن امه، والسعيد من وعظ بغيره، واكيس الكيس التقى، وأحمق الحمق الفجور».

وفي بحار الأنوار ؛ للعلامة المجلسي، ج ٤٤، ص ٦٢، عن كشف الغمة ، عن الشعبي، قال : شهدت الحسن بن علي عليهما السلام حين صالح معاوية بالنخيلة ، فقال له معاوية : قم فأخبر الناس أنك تركت هذا الأمر وسلمته إليّ، فقام الحسن، فحمد الله وأثنى عليه ، وقال : «أما بعد، فان أكيس الكيس التقى، وأحمق الحمق الفجور ، وإن هذا الأمر الذي اختلف فيه أنا ومعاوية إمّا أن يكون حقّ إمرىء فهو أحق به مني ، وإمّا أن يكون حقّا هو لي فقد تركته إرادة لصلاح الامّة وحقن دمائها، وإن أدري لعلّه فتنة لكم ومتاع إلى حين» .

وفيه أيضاً : قال:« إن أكيس الكيس التقى ، وأحمق الحمق الفجور ».(بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٣٠).

(٣) كذا ظاهراً، والكلمة غير واضحة، ولعلها: «وغايته».

(٤) الزيادة اقتضاها السياق .

(٥) لم نقف عليه بعينه، الا أنه ورد في غرر الحكم، الحكمة : ٥٨٣٧ و ٥٨٤٢ و ٦٢٧٧ و ٨٧٧٥ :« صاحب العقلاء ، وجالس العلماء، واغلب الهوى ، ترافق الملأ الأعلى»، وفي عيون الحكم والمواعظ؛ لعلي بن محمد الليثي الواسطي، ص ٣٠٤:« صاحب العقلاء تغنم وأعرض عن الدنيا تسلم». وفيه، ص ٣٤٩:« غاية المرء حسن عقله» .

[٥] عن الحرث، عن داود، عن [أبي][١] صالح، عن أبي الدرداء: ان رجلاً قال: يا رسول الله، رأيت[٢] الرجل يقوم الليل، ويصوم النهار، ويحجّ، ويعتمر، ويتصدق، ويغزو في سبيل الله، ويعود المريض، ويصل الرحم، ويتّبع الجنائز، ويقري الضيف ـ حتى عدّ عشر خصال ـ، فما منزلته عند الله يوم القيامة؟ قال: «انما ثوابه في كلّ ما كان منه في ذلك على قدر عقله»[٣].

[٦] وبالاسناد يرفعه الى زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر { ٣/ / }: ان النبي ﷺ قال: «ما اكتسب أحدٌ مكتسباً مثل فضل العقل، يهدي صاحبه إلى هدى، ويردّه عن ردى، ولا ما تمّ[٤] ايمان عبد ولا استقام دينه حتى يكمل عقله عن عبادة وسلامة»[٥].

---

(١) لم ترد «أبي» في النسخة المخطوطة، و وردت في بغية الباحث: للحارث بن أبي أسامة: ٢٥٨، ح ٨٣٥.

(٢) كذا في النسخة المخطوطة، وفي بعض المصادر الناقلة لهذا الحديث: «أرأيت».

(٣) في بغية الباحث: للحارث بن أبي أسامة: ٢٥٨، ح ٨٣٥: حدثنا داود بن المحبر، ثنا جسر، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء: ان رجلا قال: يا رسول الله، أرأيت الرجل يقوم الليل ويصوم النهار ويحج ويعتمر ويتصدق ويغزو في سبيل الله ويعود المريض ويصل الرحم ويتّبع الجنائز ويُقري الضيف، حتى عدّ هذه العشرة خصال، فما منزلته عند الله يوم القيامة؟ قال: انما ثوابه يوم القيامة في كل ما كان منه في ذلك على قدر عقله».

(٤) كذا في النسخة المخطوطة، والظاهر زيادة «لا»، ففي بعض المصادر الناقلة لهذا الحديث: «ولا تمّ».

(٥) روى الماوردي في باب فضل العقل من كتاب (أدب الدنيا والدين) ص ٤ عن النبيّ ﷺ انه قال: «ما اكتسب المرء مثل عقل يهدي صاحبه الى هدى، ويردّه عن ردى».

وفي بغية الباحث: للحارث بن أبي أسامة: ٢٥٥، ح ٨٢١: حدثنا داود بن المحبر، ثنا عباد، عن زيد بن اسلم، عن أبيه، عن عمر: ان النبي ﷺ قال: «ما اكتسب رجل ما اكتسب مثل فضل عقل يهدي صاحبه إلى هدى ويرده عن ردى، وما تمّ ايمان عبد ولا استقام دينه حتى يكمل عقله».

وفي المعجم الصغير للطبراني ج ١ ص ٢٤١، ح ٦٧٦: حدثنا عبد الرحمن بن حاتم أبو زيد المرادي، حدثنا أصبغ بن الفرج، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده عمر بن الخطاب ﷺ، قال: قال

[٩] عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال: «خرج رسول الله ﷺ الى بدر في ثلاث عشر خلت من شهر رمضان ورجع في أربع وعشرين، فلما انتهى الى كراع الغميم[١] أبصر قوماً تذهب بهم رواحلهم لا يملكونها، فقال: ما هؤلاء؟ قالوا: يا رسول الله أجهدهم الصوم، فدعا بقعب من ماء ثم نادى منادي رسول الله بالافطار، فأفطر أقوام، وأقام أقوام على صومهم، فسمّوا اولئك: العصاة»[٢].

العاص، قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فقال: سيطلع عليكم من هذا الفج رجل يموت وهو على غير ملتي. فقال عبد الله: وكنت قد خلّفت أبي وقد لبس ثيابه يريد أن يأتي رسول الله ﷺ، فكنت كحابس البول خوفا من أن يكون هو الطالع، فطلع معاوية.

وفي الغدير: للشيخ الأميني ج ١٠ ص ١٤١: إن رسول الله ﷺ قال: «يطلع من هذا الفج رجل من أمتي يحشر على غير ملتي». فطلع معاوية. وفي لفظ ابن مزاحم: «يطلع عليكم من هذا الفج رجل يموت حين يموت على غير سنتي». وفي كتاب صفين ص ٢٤٧: أخرجه الحافظ البلاذري في الجزء الأول من تاريخه الكبير قال: حدثني عبد الله بن صالح، حدثني يحيى بن آدم، عن شريك، عن ليث، عن طاووس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: كنت جالسا عند النبي ﷺ فقال: «يطلع عليكم من هذا الفج رجل يموت يوم يموت على غير ملتي»، قال: وتركت أبي يلبس ثيابه، فخشيت أن يطلع، فطلع معاوية. وقال: وحدثني إسحاق قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام، أنبأنا معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: كنت جالسا.... الخ.

قال العلامة السيد محمّد المكي بن عزوز المغربي: الحديث الأول رجاله كلهم من رجال الصحيح حتى ليث فمن رجال مسلم، وهو ابن أبي سليم، وإن تكلم فيه لاختلاط وقع له في آخر أمره، فقد وثقه ابن معين وغيره كما أفاده الشوكاني، على أن التوهم يرتفع بالسند الثاني الذي هو حدثني إسحاق. الخ؛ لأن الرواي فيه عن طاووس عبد الله ابنه لا ليث، والسند متين ولله الحمد.

(١) كراع الارض - بالضم -: ناحيتها. ومنه كراع الغميم: طرفه وهو واد بين الحرمين على مرحلتين من مكة. وفي مراصد الاطلاع ٣: ١١٥٣: كراع الغميم: موضع بالحجاز بين مكة والمدينة امام عسفان بثمانية أميال، وهذا الكراع جبل اسود في طرف الجرة يمتد إليه.

(٢) في الطرائف: للسيد ابن طاووس الحسني ص ٥٢٩، عن كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عباس، في جملة الحديث من المتفق عليه قال: «خرج النبي ﷺ في رمضان الى خيبر، والناس مختلفون

[١٠] عن أبي الطيب يرفعه الى النبي ﷺ قال :« الخلق عباد الله، فأحبّ خلقه اليه أحبهم صنيعاً إلى عياله»(١).

فصائم ومفطر ، فلما استوى على راحلته دعا بإناء من لبن أو ماء، فوضعه على راحلته ـ أو راحته، وفي رواية حتى رآه الناس ـ ثم شرب وشرب الناس في رمضان، فقال المفطرون للصوام : أفطروا .

ومن ذلك في كتاب الجمع بين الصحيحين أيضا في مسند جابر بن عبد الله الانصاري ان النبي ص خرج عام الفتح الى مكة في رمضان ، فصام حتى بلغ كراع الغميم، فصام الناس ، ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس إليه ثم شرب ، فقيل له بعد ذلك : ان بعض الناس قد صام، فقال : أولئك العصاة أولئك العصاة .

وروى الحديثين مسلم في صحيحه ٢ : ٧٨٥ و ٧٨٦ .

وفي الصراط المستقيم؛ لعلي بن يونس العاملي، ج ٣، ص ١٨٥ : عن الجمع بين الصحيحين : «خرج النبي ﷺ إلى مكة في عشرة آلاف ، فلما بلغ الكديد ـ وهو ماء بين عسفان وقديد ـ افطر ، وقد قال الترمذي: يؤخذ من أمر رسول الله بالأخير، وفيه خرج النبي ﷺ إلى خيبر في رمضان وفي الناس مفطر وصائم ، فركب راحلته وشرب ليراه الناس فشربوا . وفيه عن جابر:« خرج النبي ﷺ إلى مكة عام الفتح في رمضان ، فلما بلغ كراع الغميم دعا بقدح فرفعه ليراه الناس ثم شرب ، فقيل : إن بعض الناس قد صام، فقال : أولئك العصاة» .

وفيه أيضاً: ان النبي ﷺ خرج من المدنية ومعه عشرة آلاف، وذلك على رأس ثمانية ونصف من مقدمه المدينة، فسار بمن معه من المسلمين إلى مكة يصوم ويصومون، حتى إذا بلغ الكديد ـ وهو ماء بين عسفان وقديد ـ أفطر وأفطروا .

وفي عوالي اللآلي ، لابن ابي جمهور الأحسائي، ج ١، ص ٢٠٤، عن جابر:« ان النبي ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس، ثم دعا بقدح من ماء ، فرفعه حتى نظر الناس إليه ، ثم شرب، فقيل بعد ذلك : أن بعض الناس قد صام ! فقال : أولئك العصاة ، أولئك العصاة».

وفي بحار الأنوار، للعلامة المجلسي، ج ١٢، ص ١٢٧: قال الباقر عليه السلام :« خرج رسول الله ﷺ في غزوة الفتح فصام وصام الناس حتى نزل كراع الغميم فأمر بالافطار، فأفطر وأفطر الناس، وصام قوم فسموا: العصاة؛ لانهم صاموا .

(١) في مكارم الأخلاق، للشيخ الطبرسي، ص ٢١٧: قال النبي ﷺ وسلم:« عيال الرجل أسراؤه وأحب العباد إلى الله عزوجل أحسنهم صنيعا إلى أسرائه» .

وفي بحار الأنوار، للعلامة المجلسي، ج ٣٩، ص ١٦٠: قال النبي ﷺ : «اطلبوا المعروف والفضل من رحماء امتي تعيشوا في أكنافهم، والخلق كلهم عيال الله، وإن أحبهم إليه أنفعهم لخلقه ، وأحسنهم صنيعا إلى عياله، وإن الخير كثير وقليل فاعله».

[١١] عن عبادة، قال: أخبرنا علي، عن عبد الجبار، عن عمار الدهني، قال: مرّ عليّ عليه السلام على ابن الاشعث[1]، فقال لهم: «يقتل رجل من ولدي هذا، في

---

(١) كذا في النسخة المخطوطة، وفي بعض المصادر ان الامام علي عليه السلام أخبر أباه الاشعث بن قيس بذلك، ورد ذلك في جملة روايات، منها: ما رواه الشيخ محمد مهدي الحائري في شجرة طوبى، ج ١ ص ٥٩، وفي مدينة المعاجز للسيد هاشم البحراني قدس سره، ج ٣، ص ١٩٧ - واللفظ الاخير - قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وقال: ويح الفرخ فرخ آل محمد، وريحانته، وقرة عينه ابني هذا الحسين عليه السلام من ابنك الذي من صلبك وهو مع ملك متمرّد جبار يملك بعد أبيه. فقام إليه أبو بحر الاحنف بن قيس التميمي فقال له: يا أمير المؤمنين، ما اسمه؟ قال: نعم يزيد بن معاوية، ويؤمّر على قتل الحسين عليه السلام عبيدالله بن زياد على الجيش السائر إلى ابني من الكوفة، فتكون وقعتهم بنهر كربلاء، في غربي الفرات، فكأني أنظر مناخ ركابهم، وحط رحالهم، وإحاطة جيوش أهل الكوفة بهم، وإعمال سيوفهم ورماحهم وقسيّهم في جسومهم ودمائهم ولحومهم، وسبي أولادي وذراري رسول الله - ، وحملهم على شرس الاقتاب، وقتل الشيوخ والكهول والشباب والاطفال. فقام الاشعث بن قيس على قدميه وقال: ما ادعى رسول الله - ما تدعيه من العلم، من أين لك هذا؟ فقال له أمير المؤمنين: ويلك يا عنق النار، ابنك محمد والله من قوّادهم، إي والله، وشمر بن ذي الجوشن، وشبث بن ربعي، وعمرو بن الحجاج الزبيدي، وعمرو بن حريث، فأسرع الاشعث في قطع الكلام، فقال: يابن أبي طالب، أفهمني ما تقول حتى أجيبك. فقال: ويلك هو ما سمعت يا أشعث. فقال: يابن أبي طالب ما يساوي كلامك عندي تمرتين، وولى وقام الناس على أقدامهم ومدوا أعينهم إلى أمير المؤمنين عليه السلام ليأذن لهم في قتله. فقال لهم: مهلا رحمكم الله، والله إني لأقدر على هلاكه منكم، ولابد أن تحق كلمة العذاب على الكافرين. ومضى الاشعث - لعنه الله - وتشاغل في بنيان حليته بالكوفة وبنى في داره مئذنة عالية، فكان إذا ارتفعت أصوات مؤذني أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة صعد الاشعث بن قيس مئذنته فنادى نحو المسجد يريد أمير المؤمنين: يا رجل، وما هي حتم، إنك ساحر كذاب، فاجتاز أمير المؤمنين عليه السلام في جماعة من أصحابه بخطة الاشعث بن قيس - لعنه الله - وهو على ذروة بنيانه، فلما بصر بأمير المؤمنين عليه السلام أعرض بوجهه، فقال له: ويلك يا أشعث، حسبك ما أعد الله لك من عنق النار. فقال له أصحابه: يا أمير المؤمنين، ما معنى عنق النار؟ قال: إن الاشعث إذا حضرته الوفاة دخلت عليه عنق من نار ممدودة حتى تصل إليه - وعشيرته ينظرون إليه - فتبتلعه، فإذا خرجت به عنق من النار لم يجدوه في مضجعه، فيأخذون عليهم أبوابهم، ويكتمون أمرهم، ويقولون: لا تقرون بما رأيتم فيشمت بكم علي بن أبي طالب. فقالوا: يا أمير المؤمنين، وما تصنع به عنق النار بعد ذلك؟ قال أمير المؤمنين عليه السلام: يكون فيها حيا معذبا إلى أن تورده النار في الآخرة. فقالوا: يا أمير المؤمنين، وكيف عجلت له النار في الدنيا؟ فقال عليه السلام: لانه كان لا يخاف الله ويخاف النار، فعذبه الله بالذي

كان يخاف منه . فقالوا : يا أمير المؤمنين وأين يكون عنق النار هذه ؟ قال : في هذه الدنيا والاشعث فيها تورده على كل مؤمن ، فتقذفه بين يديه ، فيراه بصورته ويدعوه الاشعث ويستجير به، ويقول : أيها العبد الصالح ادع لي ربك يخرجني من هذه النار التي جعلها الله عذابي في الدنيا ويعذبني بها في الآخرة إلا ببغضي علي بن أبي طالب وشكي في محمد عليهما السلام . فيقول له المؤمن : لا أخرجك الله منها لا في الدنيا لا في الآخرة إي والله ، وتقذفه عند عشيرته وأهله ممن شك أن عنق النار أخذته حتى يناجيهم ويناجونه ويقولون له : قل لنا بما صرت معذبا بهذه النار ؟ فيقول لهم : بشكي في محمد ، وبغضي لعلي بن أبي طالب عليه السلام وكراهتي بيعته ، وخلافي عليه ، وخلعي بيعته ، ومبايعتي لضبّ دونه ، فيلعنونه ، ويتبرؤون منه ، ويقولون له : ما نحب أن نصير إلى ما صرت إليه .

قال الشيخ محمد مهدي الحائري في شجرة طوبى، ج ١ ص ٦١:« ومن شقاوته يكفيك أن اللعين هو بنفسه اشترك في دم أمير المؤمنين ، وابنته جعدة سمت الحسن حتى رمى كبده في الطشت قطعا قطعا ، وابنه محمد بن الاشعث اشترك في قتل مسلم بن عقيل وأعطاه الامان حتى أخذه اسيرا ثم بعد ذلك اشترك في قتل الحسين عليه السلام وخرج من الكوفة في جيش عظيم...» .

وفي الهداية الكبرى، للحسين بن حمدان الخصيبي ص ١٨٤:« لما حضرت الحسن الوفاة قال لأخيه الحسين ٨ ان جعدة لعنها الله ولعن اباها وجدها، فإن جدها خالف أمير المؤمنين عليه السلام وقعد عنه بالكوفة بعد الرجوع من صفين معاندا منحرفا مخالفا طاعته بعد ان خلعه بالكوفة من الامارة وبايع القصب دونه وكان لعنه الله لا يشهد له جمعة ولا جماعة ولا يشيع جنازة لاحد من الشيعة ولا يصلي عليهم منذ سمع أمير المؤمنين عليه السلام على منبره يقول ويح لفراخ افراخ آل محمد وريحانتي وقرة عيني ابني الحسن من ابنتك التي من صلبك يا أشعث، وهو ملع متمرد وجبار يملك من بعد ابيه، فقام إليه أبو بحر الاحنف بن قيس التميمي فقال له: يا أمير المؤمنين ما اسمه؟ قال: يزيد بن معاوية، ويؤمر على قتل ابني الحسين عليه السلام عبيد الله بن زياد لعنه الله على الجيش السائر الى ابني بالكوفة، فتكون وقعتهم بكربلاء غربي الفرات، كأني انظر إلى مناخ ركابهم ورحالهم وإحاطة جيوش أهل الكوفة بهم واعماد سيوفهم ورماحهم وسقيهم في جسومهم ودمائهم ولحومهم، وسبي اولادي وذراري رسول الله وحملهم ناشرين على الاقتاب، وقتل الشيوخ والكهول والاطفال، فقام الأشعث بن قيس على قدميه وقال: ما ادعى رسول الله ما تدعيه من العلم، من أين لك هذا؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ويلك يا من عنق النار لابنك محمد، ابنك من قوادهم، اي والله، وشمر بن ذي جوشن وشبث بن ربعي والزبيدي وعمرو بن حريث، فاسرع الاشعث وقطع الكلام وقال: يا ابن ابي طالب افهمني ما تقول حتى اجيبك عنه، فقال له: ويلك يا اشعث اما سمعت؟ فقال: يا ابن ابي طالب ما سوى كلامك بتمر، وولى. فقام الناس على اقدامهم ومدوا اعينهم إلى أمير المؤمنين ليأذن لهم في قتله، فقال لهم: مهلا يرحمكم الله إني

أقدر على هلاكه منكم ولا بد ان تحق كلمة العذاب على الكافرين، ومضى الأشعث لعنة الله عليه بنيان خطة وهي المعروفة بالاشعثية، وبنى في داره مئذنة عالية فكان إذا ارتفعت اصوات مؤذني أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة صعد الأشعث الى مئذنته فنادى نحو المسجد يريد أمير المؤمنين: انا كذا وكذا، انك ساحر كذاب، واجتاز أمير المؤمنين في جماعة من اصحابه في خطة الأشعث بن قيس لعنه الله، وهو على ذروة بنيانه، فلما نظر أمير المؤمنين عليه السلام اعرض بوجهه، فقال له: ويلك يا اشعث حسبك ما وعد الله لك من عنق النار، فقال اصحابه: يا أمير المؤمنين وما معنى عنق النار ؟ فقال : ان الأشعث لعنه الله إذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق ممدودة حتى تصل إليه، وعشيرته ينظرون، فتبلعه، فإذا خرجت به عنق النار لم يجدوه في مضجعه، فيأخذون عليهم اثوابهم ويكتمون امرهم ويقولون: لا تقروا بما رأيتم فيشمت بكم أصحاب أمير المؤمنين، فقال له اصحابه: يا أمير المؤمنين ما يصنع به عنق النار؟ فقال أمير المؤمنين: عجلت عليه النار يكون فيها جميعًا معذّبا إلى ان تورده النار بعد ذلك في الآخرة، فقالوا: يا امير المؤمنين، فكيف عجلت له النار في الدنيا؟ فقال عليه السلام: لأنه كان يخالف الله ويخاف النار، فيعذبه الله بالنار وبالذي كان يخاف منه، فقالوا: يا أمير المؤمنين وأين يكون عنق هذه النار؟ قال: في هذه الدنيا والاشعث فيها على كل يوم حتى تقذفه بين يديه فيراه بصورته ويدعوه الأشعث ويستجير ويقول: ايها العبد الصالح ادع ربك لي يخرجني من هذه النار التي جعلها الله عذابي في الدنيا والآخرة، أي والله لبغضي في علي ابن ابي طالب وفي محمد صلى الله عليه وآله، فيقول له المؤمن: لا اخرجك الله منها في الدنيا ولا في الآخرة، وأي والله ويقذفه عند عشيرته وأهله ممن شك ان عنق النار أخذته، حتى يناجيهم ويناجونه ويقول لهم إذا سألوه: بما صرت معذبا في هذه الدنيا ؟ فيقول لهم : شكي في محمد وبغضي لعلي عليه السلام وكراهتي لبيعته وخلافي عليه وخلافي لبيعته ومبايعتي ضبا دونه، فيلعنونه ويتبرؤون منه ويقولون: ما نحب ان نصير إلى ما صرت إليه

وأما عمّا فعله ابناء الاشعث في كربلاء، ففي مقتل الخوارزمي : ٣٩٢: لمّا أراد ابن صعد الهجوم على خيام الحسين عشية اليوم التاسع من المحرم وطلب الحسين الامهال الى الغد. قال عمر بن سعد : يا شمر ما ترى ؟ قال : ما ترى أنت ، أنت الامير والرأي رأيك . قال : أردت أن لا أكون ! ثم أقبل على الناس فقال : ماذا ترون ؟ فقال عمرو بن الحجاج بن سلمة الزبيدي : سبحان الله ! والله لو كانوا من الديلم ثم سألوك هذه المنزلة لكان ينبغي لك أن تجيبهم إليها ! وقال قيس بن الأشعث : أجبهم إلى ما سألوك ، فلعمري ليصبحنك بالقتال غدوة ! فقال : والله لو أعلم أن يفعلوا ما أخرتهم العشية ! قال علي بن الحسين عليه السلام) فأتانا رسول من قبل عمر بن سعد فقام حيث يسمع الصوت فقال : إنا قد أجلناكم إلى غد ، فإن استسلمتم سر حنابكم إلى أميرنا عبيد الله بن زياد ، وإن أبيتم فلسنا بتاركيكم (كلمات الإمام الحسين ،ص ٤٢٠)

وعندما قال لهم الحسين عليه السلام : فان كنتم في شك من هذا القول ، أفتشكون أثرا ما انى ابن بنت نبيكم ؟ فوالله

ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري منكم ولا من غيركم ، انا ابن بنت نبيكم خاصة . أخبروني ، أتطلبوني بقتيل منكم قتلته ؟ أو مال استهلكته ؟ أو بقصاص من جراحة ؟ فاخذوا لا يكلمونه . فنادى : يا شبث بن ربعي ، ويا حجار بن أبجر ، ويا قيس بن الاشعث ، ويا يزيد بن الحارث ، ألم تكتبوا الي : أن قد اينعت الثمار واخضر الجناب ، وطمت الجمام وانما تقدم على جند لك مجند ، فاقبل ؟ ! قالوا له : لم نفعل ! فقال : سبحان الله ! بلى والله لقد فعلتم . ثم قال :) أيها الناس ! إذ كرهتموني فدعوني انصرف عنكم الى مأمني من الارض (! / صفحة ٤٢١ / فقال له قيس بن الاشعث : أولا تنزل على حكم بني عمك ! فإنهم لن يروك إلا ما تحب ، ولن يصل إليك منهم مكروه ! فقال الحسين عليه السلام :) أنت أخو أخيك محمد بن الاشعث ، أتريد ان يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل ؟ ! لا والله لا اعطيهم بيدى اعطاء الذليل ، ولا اقر اقرار العبيد ! عباد الله واني عذت بربي وربكم ان ترجمون ، اعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. (كلمات الإمام الحسين، ص ٤٥٤).

وروى أن الحسين عليه السلام دعا : اللهم انا اهل بيت نبيك وذريته وقرابته ، فاقصم من ظلمنا أو غصبنا حقنا انك سميع قريب . فسمع محمد بن الاشعث وقال : أي قرابة بينك وبين محمد ؟ فقرأ الحسين عليه السلام : ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض ، ثم قال : اللهم ارني فيه هذا اليوم ذلا عاجلا .

وروى البحراني انه عليه السلام بعد تلاوة الاية قال : والله أن محمدا لمن آل إبراهيم ، وإن العترة الهادية لمن آل محمد . من الرجل ؟ فقيل : محمد بن الاشعث بن قيس الكندى، فرفع الحسين عليه السلام رأسه الى السماء فقال : اللهم ار محمد بن الاشعث ذلا في هذا اليوم لاتمزه بعد هذا اليوم أبدا ، فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز فسلط الله عليه عقربا فلدغته فمات بادى العورة .

وفي رواية أخرى قال عليه السلام : اللهم اذل محمد بن الاشعث في هذا اليوم ذلا عاجلا، او لا تمزه بعد هذا اليوم ابدا.

وقال ابن نما : جاء رجل فقال : أين الحسين ؟ فقال : ها أناذا. قال : أبشر بالنار تردها الساعة . قال : ابشر برب رحيم ، وشفيع مطاع ، من انت ؟ قال : أنا محمد بن الاشعث . قال : اللهم ان كان عبدك كاذبا فخذه الى النار ، واجعله اليوم آية لأصحابه . فما هو إلا أن ثنى عنان فرسه فرمى به وثبتت رجله في الركاب ، فضربه حتى قطعه ووقعت مذاكره في الارض ، فوالله لقد عجبت من سرعة اجابة دعائه .

ونقل مثل ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام في أنس بن مالك وابنه سنان، ومن ذلك ما في شرح أصول الكافي ؛ للمولي محمد صالح المازندراني ج ٦ ص ٤٢٧ في شرح قول أمير المؤمنين:« سلوني عما شئتم»، قال بعضهم : قام إليه أنس النخعي حين قال عليه السلام ذلك فقال : أخبرني كم في لحيتي ورأسي طاقة شعر ، فقال :

عصابة لا يجفّ عرق خيولهم حتى يردوا على محمّد ﷺ، قال: فمرّ عليه الحسن عليه السلام، [/ ٥ /]فقالوا: هذا؟ قال: لا. فمرّ الحسين عليه السلام، فقالوا: هذا؟ قال: نعم»[1].

والله حدثني حبيبي رسول الله ٦ أن على كل طاقة شعر من رأسك ملك يلعنك وأن كل طاقة شعر من لحيتك شيطان يغويك وأن في بيتك سخلا يقتل ابن رسول الله. وكان ابنه سنان بن أنس قاتل الحسين عليه السلام وهو يومئذ طفل يحبو». وورد مثل ذلك في الإمام علي؛ للشيخ أحمد الرحماني الهمداني ص ٣٤٧ عن ابن هلال الثقفي في كتاب الغارات. ودراسات في نهج البلاغة؛ لمحمد مهدي شمس الدين ص ١٩٠، عن ابن أبي الحديد ج ٢ ص ٤٨٨. والمناظرات في الإمامة؛ للشيخ عبدالله الحسن ص ٥٠٤، ونهج الحق وكشف الصدق للعلامة الحلي ص ٢٤١.

(١) في شرح الأخبار؛ للقاضي النعمان المغربي ج ٣ ص ١٣٦ ح ١٠٧٨ عن أبي نعيم باسناده عن كعب: أن علياً عليه السلام مرّ به وهو جالس مع قوم، فقال لهم: يقتل ولد لهذا في عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمّد ﷺ. فمر الحسن عليه السلام، فقالوا له: هو هذا يا أبا إسحاق؟ قال: لا. ثم مر الحسين عليه السلام، فقالوا له: هو هذا؟ قال: نعم وهذا ما سمعه كعب من رسول الله ﷺ.

وفي معالم المدرستين؛ للسيد مرتضى العسكري ج ٣ ص ٢٦: خبر كعب رواه الذهبي والهيثمي والعسقلاني وابن كثير عن عمار الدهني قال: «مر علي عليه السلام على كعب فقال: يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمّد ﷺ، فمر حسن عليه السلام فقالوا: هذا؟ قال: لا، فمر حسين عليه السلام فقالوا: هذا؟ قال: نعم».

انظر معجم الطبراني الكبير ح ٨٥، وطبقات ابن سعد ترجمة الامام الحسين ح ٢٧٧، تاريخ ابن عساكر ٦٣٩ و ٦٤٠، وتاريخ الاسلام للذهبي ٣: ١١، وسير النبلاء له ٣: ١٩٥، ومجمع الزوائد ٩: ١٩٣، وفي مقتل الخوارزمي أخبار من كعب بقتل الحسين ١: ١٦٥، وتهذيب التهذيب ٢: ٣٤٧، والروض النضير شرح مجموع الفقه الكبير تأليف الحسين بن احمد بن الحسين السياغي الحيمي الصنعاني ت / ١٢٢١ هـ) وفي لفظ بعضهم مع بعض اختلاف.

وفي المعجم الكبير؛ للطبراني ج ٣ ص ١١٧ ح ٢٨٥١: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهني، قال: «مرّ علي عليه السلام على كعب، فقال: يقتل من ولد هذا الرجل رجل في عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمّد ﷺ، فمر حسن عليه السلام، فقالوا: هذا يا أبا إسحاق؟ قال: لا، فمر حسين فقالوا: هذا؟ قال: نعم».

نقلنا هذا الخبر عن كعب مع عدم اعتمادنا عليه، لتواتر الاخبار عن رسول الله أنه أنبأ بقتل الحسين عليه السلام،

[١٢] وبالاسناد عن سعيد بن حكيم، عن محمّد بن خالد الصبي، عن ابراهيم، قال: «لو أنّي كنت فيمن قاتل الحسين عليه السلام ثمّ أُتيت بالمغفرة من ربّي فأُدخلت الجنّة، لاستحييت من محمّد أن أمرّ عليه، فيراني»[1].

فلعل كعبا سمع ممن سمع من النبي ، ومن الجائز أنه قرأ شيئا من ذلك في كتب أهل الكتاب .

(١) لم نقف عليه الاّ أنّ الاحاديث التي وردت في فضل الامام الحسين عليه السلام تحقق مضمونه، ففي كمال الدين، ج ١، ص ٢٨٢ ـ ٢٨٤، ح ٣٦، قال الشيخ أبو جعفر بن بابويه القمي: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثني محمد بن علي القرشي، قال: حدثني أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، قال: قال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إن لله تبارك وتعالى ملكا يقال له دردائيل كان له ستة عشر ألف جناح ما بين الجناح إلى الجناح هواء والهواء كما بين السماء إلى الأرض فجعل يوما يقول في نفسه أفوق ربنا جل جلاله شيء فعلم الله تبارك وتعالى ماقال، فزاده أجنحة مثلها فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح ثم أوحى الله عز وجل إليه أن طر فطار مقدار خمسين عاما فلم ينل رأس قائمة من قوائم العرش فلما علم الله عز وجل إتعابه أوحى إليه أيها الملك عد إلى مكانك فأنا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شيء ولا أوصف بمكان فسلبه الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين بن علي عليه السلام وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة أوحى الله عز وجل إلى مالك خازن النار أن أخمد النيران على أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد وأوحى إلى رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا وأوحى الله تبارك وتعالى إلى حور العين تزين وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا وأوحى الله عز وجل إلى الملائكة أن قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا وأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرئيل عليه السلام أن اهبط إلى نبيي محمد في ألف قبيل والقبيل ألف ألف من الملائكة على خيول بلق مسرجة ملجمة، عليها قباب الدر والياقوت ومعهم ملائكة يقال لهم الروحانيون بأيديهم أطباق من نور أن هنئوا محمدا بمولود وأخبره يا جبرئيل أني قد سميته الحسين وهنئه وعزه وقل له يا محمد يقتله شرار أمتك على شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد قاتل الحسين أنا منه بريء وهو مني بريء لأنه لا يأتي يوم القيامة أحد إلا وقاتل الحسين عليه السلام أعظم جرما منه قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون أن مع الله إلها آخر والنار أشوق إلى قاتل الحسين ممن أطاع الله إلى الجنة، قال: فبينا جبرئيل عليه السلام يهبط من السماء إلى الأرض إذ مر بدردائيل فقال له دردائيل: يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيامة على أهل الدنيا، قال: لا ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عز وجل إليه لأهنئه بمولوده فقال الملك: يا جبرئيل بالذي خلقك خلقني إذا هبطت إلى محمد

[١٣] وبالاسناد يرفعه الى عبادة، عن داود بن أبي عوف، وسالم الأعور، عن ابراهيم النخعي، قال: «لولا البراءة والشهادة [كذا] لبرئت من عدوّ علي، وكفانا بالبغض براءة»[١].

[١٤] وعن عبادة عن أبي اسحاق، عن أبي جحيفة، قال: قال علي عليه السلام: «لأنفق[٢] على عشرة في[٣] اللواحب[٤] أحبّ اليّ من عمرة»[٥].

فأقرئه مني السلام وقل له: بحق هذا المولود عليك إلا ما سألت ربك أن يرضى عني فيرد علي أجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فهنأه كما أمره الله عز وجل وعزاه، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: تقتله أمتي؟ فقال له: نعم يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما هؤلاء بأمتي أنا بريء منهم والله عز وجل بريء منهم، قال: جبرئيل وأنا بريء منهم يا محمد، فدخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام فهنأها وعزاها فبكت فاطمة عليها السلام وقالت يا ليتني لم ألده، قاتل الحسين في النار، فقال النبي صلى الله عليه وآله: وأنا أشهد بذلك يا فاطمة لكنه لا يقتل حتى يكون منه إمام يكون منه الأئمة الهادية بعده ثم، قال عليه السلام: «والأئمة بعدي الهادي علي والمهتدي الحسن والناصر الحسين والمنصور علي بن الحسين والشافع محمد بن علي والنفاع جعفر بن محمد والأمين موسى بن جعفر والرضا علي بن موسى والفعال محمد بن علي والمؤتمن علي بن محمد والعلام الحسن بن علي ومن يصلي خلفه عيسى ابن مريم القائم عليه السلام فسكتت فاطمة عليها السلام من البكاء ثم أخبر جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله بقصة الملك وما أصيب به، قال ابن عباس: فأخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسين عليه السلام وهو ملفوف في خرق من صوف فأشار به إلى السماء ثم قال: اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب إن كان للحسين بن علي ابن فاطمة عندك قدر فارض، عن درداثيل ورد عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة، فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك ورد عليه أجنحته ورده إلى صفوف الملائكة فالملك لا يعرف في الجنة إلا بأن يقال: هذا مولى الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ».

(١) لم نقف عليه.

(٢) كذا في المخطوطة، ولعل الصحيح: « لئن أنفق » .

(٣) كذا في المخطوطة، ولعل الصحيح: «من» .

(٤) في الصحاح؛ للجوهري، ج ١، ص ٢١٨: قد لحب الرجل ، بالكسر ، إذا أنحله الكبر . قال الشاعر:

عسجوز ترجى أن تكون فتية ... وقد لحب الجنبان واحدودب الظهر

ومثله في لسان العرب؛ لابن منظور، ج ١، ص ٧٣٧، وفي تاج العروس؛ للزبيدي، ج ١، ص ٤٦٩ : اللاحب ،

[١٥] وعنه قال: «أكثروا تلاوة القرآن في بيوتكم ؛ فانّ البيت الذي يتلى فيه القرآن يتّسع على أهله ، ويكثر خيره ، وتحضره الملائكة ، وتزجر عنه الشياطين ، وإنّ البيت الذي لا يتلى فيه القرآن يضيق على أهله ، ويقلّ خيره ، ولا تحضره الملائكة ، ولا تزجر عنه الشياطين »(٦).

[١٦] عن عبادة، قال: «نوّروا بيوتكم بذكر الله، واجعلوا لبيوتكم نصيباً من صلاتكم، ولا تتخذوها قبوراً كما اتخذت اليهود والنصارى بيوتهم قبوراً؛ فانّ البيت الذي يذكر الله فيه يضيء لاهل السماء كما تضيء النجوم لاهل

وهو فاعل بمعنى مفعول، أي ملحوب ، والملحب كمعظم ، معطوف على اللاحب أنشد ثعلب:

وقلص مقورة الالياط ... بانت على ملحب أطاط

(٥) لم نقف عليه.

(٦) في المصنف؛ لابن أبي شيبة الكوفي ج ٧ ص ١٦٧ : حدثنا عبيدة عن أبي الزعراء، عن أبي الأحوص، قال : سمعت ابن مسعود يقول : «إن أصفر البيوت الذي أصفر من كتاب الله». وحدثنا أبو معاوية، عن ليث عن ابن سابط، قال : «إن البيوت التي يقرأ فيها القرآن لتضيء لأهل السماء كما تضيء السماء لأهل الارض ، قال : وإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ليضيق على أهله وتحضره الشياطين وتنفر منه الملائكة ، وإن أصفر البيوت لبيت صفر من كتاب الله» . وحدثنا حسين بن علي عن زائدة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال : كان عبد الرحمن بن عوف إذا دخل منزلة قرأ في زواياه آية الكرسي . وحدثنا عفان قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، قال: حدثنا ثابت، قال : كان أبو هريرة يقول : «البيت إذا تلي فيه كتاب الله اتسع بأهله وكثر خيره وحضرته الملائكة وخرجت منه الشياطين ، والبيت الذي لم يتل فيه كتاب الله ضاق بأهله وقل خيره وتنكبت عنه الملائكة وحضره الشياطين» .

وفي كنز العمال؛ للمتقي الهندي ج ١٥ ص ٣٩٤ ،ح ٤١٥٢٦: «نوروا بيوتكم ما استطعتم ، فان البيت الذي يقرأ فيه القرآن يتسع على أهله ، ويكثر خيره ، وتحضره الملائكة ، وتهجره الشياطين ، وإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ليضيق على أهله ، ويقل خيره ، وتهجره الملائكة ، وتحضره الشياطين ».(أبو نعيم – عن أنس وأبي هريرة معا) .

الارض»[١].

[١٧] وعنه عن عوف بن مالك الاشجعي، قال: «صلّى رسول الله ﷺ على جنازة رجل من الانصار، فسمعته يقول { /٦/ }: أللهم صلّ عليه، واغفر له، وارحمه، وعافه، وأعف عنه، واكرم نزله ومنقلبه، ، واغسله بماء وثلج وبرد، ونقّه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس، وأبدله بداره داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وقه فتنة القبر وعذاب النار . قال عوف: فلقد رأيتني أتمنّى في مقامي أن أكون أنا الميّت مكان ذلك الانصاري؛ لما رأيت من صلاة النبي ﷺ ودعائه له»[٢].

---

(١) في المصنف؛ لابن أبي شيبة الكوفي ج ٧ ص ١٦٧: حدثنا أبو معاوية، عن ليث عن ابن سابط، قال : «إن البيوت التي يقرأ فيها القرآن لتضيء لاهل السماء كما تضيء السماء لاهل الارض ، قال : وإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ليضيق على أهله، وتحضره الشياطين، وتنفر منه الملائكة ، وإن أصفر البيوت لبيت صفر من كتاب الله» .

(٢) في المصنف؛ لابن أبي شيبة الكوفي ج ٣ ص ١٧٦ : حدثنا زيد بن الحباب، قال: ثنا معاوية بن صالح، قال: حدثني حبيب بن عبيد الكلاعي، عن جبير بن نفير الحضرمي، عن عوف بن مالك الاشجعي، قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول على الميت : أللهم أغفر له وارحمه وعافه وأعف عنه واكرم نزله وأوسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس، اللهم أبدله دارا خيرا من داره وزوجا خيرا من زوجته وأهلا خيرا من أهله وأدخلة الجنة ونجه من النار أو قال: وقه عذاب القبر . حتى تمنّيت أن أكون هو» .

وفي السنن الكبرى ؛ للنسائي، ج ١، ص ٦٤٢، ح ٢١١٠: أنبأ أحمد بن عمرو بن السرح، عن بن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي حمزة بن سليم، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن عوف بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ صلى على جنازة فقال: اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وعافه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بماء / صفحة ٦٤٣ / وثلج وبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه ووقه فتنة وعذاب القبر قال: عوف فتمنيت أن لو كنت الميت لدعاء رسول الله ﷺ لذلك الميت».

[١٨] عبادة، عن الواسطي، عن سفيان بن حسين ،قال: «كان رسول الله ﷺ جالس وعنده جبريل، فاقبل أبو ذرّ، فقال جبريل: يا رسول الله هذا أبو ذرّ قد أقبل، قال: يا جبريل وهل تعرفه؟ قال: هو في السماء أعرف منه في الارض»[١].

[١٩] عن المحاربي، عن جرير، عن الضحاك، في قوله:﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ﴾[٢] قال: هم في أسواقهم

وفي ح ٢١١١: أنبأ هارون بن عبد الله قال: حدثنا معن، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن حبيب بن عبيد الكلاعي، عن جبير بن نفير الحضرمي، قال: سمعت عوف بن مالك الاشجعي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يصلي على ميت فسمعت من دعائه وهو يقول: اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقّه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس، وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه، وأدخله الجنة ونجّه من النار أو قال: أعذه من عذاب القبر».

وفي المنتقى من السنن المسندة؛ لابن الجارود النيسابوري، ص ١٤٠، ح ٥٣٨: حدثنا بحر بن نصر، قال: ثنا بن وهب، قال: ثني معاوية عن حبيب بن عبيد، سمع جبير بن نفير الحضرمي يقول: سمعت عوف بن مالك الاشجعي يقول: صلى رسول الله ﷺ على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول: اللهم أغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر حتى تمنيت أن لو كنت أنا ذلك الميت».

وفي مسند الشاميين؛ للطبراني، ج ٣، ص ١٨٢، ح ٢٠٣٧: وبه عن حبيب بن عبيد، عن جبير قال: سمعت عوف بن مالك يقول: «صلى رسول الله ﷺ على جنازة، فحفظت من دعائه وهو يقول: اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقة من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس، وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار، حتى تمنيت أن أكون أنا ذلك الميت».

وفي ح ٢٠٣٨: حدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ بنحو هذا الحديث.

(١) لم نقف عليه.

(٢) النور ٢٤: ٣٧.

يبيعون ويشترون، فاذا جاء وقت الصلاة لم يلههم بيع ولا شرىً عن الصلاة ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلآصَالِ﴾[1]»[2].

[٢٠] عبادة، عن جعفر بن برقان، عن زياد بن الجراح، عن عمران بن ميمون، قال: قال رسول الله ﷺ برجل وهو يعظه: « اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، [٧/] وحياتك قبل موتك »[3].

[٢١] عن القاضي أبي عبد الله، عن سعاد[4] بن سليمان، عن أبي وائل، عن سلمان، قال: اذا توضأ الرجل المسلم اجتمعت الخطايا فوق رأسه، فإذا قام الى

---

(١) النور ٢٤: ٣٦.

(٢) لم نقف عليه.

(٣) في الأمالي، للشيخ الطوسي ص ٥٢٥: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا رجاء بن يحيى بن الحسين العرتائي الكاتب سنة أربع عشرة وثلاث مائة وفيها مات، قال: حدثنا محمّد بن الحسن بن شمون، قال: حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الاصم، عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن عبد الله بن أبي دبي الهنائي، قال: حدثني أبو حرب بن أبي الاسود الدؤلي، عن أبيه أبي الاسود، قال: «قدمت الربذة فدخلت على أبي ذر جندب بن جنادة فحدثني أبو ذر، قال: دخلت ذات يوم في صدر نهار على رسول الله ﷺ في مسجده، فلم أر في المسجد أحداً من الناس إلا رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام إلى جانبه جالس، فاغتنمت خلوة المسجد، فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، أوصني بوصية ينفعني الله بها. فقال: نعم، وأكرم بك يا أبا ذر، إنك منا أهل البيت، وإني موصيك بوصية إذا حفظتها فإنها جامعة لطرق الخير ـ الى ان قال: ـ يا أبا ذر، اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك ».

وفي مشكاة الأنوار، لعلي الطبرسي، ص ٢٩٨: وقال ﷺ: « اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك، وغناك قبل فقرك ».

(٤) كذا في النسخة المخطوطة، وفي بعض المصادر الناقلة لهذا الحديث: « سعد ».

الصلاة تحاتت[١] عنه [خطاياه][٢] كتحات ورق الشجر»[٣].

---

(١) في النهاية: تحاتت عنه ذنوبه أي تساقطت.

(٢) من بعض المصادر الناقلة لهذا الحديث.

(٣) في كنز العمال، للمتقي الهندي ج ٧ ص ٣٠٤ ح ١٨٩٩٥ و ١٨٩٩٦: «إن العبد إذا توضأ فمضمض يديه خرجت خطاياه من يديه فإذا مضمض واستنثر خرجت خطاياه من أطراف فمه، فإذا غسل وجهه خرجت خطاياه من وجهه، فإذا غسل من ذراعيه، ومسح برأسه خرجت خطاياه من رجليه، فإذا قام إلى الصلاة، وكان هواه وقلبه ووجهه وكلّه إلى الله، انصرف كما ولدته أمه». (طب ك عن عمرو بن عبسة).

وأيضاً: «إن العبد إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى فأحسن الصلاة، تحاتت عنه ذنوبه كما يتحات ورق هذه الشجرة». (طب عن سلمان).

وفي كتاب الأربعين، للحسن بن سفيان النسوي ص ٥٩: أخبرنا الحسن ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي أن رسول الله ﷺ قال: «إذا توضأ العبد المؤمن فمضمض خرجت الخطايا من فيه، فإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه، فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت أشفار عينيه، فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت أظفار يديه، فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه، فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أظفار رجليه. قال: ثم كان مشيه إلى المسجد وصلاته نافلة له».

وفي الأمالي، للشيخ الطوسي ص ١٦٧: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدثني أبو حفص عمر بن محمّد بن علي ابن الزيات، قال: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن العباس التمار، قال: حدثنا الحسن بن عبيد الله، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان، قال: كنا مع سلمان الفارسي رضي الله عنه تحت شجرة فأخذ غصناً منها، فنفضه فتساقط ورقه، فقال: ألا تسألوني عما صنعت؟ فقلنا: خبّرنا، فقال: كنا مع رسول الله ﷺ في ظل شجرة فأخذ غصناً منها، فنفضه فتساقط ورقه، فقال: ألا تسألوني عما صنعت؟ فقلنا: أخبرنا يا رسول الله، قال: «إن العبد المسلم إذا قام إلى الصلاة تحاتت عنه خطاياه، كما تحات ورق هذه الشجرة».

وفي بحار الأنوار ج ٩٧ ص ٢٠٨: باسناده عن المفيد، عن عمر بن محمّد الزيات، عن الحسين بن يحيى بن عياش، عن الحسن بن عبد الله، عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان قال: كنا مع سلمان الفارسي رضي الله عنه تحت شجرة فأخذ غصناً منها فنفضه فتساقط ورقه، فقال: ألا تسألوني عما صنعت؟ فقلنا: أخبرنا! قال: كنا مع رسول الله ﷺ في ظل شجرة فأخذ غصناً منها فنفضه فتساقط ورقه، فقال: ألا تسألوني عما صنعت؟ قلنا: أخبرنا يا رسول الله! قال: إن العبد المسلم إذا قام إلى الصلاة تحاتت عنه خطاياه كما تحاتت ورق هذه الشجرة».

[٢٢] وبالاسناد عن أبي هريرة، قال : أدركت سبعين من أهل الصفة ما منهم رجل له ثوبان، ما هو الاّ ثوب ثوب، انّ الرجل منهم ليسجد فيضم عليه ثوبه من خلفه مخافة أن تبدو عورته »(١).

[٢٣] وبالاسناد عن الحسن بن جعفر بن مدار، عن اسماعيل بن أبان، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن ابن عباس، قال: لقد كانت لعلي عليه السلام ثمانية عشر منقبة، أو كانت له ثلاثة عشر مقاماً، ما هي لاحد من هذه الامّة»(٢).

وفي بحار الأنوار ج ٩٧ ص ٣١٩: وروى الواحدي باسناده عن أبي عثمان قال : كنت مع سلمان تحت شجرة فأخذ غصنا يابسا منها فهزه حتى تحاتت ورقه ، ثم قال : ألا تسألني لم أفعل هذا قلت : ولم تفعله ؟ قال : هكذا فعله رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا معه تحت شجرة ، فأخذ منه غصنا يابسا فهزه حتى تحاتت ورقه ، ثم قال : ألا تسألني يا سلمان لم أفعل هذا ؟ قلت : ولم فعلته ؟ قال : إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى الصلاة الخمس تحاتت خطاياه كما تحاتت هذه الورق ، ثم قرأ هذه الاية:﴿ وأقم الصلاة طرفي النهار﴾ ... إلى آخرها».

(١) في المصنف : لابن أبي شيبة الكوفي ج ١، ص ٣٤٨، ح ٣٣: حدثنا وكيع قال : حدثنا فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : «رأيت سبعين من أهل الصفة في ثوب ثوب، فمنهم من يبلغ ركبتيه، ومنهم من هو أسفل من ذلك، فإذا ركع قبض عليه مخافة أن تبدو عورته ».

وفي رياض الصالحين، ليحيى بن شرف النووي ص ٢٦٤: عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : «لقد رأيت سبعين من أهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء : إما إزار وإما كساء، قد ربطوا في أعناقهم . فمنها ما يبلغ نصف الساقين ، ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته».(رواه البخاري).

وفي ص ٢٧٧، ح ٥٠٦: وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : «لقد رأيت سبعين من أهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء . إما إزار وإما كساء قد ربطوا في أعناقهم، منها ما يبلغ نصف الساقين ، ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته ».(رواه البخاري).

(٢) في مناقب آل أبي طالب: لابن شهر اشوب ١: ٢٨٨، باسناده عن ابن عباس، قال: لقد كانت لعلي ٧ ثمانية عشر منقبة، أو كانت له ثلاثة عشر مقاماً، ما هي لاحد من هذه الامة».

وفي البحار ٤٠: ٣٤ باسناده عن الفضائل عن العكبري قال عبد الله بن شداد بن الهاد : قال ابن عباس : «كان لعلي عليه السلام ثمانية عشر منقبة ما كانت لاحد في هذه الامة مثلها . ابن بطة في الابانة عن عبد الرزاق ، عن أبيه قال : فضل علي بن أبي طالب على أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله بمائة منقبة وشاركهم في

[٢٤] قال: أخبرنا اسماعيل بن عبادة، عن بدر بن محمود بن أبي جسرة الانصاري، عن داود بن حصين، عن أبي رافع مولى النبي ﷺ، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يعرف حقّ عترتي من الانصار والعرب فهو لأحد ثلاث: امّا منافق، وامّا لزنيّة، وامّا امرىء حملت به أمّه على غير طهر»[1].

مناقبهم».

وفي مناقب آل ابي طالب، لابن شهر آشوب، ج ١، ص ٢٨٨: عن الفضايل عن العكبري قال عبد الله بن شداد بن الهاد قال ابن عباس: كان لعلي ثمانية عشر منقبة ما كانت لاحد في هذه الامة مثلها. ورواه الطبراني في المعجم الاوسط ٨: ٢١٢، قال: حدثنا موسى بن أبي حصين قال نا جعفر بن مروان السمري قال: نا حفص بن راشد الحميري، عن إسرائيل، عن حكيم بن جبير، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: كانت لعلي بن أبي طالب ثمانية عشر منقبة لم يكن له الا واحدة منها لنجى بها، ولقد كانت له ثلاثة عشر منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة». لم يرو هذا الحديث عن حكيم بن جبير الا اسرائيل، ولا عن اسرائيل الا حفص بن راشد، تفرّد به: جعفر بن مروان السمري.

(١) في الفصول المهمة في أصول الأئمة، للحر العاملي ج ٣ ص ٢٩١: عن الخصال عن الحسين بن أحمد بن ادريس، عن أبيه، عن أبي نصر البغدادي، عن محمّد بن جعفر الأحمر، عن اسماعيل بن عباس، عن داود بن الحسن، عن أبي رافع، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يحب عترتي فهو لأحدى ثلاث: امّا منافق، وامّا لزنيّة، وامّا امرىء حملت به أمّه في غير طهر» انظر: الخصال ١: ١١٠، الباب ٣، الحديث ٨٢. الوسائل ٢: ٣١٩، كتاب الطهارة، الباب ٢٤ من ابواب الحيض، الحديث ٩. البحار ٢٧: ١٤٧، كتاب الامامة، باب ان حبهم علامة طيب الولادة، الحديث ٨. وفي الخصال: الحسن بن احمد بن ادريس، عن ابيه، عن محمّد بن احمد، عن ابى نصر، وفيه: للزنيّة. وفي الحجرية: «اما منافق، واما زنيّة، واما أمرء حملت به أمه في غير طهر» وفي الغدير: للشيخ الأميني ج ٤ ص ٣٢٣، عن الصواعق لابن حجر ص ١٠٣، ١٣٩، والفصول المهمة: ١١، والشرف المؤبد لمثله، وفي كتاب الإمام علي، لأحمد الرحماني الهمداني ص ١٥٩: عن ينابيع المودة، ج ٢: ص ٧٠ و ١٢٩ باسناده عن النبي ﷺ: «من لم يعرف حق عترتي من الأنصار والعرب فهو لأحدى الثلاث: إما منافق، وإما ولد زنيّة، وإما امرىء حملت به امه في غير طهر». وفي ميزان الحكمة: لمحمّدي ريشهري ج ١ ص ٥١٨: عن رسول الله ﷺ: «من لم يحب عترتي فهو لإحدى ثلاث: إما منافق، وإما لزنية، وإما امرىء حملت به امّه في غير طهر».

[٢٥] وعنه بالاسناد عن جابر بن عبد الله، قال : قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كنّ فيه فليس منّي ولست منه : بغض علي بن أبي طالب عليه السلام { / ٨ / }، ونصب حرب أهل بيتي[١]، ومن قال : الايمان كلام [بلا عمل][٢]»[٣].

[٢٦] وعنه بالاسناد عن الحسن بن علي عليه السلام، قال: قال: «ما دمعت عين عبد فينا دمعة ، ولا قطرت عين عبد فينا قطرة، الاّ بوّأه الله بها في الجنة أحقاباً[٤]»[٥].

وفي نظم درر السمطين، للزرندي الحنفي ص ٢٣٣: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه ، وتكون عترتي أحب إليه من عترته ، ويكون أهلي أحب إليه من أهله ، ويكون ذاتي أحب إليه من ذاته». وعن سلمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :« لايؤمن رجل حتى يحب أهل بيتي لحبي ، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : وما علامة حب أهل بيتك ؟ قال : هذا، وضرب بيده على علي ». وعن علي رض قال:« سمعت رسول الله ﷺ يقول : من لم يعرف حق عترتي والأنصار والعرب فهو لأحدى ثلاث : اما منافق ، واما لزانية ، واما امرىء حملته أمه في غير طهر».

(١) كذا في النسخة المخطوطة، وفي رواية ابن عساكر :« بغض علي بن أبي طالب ونصب أهل بيتي ومن قال : الايمان كلام ».

(٢) ما بين المعقوفين لم يرد في المخطوطة، وهو مقصود من الكلام قطعا، وورد في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام؛ لمحمّد بن سليمان الكوفي ج ٢ ص ٤٧٣، وقد وضع كاتب الاصل رحمه الله حرف (ظ) فوق كعبارة : «بلا عمل» .

(٣) في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام؛ لمحمّد بن سليمان الكوفي ج ٢ ص ٤٧٣ عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «ثلاث من كن فيه فليس مني ولا أنا منه : من بغض عليا، ونصب حرباً لاهل بيتي، ومن قال : الايمان كلام [بلا عمل]». وفي كتاب الأربعين؛ لمحمّد طاهر القمي الشيرازي، ص ٤٦٩: روى الترمذي عن جابر ، قال رسول الله ﷺ :« ثلاث من كن فيه فليس مني ولا أنا منه : بغض علي ، وبغض أهل بيتي ، ومن قال: الايمان قول بلا عمل ». وانظر أيضاً مقتل الحسين عليه السلام ٢ : ٩٧ ، واحقاق الحق ٦ : ٤٣٨ و ٩ : ٤٨٥.

وفي كنز العمال، للمتقي الهندي، ج ١١، ص ٦٢٣ ح ٣٣٠٣١:« ثلاث من كن فيه فليس مني ولا أنا منه : بغض علي ، ونصب أهل بيتي ، ومن قال : الايمان كلام.(الديلمي – عن جابر).

(٤) الاحقاب جمع: الحقب، وهو كناية عن الدوام ، قال الفيروزآبادي : الحقبة – بالكسر – من الدهر مدة لا وقت لها ، والسنة والجمع كعنب وصبور، و الحقب – بالضم، وبضمتين – ثمانون سنة أو أكثر، والدهر والسنة

والسنون ، والجمع: أحقاب وأحقب .

(٥) في شرح الأخبار ؛ للقاضي النعمان المغربي، ج ٣، ص ٤٥٤: عن يحيى بن علاء ، عن أبان ، قال : سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول : «من دمعت عيناه فينا دمعة ، أو قطرت قطرة فينا بوأه الله بها في الجنة أضعافاً».

وفي الأمالي، للشيخ المفيد ص ٣٤٠: أخبرني أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق إجازة، قال: أخبرنا جعفر بن محمّد بن مالك، قال : حدثنا أحمد بن يحيى الاودي، قال : حدثنا مخول ابن إبراهيم ، عن الربيع بن المنذر ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي عليه السلام قال:« ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة ، أو دمعت عيناه فينا دمعة إلا بوأه الله بها في الجنة حقباً». قال: أحمد بن يحيى الاودي : فرأيت الحسين بن علي عليه السلام في المنام، فقلت : حدثني مخول بن إبراهيم ، عن الربيع بن المنذر ، عن أبيه ، عنك أنك قلت : «ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة ، أو دمعت عيناه فينا دمعة إلا بوّأه الله بها في الجنة حقباً؟» قال : نعم ، قلت : سقط الاسناد بيني وبينك، ونقله الشيخ عبد الله البحراني في العوالم تاريخ الامام الحسين عليه السلام، ص ٥٢٦ ، عن مجالس المفيد وأمالي الطوسي، عن أبي عمرو عثمان الدقاق، وفي العمدة؛ لابن البطريق ص ٣٩٦: قال : كان حسين بن علي عليه السلام يقول : «من دمعت عيناه فينا دمعة أو قطرت عيناه فينا قطرة ، بوأه الله عزوجل الجنة ».

وفي ذخائر العقبى ؛ لمحب الدين الطبري ص ١٩ نقلا عن احمد في المناقب عن الربيع بن منذر عن أبيه قال: كان حسين بن علي عليه السلام ما يقول : «من دمعت عيناه فينا دمعة، أو قطرت عيناه فينا قطرة، آتاه الله عز وجل الجنة».

وفي بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٢٧٩ : عن المفيد ، عن الجعابي ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن عبد الحميد عن محمّد بن عمرو بن عتبة ، عن الحسين الأشقر ، عن محمّد بن أبي عمارة الكوفي قال : سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول : «من دمعت عينه فينا دمعة لدم سفك لنا أو حق لنا نقصناه ، أو عرض انتهك لنا ، أو لأحد من شيعتنا ، بوأه الله تعالى بها في الجنة حقباً ».

وعن المفيد ، عن أبي عمرو عثمان الدقاق ، عن جعفر بن محمّد بن مالك ، عن أحمد بن يحيى الأودي ، عن مخول بن إبراهيم ، عن الربيع بن المنذر ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي عليه السلام قال : «ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة، أو دمعت عيناه فينا دمعة إلا بوأه الله بها في الجنة حقباً». وراجع كامل الزيارات ص ١٠٨ و ١٠٩ . أمالي الشيخ الطوسي : ص ١٢١ .

وفي تفسير علي بن إبراهيم، باسناده عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن العلاء ، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي عليه السلام دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها أحقابا ، وأيما مؤمن دمعت عيناه دمعا حتى يسيل دمعه

[٢٧] وعنه عليه السلام بالاسناد عن اسحاق الزبيدي، قال: «قلت لأبي سعيد الخدري: [هل][1] كنت شهدت بدرا ؟ قال : نعم ، فقلت له : حدثني ببعض ما سمعت من النبي صلى الله عليه وآله ؟ فقال : احدثك أن النبي صلى الله عليه وآله مرض مرضةً ، فدخلت عليه ابنته فاطمة عليها السلام ، وانا جالس عن يمينه وحذيفة بن اليمان جالس بين يديه ، فلما رأت ضعف النبي صلى الله عليه وآله استعبرت ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا بنيّة ما يبكيك ؟ قالت : مخافة الضيعة بعدك . فقال لها : يا بنيّة، أما علمت أن الله اطلع الى الأرض ولم يغيبوا عنه طرفة عين قطّ ، فاختار منها أباك ، فاصطفاه رسولاً رحمة على خلقه، ثم اطلع

على خده لأذى مسنا من عدونا في الدنيا بوأه الله مبوأ صدق في الجنة ، وأيما مؤمن مسه أذى فينا فدمعت عيناه حتى يسيل دمعه على خديه من مضاضة ما اوذي فينا صرف الله عن وجهه الاذى وآمنه يوم القيامة من سخطه والنار .

وروى الشيخ عبدالله البحراني في العوالم، ص ٥٢٨ باسناده عن عمارة الكوفي قال : سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول : من دمعت عينه فينا دمعة لدم سفك لنا أو حق لنا انتقصناه ، أو عرض انتهك لنا أو لاحد من شيعتنا بوأه الله تعالى بها في الجنة حقبا».

وعن كامل الزيارات، عن حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن بكر بن محمّد ، عن فضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب ، غفر الله له ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر . وفي أمالي المفيد ٣٤٠، وأمالي الطوسي ١ : ١١٦ ، المنتخب للطريحي ٤٤٧، وفيه: إلى قوله:« حقبا»، وينابيع المودة : ٢٢٨ و ٣٣٠ ، وبحار الانوار ٤٤ : ٢٨٠، الحديث ٨.

أخبرني أبو عمر وعثمان بن أحمد الدقاق إجازة ، قال : أخبرنا جعفر بن محمّد بن مالك ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى الأودي ، قال : حدثنا مخول ابن إبراهيم ، عن الربيع بن المنذر ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة ، أو دمعت عيناه فينا دمعة ، إلا بوأه الله بها الجنة حقبا. قال أحمد بن يحيى الأودي : فرأيت الحسين بن علي عليهما السلام في المنام ، فقلت : حدثني مخول بن إبراهيم ، عن الربيع بن المنذر ، عن أبيه ، عنك أنك قلت : ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة ، أو دمعت عيناه فينا دمعة ، إلا بوأه الله بها في الجنة حقبا؟ قال : نعم. قلت : سقط الأسناد بيني وبينك .

(١) عن بعض المصادر الناقلة لهذا الحديث .

ثانية ، فاختار منهم بعلك ، فاصطفاه واتخذه حجة على خلقه، وأمرني فزوّجتك ايّاه واتخذته وصيّاً قائماً بأمري من بعدي، ثمّ قال: يا بنيّة، أو ما علمت أنّ من كرامتك على الله أنّ زوجك أعظمهم حلماً ، وأكثرهم علماً، وأقدمهم سلماً { / ٩ / }، يا بنيّة انّ لبعلك مناقب اختصه الله بها : ايمانه بالله ورسوله ، وعلمه وحكمته ، وزوجته ، وسبطاه: الحسن والحسين ، وأمره بالمعروف ، ونهيه عن المنكر، وقضاؤه بما أنزل الله . يابنيّة انا أُعطينا أهل البيت سبعاً لم يعطها أحد قبلنا: انّ نبيّنا خير الأنبياء، وهو أبوك ، ووصينا خير الأوصياء، وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء[١]، وهو عمّ أبيك[٢] ، ومنّا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة، وهو ابن عمّك جعفر، ومنّا سبطا هذه الأُمّة، وهما ابناك الحسن والحسين ، ومنّا مهديّ الأُمّة الذي يصلّي خلفه عيسى بن مريم، من ولد ابنك الحسين عليه السلام»[٣].

---

(١) لعل المراد خير الشهداء الذين استشهدوا في عصر رسول الله ، أو المراد غير المعصومين عليهم السلام ، والا فخير الشهداء مطلقا هو الامام الحسين بن علي عليه السلام .

(٢) في المخطوطة ظاهراً: « ابنيك ».

(٣) في العمدة؛ لابن البطريق ص ٢٦٧ ح ٤٢٣، باسناده، قال : اخبرنا أبو غالب : محمّد بن احمد بن سهل النحوي اذناً انّ ابا الفتح محمّد بن الحسن البغدادي حدثهم ، قال: ؟ قرأ على ابى محمّد : جعفر بن نصير الخلدى وانا اسمع قال : حدثنا محمّد بن عبد الله بن سليمان قال: : حدثنا محمّد بن مرزوق ، قال : حدثنا حسين الاشقر ، عن قيس ، عن الاعمش ، عن عباية بن ربعى ، عن ابى ايوب الانصاري : ان رسول الله صلى الله عليه وآله ، مرض مرضة ، فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده ، وهو ناقه من مرضه فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعتها ، فقال لها : يا فاطمة ان الله عزوجل اطلع إلى الارض اطلاعة ، فاختار منها اباك فبعثه نبيا ، ثم اطلع إليها الثانية ، فاختار منها بعلك فأوحى إلى فانكحته واتخذته وصيا ، اما علمت يا فاطمة ان لكرامة الله اياك زوجك اعظمهم حلما واعلمهم علما واقدمهم سلما ، فسرت بذلك فاطمة عليها السلام واستبشرت ، ثم قال لها عليها السلام رسول الله صلى الله عليه وآله : يا فاطمة لعلى ثمانية اضراس ثواقب : ايمان بالله ورسوله وحكمة ، وتزويجه فاطمة ، وسبطاه الحسن والحسين ، وامره

بالمعروف ونهيه عن المنكر وقضائه بكتاب الله عزوجل ، يا فاطمة انا اهل البيت اعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الاولين والاخرين قبلنا أو قال : ولا يدركها احد من الاخرين غيرنا نبينا افضل الانبياء وهو ابوك ﷺ ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عمك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا والذى نفسي بيده مهدى هذه الامة .

وفي كتاب الأربعين، لمحمّد طاهر القمي الشيرازي، ص ٥٠، عن كتاب كفاية الطالب للدارقطني ، عن رجاله، عن أبي هارون العبدي ، قال : أتيت أبا سعيد الخدري ، فقلت له : هل شهدت بدرا ؟ فقال : نعم ، فقلت : ألا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله ﷺ في علي وفضله ؟ فقال: : بلى اخبرك أن رسول الله ﷺ مرض مرضة نقه منها، فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده ، وانا جالس عن يمين رسول الله ﷺ ، فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الضعف ، خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها ، فقال لها رسول الله ﷺ : ما يبكيك يا فاطمة ؟ قالت : أخشى الضيعة يا رسول الله . فقال : يا فاطمة أما علمت أن الله اطلع الى الأرض اطلاعة ، فاختار منها أباك ، فبعثه نبيا ، ثم اطلع ثانية ، فاختار منها بعلك ، فأوحى الي فأنكحته واتخذته وصيا ، أما علمت أنك لكرامة الله اياك زوجك أعلمهم علما ، وأكثرهم حلما ، وأقدمهم سلما ، فضحكت واستبشرت ، فأراد رسول الله ﷺ أن يزيدها مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمّد وآل محمّد ، فقال لها : يا فاطمة لعلي ثمانية أضراس يعني مناقب : ايمان بالله ، ورسوله ، وحكمته ، وزوجته ، وسبطاه الحسن والحسين ، وأمره بالمعروف ، ونهيه عن المنكر . يا فاطمة انا أهل بيت اعطينا ست خصال لم يعطها أحد من الأولين ، ولا يدركها أحد من الاخرين غيرنا ، نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم أبيك ، ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ، ومنا مهدي الامة الذي يصلي عيسى خلفه ، ثم ضرب على منكب الحسين ، فقال : من هذا مهدي الامة .

قال صاحب كشف الغمة : ان هذا الحديث أورده الحافظ أبو نعيم في كتاب الأربعين في أخبار المهدي عليه السلام . ونقل عن محمّد بن يوسف الكنجي الشافعي ، أن هذا الحديث هكذا أخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل، وفي الصراط المستقيم ، أسند الحافظ الدارقطني ، من أهل السنة ، فيما جمعه من مسند فاطمة ، أن العبدي سأل الخدري عما سمع من النبي ﷺ في فضائل علي عليه السلام فقال : دخلت فاطمة على ابيها في مرضه ، فبكت ، فقال : اطلع الله على الارض اطلاعة ، فاختار منها أباك ، فبعثه نبيا ، وثانية فاختار بعلك ، فأوحى الي أن اتخذه وصيا ، ثم قال : اعطينا خصالا لم يعطها أحد : نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم أبيك ، وسبطا هذه الامة ابناك ، ومنا مهدي هذه الامة الذي يصلي عيسى خلفه ، ثم ضرب على منكب الحسين ، وقال : من هذا مهدي هذه الامة .

وفي حلية الأبرار : للسيد هاشم البحراني، ج ٢، ص ٤٠٤، من طريق المخالفين: أبو المؤيد موفق بن أحمد ، قال : أخبرني شهردار إجازة ، أخبرني عبدوس كتابة ، أخبرني أبو طالب ، حدثني ابن مردويه ، حدثني أحمد بن محمّد بن عاصم ، حدثني عمران بن عبد الرحيم، حدثني أبو الصلت الهروي ، حدثني الحسين بن الحسن الاشقر ، حدثني قيس ، عن الاعمش ، عن عباية بن ربعي ، عن أبي أيوب: أن النبي صلى الله عليه وآله مرض مرضة فأتته فاطمة عليها السلام تعوده ، فلما رأت ما برسول الله من الجهد والتعب والضعف استعبرت ، فبكت حتى سالت دموعها على خديها . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : يا فاطمة إن لكرامة الله تعالى إياك زوجتك من أقدمهم سلما ، وأكثرهم علما ، وأعظمهم حلما ، إن الله تعالى اطلع إلى أهل الارض اطلاعة فاختارني منهم ، فبعثني نبيا مرسلا ، ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم بعلك ، فأوحى إلي أن أزوجه إياك، وأتخذه وصيا وأخا.

وفي بحار الأنوار : للعلامة المجلسي، ج ٨٣، ص ١٠، عن كشف الغمة، نقلا من كتاب كفاية الطالب عن الدارقطني ، عن رجاله ، عن أبي هارون العبدي قال : أتيت أبا سعيد الخدري فقلت له : هل شهدت بدرا ؟ قال : نعم ، فقلت : ألا تحدثني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي وفضله ؟ فقال : بلى اخبرك أن رسول الله مرض مرضة نقه منها ، فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده وأنا جالس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلما رأت ما برسول الله من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : ما يبكيك يا فاطمة ؟ قالت : أخشى الضيعة يا رسول الله ، فقال : يا فاطمة أما علمت أن الله اطلع إلى الارض اطلاعة فاختار منها أباك ١ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصيا أما علمت أنك بكرامة الله إياك زوجك أعلمهم علما وأكثرهم حلما وأقدمهم سلما ؟ فضحكت واستبشرت ، فأراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يزيدها مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمّد وآل محمّد ، فقال لها : يا فاطمة ولعلي ثمانية أضراس - يعني مناقب - إيمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وأمره بالمعروف والنهي عن المنكر ، يا فاطمة إنا أهل البيت اعطينا ست خصال لم يعطها أحد من الاولين ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا : نبينا خير الانبياء وهو أبوك ، ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم أبيك ، ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ، ومنا مهدي الامة الذي يصلي عيسى خلفه ، ثم ضرب على منكب الحسين فقال : من هذا مهدي هذه الامة . قال محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي الشافعي : هكذا أخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل ، قلت : أورده الحافظ أبو نعيم في كتاب الاربعين في أخبار المهدي عليه السلام».

في البحار، ج ١٥، ص ٩١، في الباب التاسع في تصريح النبي صلى الله عليه وآله بأن المهدي من ولد الحسين عليه السلام عن أبي هارون العبدي قال : أتيت أبا سعيد الخدري فقلت له : هل شهدت بدرا ؟ قال : نعم ، فقلت : ألا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي وفضله ؟ فقال : نعم اخبرك إن رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضة

[٢٨] وبالاسناد عن الشيخ الاجلّ أبو عبد الله الحسين بن الطحال

نقه منها فدخلت عليه فاطمة تعوده وأنا جالس عن يمين النبي ﷺ فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها فقال لها رسول الله ﷺ : ما يبكيك يا فاطمة ؟ قالت : أخشى الضيعة يارسول الله ، فقال : يا فاطمة أما علمت أن الله تعالى اطلع إلى الارض اطلاعة فاختار منهم أباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصيا أما علمت أنك بكرامة الله إياك زوجك أعزهم علما وأكثرهم حلما وأقدمهم سلما فاستبشرت فأراد رسول الله ﷺ أن يزيدها مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمّد وآل محمّد فقال لها : يا فاطمة ولعلي عليه السلام ثمانية أضراس يعني مناقب إيمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وأمر بالمعروف ونهيه عن المنكر يا فاطمة إنا أهل البيت اعطينا ست خصال لم يعطها أحد من الاولين ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا نبينا خير الانبياء وهو أبوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم أبيك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا مهدي الامة الذي يصلي عيسى خلفه ثم ضرب على منكب الحسين فقال : من هذا مهدي الامة. وقال : هكذا أخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل.

وفي كتاب الأربعين للشيخ الماحوزي، ص ١٨٨: أقول : وروى هذا الخبر أيضا الدارقطني صاحب الجرح والتعديل من أئمة الحديث من المخالفين ، وأبو عبد الله محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي الشافعي في كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان بزيادة ونقصان غير قادحين ، عن أبي هارون العبدي ، قال : أتيت أبا سعيد الخدري ، فقلت له : هل شهدت بدرا ؟ قال : نعم ، فقلت : ألا تحدثني بما سمعته من رسول الله ﷺ في علي وفضله ؟ . فقال : بلى اخبرك أن رسول الله ﷺ مرض مرضة نقه منها ، فدخلت عليه فاطمة عليها السلام وأنا جالس عن يمين النبي ﷺ ، فلما رأت فاطمة ما برسول الله ﷺ من الضعف بدت دموعها على خدها ، فقال لها رسول الله ﷺ : ما يبكيك يا فاطمة ؟ قالت : أخشى الضيعة يا رسول الله . فقال : يا فاطمة أن الله تعالى اطلع على الأرض اطلاعة على خلقه ، فاختار منهم أباك فبعثه نبيا ، ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك ، فأوحى الله الي أن أنكحه فاطمة . فأنكحته اياك واتخذته وصيا ، أما علمت أنك لكرامة الله تعالى اياك زوجك أعزهم علما ، وأكبرهم حلما ، وأقدمهم سلما ، فاستبشرت ، فأراد رسول الله ﷺ أن يزيدها من مزيد الخير الذي قسمه الله تعالى لمحمّد ﷺ . قال : فقال لها : يا فاطمة لعلي ثمانية أضراس - يعني : مناقب - : ايمان بالله تعالى ، ورسوله ، وحكمته ، وزوجته ، وسبطاه الحسن والحسين ، وأمره بالمعروف ، ونهيه عن المنكر . يا فاطمة انا أهل بيت اعطينا ست خصال لم يعطها أحد من الأولين ولا يدركها أحد من الاخرين غيرنا : نبينا خير الأنبياء ، ووصينا خير الأوصياء والأصفياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم أبيك ، ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ، ومنا مهدي الامة الذي يصلي خلفه عيسى ، ثم ضرب على منكب الحسين عليه السلام ، وقال : من هذا مهدي هذه الامة ».

المقدادي رحمة الله عليه ، يرفعه قال: سئل الشيخ عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾[1]؟ قال: يعني الاول ﴿يَقُولُ يَالَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً﴾؟ فقال: السبيل أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله ﴿يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَاناً خَلِيلاً﴾ الثاني ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولاً﴾[2]»[3].

---

(١) الفرقان ٢٥: ٢٥.

(٢) الفرقان ٢٥: ٢٩.

(٣) في بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ١٩: عن أبي الخطاب، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: «والله ما كنّى الله في كتابه حتى قال: ﴿يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا﴾، وإنما هي في مصحف علي عليه السلام: ياويلتا ليتني لم أتخذ الثاني خليلا، وسيظهر يوماً».

وعن كنز الفوائد: للكراجكي: ١٩٢ بإسناده عن محمّد بن جمهور، عن حماد، عن حريز، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال: «﴿يوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا﴾ قال: يقول الاول للثاني. وعن روضة الكافي (٨: ٢٧ و ٢٨) بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له: ولئن تقمّصها دوني الاشقيان، ونازعاني فيما ليس لهما بحق، وركباها ضلالة، واعتقداها جهالة، فلبئس ما عليه وردا، ولبئس ما لانفسهما مهّدا، يتلاعنان فسي دورهما، ويتبرأ كلّ من صاحبه، يقول لقرينه إذا التقيا: ﴿يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين﴾ (الزخرف: ٣٨) فيجيبه الاشقى على رئوثة: ياليتني لم أتخذك خليلا، لقد أضللتني ﴿عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا﴾، فأنا الذكر الذي عنه ضلّ، والسبيل الذي عنه مال، والايمان الذي به كفر، والقرآن الذي إيّاه هجر، والدين الذي به كذّب، والصراط الذي عنه نكب...إلى تمام الخطبة المنقولة في الروضة: ١٩٢.

وفي بحار الأنوار، ج ٣٠، ص ١٤٩ عن تفسير علي بن ابراهيم القمي ١: ٣٨٣: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ قال: الاول يقول: يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. قال أبو جعفر عليه السلام: يقول: يا ليتني اتخذت مع الرسول عليا. ﴿يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا﴾ يعني الثاني ﴿لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني﴾ يعني الولاية. ﴿وكان الشيطان﴾ وهو الثاني ﴿للانسان خذولا﴾».

وفي بحار الأنوار، ج ٣٠، ص ٢٤٥ أيضاً روي عن محمّد بن إسماعيل بإسناده عن جعفر بن الطيار، عن أبي الخطاب، عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه قال: «والله ما كنى الله في كتابه حتى قال: ﴿يا ويلتى ليتني لم اتخذ

[٢٩] وفي قوله سبحانه وتعالى: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾ ...الاية[1]، روي عن الصادق عليه السلام { / ١٠ / } أنّه قال: «المشكاة عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، والمصباح رسول الله صلى الله عليه وآله والمصباح فاطمة عليها السلام، ثمّ نعتها الله فقال: ﴿ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾ فكذلك سميت الزهراء عليها السلام، قال: ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ ﴾ الشجرة رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ نعته فقال تعالى: ﴿ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ﴾، فشبّه ما يُظهر من العلم بالزيت الذي يخرج من الزيتونة، ثم قال: ﴿ لاَّ شَرْقِيَّةٍ ﴾ يريد به ليس بنصراني ﴿ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ ﴾ يريد به: ليس بيهودي يصلّي الى المغرب، ثمّ قال: ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ﴾ يكاد علمه يضطر النفوس الى ثبوته ﴿ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ﴾ يريد به: وان لم يفصح عن نفسه، ثمّ قال عز وجل: ﴿ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ﴾ يريد به: فضلاً على فضل، وبيان على بيان، وبرهان يعضد برهان ﴿ يَهْدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ﴾ يريد: يهدي الله الى ولاية رسوله وأهل بيته من يشاء ﴿ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ يريد به: أنّ ما ذكره من هذه القضية مثل ما نبّه به على فضل آل

فلانا خليلا﴾ وإنما هي في مصحف فاطمة: يا ويلتي ليتني لم اتخذ الثاني خليلا. وسيظهر يوما، فمعنى هذا التأويل ان الظالم الماضي على يديه الاول، والحال بيّن لا يحتاج إلى بيان. ويؤيده ما رواه محمّد بن جمهور، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال: ﴿ يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا﴾ قال: يقول الاول للثاني.

وانظر: تفسير البرهان ٣: ١٦٢، ح ٤، وقد مر الحديث في البحار ٢٤: ١٨، حديث ٣١. تأويل الآيات الظاهرة ١: ٣٧٤ - ٣٧٥، حديث ٩، ولا حظ بقية روايات الباب هناك، وقد سلف من المصنف - رحمه الله - في البحار ٢٤: ١٩، حديث ٣، وقد حكاه في تفسير البرهان ٣: ١٦٢، ح ٥.

(١) النور ٢٤: ٣٥.

محمّد عليه السلام، ولم يعن شجرةً نابتةً على ما يظنّ الجاهل »[١].

[٣٠] و [٣١]وروى الشيخ رحمه الله في قول النبي صلى الله عليه وآله: « حبُّ عليّ حسنة لا يضرّ معها سيّئة ، وبغض عليّ سيّئة لا ينفع معها حسنة »[٢]، فقال في هذا الخبر:

---

(١) في بحار الأنوار، ج ٤، ص ٢٣: « قال الطبرسي رحمه الله : اختلف في هذا التشبيه والمشبه به على أقوال : أحدها أنه مثل ضربه الله لنبيه محمّد صلى الله عليه وآله فالمشكاة صدره ، والزجاجة قلبه ، والمصباح فيه: النبوة ﴿لا شرقية ولا غربية﴾ أي لا يهودية ولا نصرانية ، ﴿يوقد من شجرة مباركة﴾ يعني شجرة النبوة وهي إبراهيم ، يكاد نور محمّد يتبين ولو لم يتكلم به كما أن ذلك الزيت يكاد يضيء ﴿ولو لم تمسسه نار﴾ أي تصيبه النار . وقيل : إن المشكاة إبراهيم ، والزجاجة إسماعيل ، والمصباح محمّد ، كما سمي سراجا في موضع آخر ﴿من شجرة مباركة﴾ يعني إبراهيم؛ لان أكثر الانبياء من صلبه ﴿ لا شرقية ولا غربية﴾ لا نصرانية ولا يهودية ، لان النصارى تصلي إلى المشرق ، واليهود تصلي إلى المغرب ﴿يكاد زيتها يضيء﴾ أي يكاد محاسن محمّد تظهر قبل أن يوحى إليه ﴿نور على نور﴾ أي نبي من نسل نبي . وقيل : إن المشكاة عبد المطلب ، والزجاجة عبد الله ، والمصباح هو النبي صلى الله عليه وآله ﴿لا شرقية ولا غربية﴾ بل مكية؛ لان مكة وسط الدنيا . وروي عن الرضا عليه السلام أنه قال : نحن المشكاة ، والمصباح محمّد صلى الله عليه وآله يهدي الله لولايتنا من أحب ».

ومثله في نور البراهين ؛ للسيد نعمة الله الجزائري، ج ١، ص ٤٠١ عن الطبرسي طاب ثراه.

(٢) في الأربعون حديثا؛ لمنتجب الدين بن بابويه ص ٤٤: الحديث التاسع عشر : أنا أبو زرعة عبد الكريم بن إسحاق بن سهلويه ، بقراءتي عليه : أنا أبو القاسم عبد الرحمان بن الحسن بن عليك : أنا أبو سعد أحمد بن محمّد بن حفص الماليني الحافظ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي بن أحمد الرفاء، نا أبو عروبة الحسين بن محمّد بن مودود، نا المسيب بن واضح ، نا نقبة بن الوليد ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «حب علي بن أبي طالب حسنة لا تضر معها سيئة، وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة».

وفي مناقب آل ابي طالب ؛ لابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢ : عن أبي تراب في الحدائق والخوارزمي في الاربعين باسنادهما عن أنس والديلمي في الفردوس عن معاذ وجماعة عن ابن عمر قال : النبي صلى الله عليه وآله : «حب علي بن أبي طالب حسنة لا تضر معها سيئة ، وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة ». قال الشاعر :

وقد أتت الرواية في حديث ... صحيح عن ثقات محدثينا
بأن محبة الهادي علي ... أجل تجارة للتاجرينا
وليس تضرّ سيئة بخلق ... يكون بها من المستخلقينا

وفي الفضائل؛ لشاذان بن جبرئيل القمي ص ٩٦ : في خبر عن عبد الله بن عباس أنه قال: قال رسول

الله ﷺ: «حب علي عليه السلام حسنة لا تضر معها سيئة، وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة».

وفي الصراط المستقيم؛ لعلي بن يونس العاملي ج ١ ص ١٩٦: روي عن النبي ﷺ أنه قال: «يا علي حبك حسنة لا تضر معها سيئة، و بغضك سيئة لا تنفع معها حسنة».

وفي عوالي اللالي؛ لابن ابي جمهور الأحسائي ج ٤ ص ٨٦: وقال عليه السلام: «حب علي حسنة لا تضر معها سيئة، وبغض علي سيئة لا تنفع معها حسنة».

وفي كتاب الأربعين؛ لمحمّد طاهر القمي الشيرازي ص ٤٦٦: وفي شرح اللالكائي عن زيد بن أرقم: «كنا نعرفهم ببغض علي وولده». وفي فردوس الديلمي عن النبي ﷺ: «يا علي حبك حسنة لا تضر معها سيئة، وبغضك سيئة لا ينفع معها حسنة». وقال في الصراط المستقيم: ذكره الخوارزمي في الأربعين.

وفي بحار الأنوار ج ٩٣ ص ٢٤٨: عن كشف الغمة: ٢٨ من كتاب الفردوس عن معاذ عن النبي ﷺ قال: «حب علي بن أبي طالب حسنة لا تضر معها سيئة، وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة».

وفي بحار الأنوار ج ٩٣ ص ٢٥٦: عن أبي تراب في الحدائق والخوارزمي في الاربعين بإسنادهما عن أنس، والديلمي في الفردوس عن معاذ، وجماعة عن ابن عمر قال النبي ﷺ: «حب علي بن أبي طالب حسنة لا تضر معها سيئة، وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة».

وفي بحار الأنوار ج ٩٣ ص ٢٦٦: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «حب علي بن أبي طالب يحرق الذنوب كما تحرق النار الحطب». وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حب علي بن أبي طالب حسنة لا تضر معها سيئة، وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة».

وفي بحار الأنوار ج ٩٣ ص ٣٠٤: عن معاذ عنه ﷺ قال: «حب علي بن أبي طالب حسنة لا تضر معها سيئة، و بغضه سيئة لا تنفع معها حسنة».

ومن كتاب الفردوس عن معاذ، عن النبي ﷺ: «حب علي حسنة لا تضر معها سيئة، وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة».

راجع مصادر الحديث في احقاق الحق ٧: ٢٥٧ - ٢٥٩ و ١٧: ٢٣٣ - ٢٣٤. والبحار ٦٨: ١١٤ - ١١٥، ح ٣٣، صحيح الترمذي ٥: ٦٠١ برقم: ٣٧٣٦. وصحيح الترمذي ٥: ٥٩٣ برقم: ٣٧١٧. والفصول المهمة ص ١٢٥ - ١٢٦. والفصول المهمة ص ١٢٥ والصراط المستقيم ١: ١٩٤. وفردوس الأخبار ٢: ٢٢٧ برقم: ٢٥٤٧. وينابيع المودة ص ١٢٥، ط / اسلامبول. ورواه ابن شاذان في المائة منقبة، المنقبة: ٨٨، وعنه البحار ٢٦: ٣٤٩، ح ٢٢، وغاية المرام: ١٩، ح ٢١ و ص ٥٨٧، ح ٨٩، وكشف الغمة ١: ٩٣ وص ١٣٧، وارشاد القلوب: ٢٣٤، والبحار ٣٩: ٣٠٤، ضمن ح ١١٨، والخوارزمي في المناقب: ٣٤ بالاسناد إلى أنس، وعنه مصباح الانوار: ١٢٧ مخطوط، ومناهج الفاضلين: ٣٧٧ مخطوط، وينابيع المودة: ٩١. وأورده الصفوري في

والقول في وجهه خمسة أوجه:

{ / ١١ / } أحدها: أنّ من أحبّ عليّاً وتولاّه ثمّ اقترف الآثام لغلبة شهوته وميل طباع[١]؛ بانه لا يخرج من الدنيا الاّ على أحد الوجهين:

امّا أن يوفّقه الله سبحانه وتعالى لتوبةٍ يكفّر عنه سيّآته التي اقترفها؛ جزآءً له على ولايته لامير المؤمنين عليه السلام، فيكون خاتمته خاتمة خير وصلاح، ولا يضرّ ما أسلف من القبيح؛ لما ختم به [من][٢] الجميل.

و [امّا أن تـ][٣] تعاظم ذنوبه ولا يوفّق للتّوبة، فيمتحنه الله سبحانه ببلاءٍ في نفسه يجعله كفارة لذنبه، فان عافاه من ذلك [أ][٤] و أعفاه منه بلاه ببلاءٍ في أهله؛ فان لم يكن له أهل أو أعفاه من ذلك بلاه ببلاءٍ في ماله ؛ فان أعفاه من ذلك أخافه وغمّه و حزّنه، ليكون ذلك كفارة لذنبه؛ فان أعفاه من ذلك عسّر عليه نزعه وصعّبه عليه حتى يخرج من دار الدنيا ولا ذنب عليه . بهذا جاء الاثر عن الصادقين[٥]

المحاسن المجتمعة : ١٦٠ (مخطوط)، وفى نزهة المجالس ٢ : ٢٠٧، وفيه : «معصية» بدل «سيئة». ومحمّد صالح الترمذي في المناقب المرتضوية : ٩٢ ، والمناوي في كنوز الحقائق ذكر الفقرة الاولى من الحديث في ص ٦٧، والفقرة الثانية في ص ٥٧. والبدخشي في مفتاح النجا : ٦١ (مخطوط)، والسيد علي بن شهاب الدين الحسيني الشافعي في مودة القربى : ٦٤ ، والامرتسري في أرجح المطالب : ٥١٢ وص ٥١٩، جميعا بالاسانيد عن معاذ . وأخرجه القندوزي في ينابيع المودة : ١٨٠ نقلا من الكنوز وفي ص ٢٣٩ ، وص ٢٥٢ عن الفردوس . والعيني الحيدرابادي في مناقب علي : ٣٣ من طريق الديلمي عن معاذ ، والخطيب عن أنس ، وابن حسنويه في درر بحر المناقب (مخطوط) عن ابن عباس .

(١) كذا، ولعلّ الصحيح:« طباعه ».

(٢) الزيادة اقتضتها العبارة.

(٣) الزيادة اقتضتها العبارة.

(٤) الزيادة اقتضتها العبارة.

(٥) مثل ما رواه المفيد في الامالي باسناده عن صفوان الجمّال، وسنذكره في الصفحة التالية.

وتوفيقاً[١]، وقد قال الله سبحانه: ﴿ وَما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾[٢].

والجواب الآخر الثاني: انّ الله سبحانه وتعالى آلى على نفسه ألاّ يطعم النار لحم رجلٍ أحبّ عليّاً عليه السلام، فان ارتكب للذنوب الموبقات وأراد الله ان يعذّبه عليها، كان ذلك في البرزخ، وهو القبر { / ١٢ / } ومدته، حتى اذا ورد [على][٣] الله يوم القيامة وردها وهو سالم آمن من عذاب الله، وبهذا جاء الاثر عن آل محمد عليهم السلام[٤].

---

(١) كذا في النسخة، ولعل هنا سقط، والصحيح: وتوفيقاً بين الروايات».

(٢) الشورى ٤٢: ٣٠.

وفي بحار الأنوار، ج ٦، ص ١٦٠: عن البرقي في المحاسن، باسناده عن أبيه، عمن حدثه، عن أبي سلام النحاس، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «والله لا يصف عبد هذا الامر فتطعمه النار، قلت: إن فيهم من يفعل ويفعل؟! فقال: إنه إذا كان ذلك ابتلى الله تبارك وتعالى أحدهم في جسده، فإن كان ذلك كفارة لذنوبه، وإلا ضيّق الله عليه في رزقه، فإن ذلك كفارة لذنوبه، وإلا شدد الله عليه عند موته حتى يأتي الله ولا ذنب له، ثم يدخله الجنة». وبالاسناد عن ابن محبوب، عن مجمد بن القاسم، عن داود بن فرقد، عن يعقوب بن شعيب قال لابي عبد الله عليه السلام: رجل يعمل بكذا وكذا، فلم يدع شيئا إلاّ قاله - وهو يعرف هذا الامر؟ فقال: هذا يرجى له، والناصب لا يرجى له، وإن كان كما تقول لا يخرج من الدنيا حتى يسلّط الله عليه شيئا يكفّر الله عنه به، إمّا فقراً وإما مرضاً».

وفي بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٢٤٢، باسناده عن الاحمسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا تزال الغموم والهموم بالمؤمن حتى لا تدع له ذنبا». وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا يمضي على المؤمن أربعون ليلة إلا عرض له أمر يحزنه يذكره ربه». وباسناده عن الحارث بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن العبد المؤمن ليهتم في الدنيا حتى يخرج منها ولا ذنب له».

(٣) الزيادة اقتضتها العبارة.

(٤) أشار الشيخ الماحوزي الى وجود الخبر في كتاب الأربعين، ص ١٠٥، وقال: قد استفاضت الأخبار عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: «حب علي حسنة لا تضر معها سيئة، وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة». وقد ردّه الأعور في شبهه، وأجبنا عن تلك الشبهة في مقام آخر مفرد، وأشرنا الى بعض تلك الأجوبة في الشهاب الثاقب.

وتوفيقاً[١]، وقد قال الله سبحانه: ﴿ وَما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾[٢].

والجواب الآخر الثاني: انّ الله سبحانه وتعالى آلى على نفسه ألاّ يطعم النار لحم رجلٍ أحبّ عليّاً عليه السلام، فان ارتكب للذنوب الموبقات وأراد الله ان يعذّبه عليها، كان ذلك في البرزخ، وهو القبر { / ١٢ / } ومدته، حتى اذا ورد [على][٣] الله يوم القيامة وردها وهو سالم آمن من عذاب الله، وبهذا جاء الاثر عن آل محمد عليهم السلام[٤].

---

(١) كذا في النسخة، ولعل هنا سقط، والصحيح: وتوفيقاً بين الروايات».

(٢) الشورى ٤٢: ٣٠.

وفي بحار الأنوار، ج ٦، ص ١٦٠: عن البرقي في المحاسن، باسناده عن أبيه، عمن حدثه، عن أبي سلام النحاس، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «والله لا يصف عبد هذا الامر فتطعمه النار، قلت: إن فيهم من يفعل ويفعل؟! فقال: إنه إذا كان ذلك ابتلى الله تبارك وتعالى أحدهم في جسده، فإن كان ذلك كفارة لذنوبه، وإلا ضيّق الله عليه في رزقه، فإن ذلك كفارة لذنوبه، وإلا شدد الله عليه عند موته حتى يأتي الله ولا ذنب له، ثم يدخله الجنة». وبالاسناد عن ابن محبوب، عن مجمد بن القاسم، عن داود بن فرقد، عن يعقوب بن شعيب قال لابي عبد الله عليه السلام: رجل يعمل بكذا وكذا، فلم يدع شيئا إلاّ قاله - وهو يعرف هذا الامر؟ فقال: هذا يرجى له، والناصب لا يرجى له، وإن كان كما تقول لا يخرج من الدنيا حتى يسلّط الله عليه شيئا يكفّر الله عنه به، إمّا فقراً وإما مرضاً».

وفي بحار الأنوار، ج ٤٦، ص ٢٤٢، باسناده عن الاحمسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا تزال الغموم والهموم بالمؤمن حتى لا تدع له ذنبا». وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا يمضي على المؤمن أربعون ليلة إلا عرض له أمر يحزنه يذكره ربه». وباسناده عن الحارث بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن العبد المؤمن ليهتم في الدنيا حتى يخرج منها ولا ذنب له».

(٣) الزيادة اقتضتها العبارة.

(٤) أشار الشيخ الماحوزي الى وجود الخبر في كتاب الأربعين، ص ١٠٥، وقال: قد استفاضت الأخبار عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: «حب علي حسنة لا تضر معها سيئة، وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة». وقد ردّه الأعور في شبهه، وأجبنا عن تلك الشبهة في مقام آخر مفرد، وأشرنا الى بعض تلك الأجوبة في الشهاب الثاقب.

ومن تلك الأجوبة ما ذكره شيخنا أبو عبد الله المفيد قدس الله روحه في ارشاده : «أن الله تعالى آلا على نفسه أن لا يطعم النار لحم رجل أحب علياعليه السلام ، وان ارتكب الذنوب الموبقات وأراد الله أن يعذبه عليها كان ذلك في البرزخ وهو القبر ومدته ، حتى إذا ورد القيامة وردها وهو سالم من عذاب الله ، فصارت ذنوبه لا تضره ضررا يدخله النار . قال : وبهذا جاء الأثر عن أحد آل محمدعليهم السلام ولعله يريد ما رواه المفيدرحمه الله في أماليه عن صفوان الجمال أنه قال : دخلت على الصادق عليه السلام فقلت : جعلت فداك سمعتك تقول : شيعتنا في الجنة ، وفي الشيعة أقوام يذنبون ويرتكبون القبائح ، ويشربون الخمور ، ويتمتعون في دنياهم ؟ فقال عليه السلام : نعم أهل الجنة ، أن الرجل من شيعتنا لا يخرج من الدنيا حتى يبتلي بسقم ، أو بمرض ، أو بدين ، أو بجار يؤذيه ، أو بزوجة سوء ، فان عوفي من ذلك كله شدد الله عليه النزع حتى يخرج من الدنيا ولا ذنب عليه . فقلت : لابد من رد المظالم؟ فقال سلام الله عليه : ان الله جعل حساب خلقه يوم القيامة الى محمّد وعلي صلوات الله وتسليماته عليهما ، فكلما كان على شيعتنا حسبناه من الخمس في أموالهم ، وكل ما كان بينهم وبين خالقهم استوهبناها لهم حتى لا يدخل أحد من شيعتنا النار».

وعن الفاضل الجليل الشيخ ابراهيم بن سليمان القطيفي عطر الله مرقده، في كتابه المسمى بالفرقة الناجية ، عن كتاب البشارة لشيعة علي عليه السلام حديثا أرجى من الأول . وهوأن سيدنا رسول الله دخل يوما على علي بن أبي طالب سلام الله عليه ، فقال : ما رأيتك أقبلت علي مثل هذا الاقبال . فقال صلوات الله وسلامه عليه : جئت لابشرك ، اعلم أن هذه الساعة نزل علي جبرئيل عليه السلام وقال لي : الحق يقرؤك السلام ويقول : بشر عليا وشيعته أن الطائع والعاصي منهم من أهل الجنة ، فلما سمع مقالته خر لله ساجدا ، ثم رفع يديه الى السماء ، وقال : شهد الله علي أني وهبت حسناتي لشيعتي . فقالت فاطمة عليها السلام : شهد الله علي أني وهبت لشيعة علي نصف حسناتي ، فقال الحسن والحسين عليهما السلام أيضا كذلك ، فقال رسول الله : ما أنتم بأكرم مني شهد الله علي أني وهبت لشيعة علي نصف حسناتي ، فأوحى الله عزوجل الى رسوله : ما أنتم بأكرم مني اني غفرت لشيعة علي ومحبيهم ذنوبهم » .

وقد ورد في تفسير أهل البيت عليهم السلام أن علياعليه السلام قال لعبد الله بن يحيى : «الحمد لله الذي جعل تمحيص ذنوب شيعتنا في الدنيا بمحبتهم ، لتسلم بها طاعاتهم ، واستحقوا عليها ثوابها ، فقال عبد الله بن يحيى : يا أمير المؤمنين، وانا لا نجازى بذنوبنا الا في الدنيا ؟ . قال : نعم ، أما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وآله : الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ، ان الله يطهر شيعتنا من ذنوبهم في الدنيا بما يبتليهم به من المحن بما يغفره لهم ، فان الله تعالى يقول: ﴿ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ (الشورى : ٣٠) حتى إذا وردوا القيامة توفرت عليهم طاعاتهم وعباداتهم . وان أعداء محمد وأعدائنا يجازيهم عن طاعة تكون منهم في الدنيا وان كان لا وزن لها ، لأنه لا اخلاص معها حتى إذا وافوا القيامة حملت عليهم ذنوبهم

والجواب الآخر ـ وهو الثالث ـ : انّ محبّة أمير المؤمنين أكبر الطاعات بعد المعرفة بالله عزّوجلّ وبرسول الله ﷺ، ومن أتى بها مجتنباً لكبائر الآثام، واذا قارف ذنباً من صغار الذنوب كان مكفّراً بولاية أمير المؤمنين عليه السلام، فيكون المراد بقوله: «لا يضرّ معها سيئة» الصغائر دون الكبائر الموبقات، قال تعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُدْخَلاً كَرِيماً﴾ (١).

وبغضهم لمحمد وآله وأخيار أصحابه فقذفوا في النار. ولقد سمعت محمدا رسول الله ﷺ يقول : انه كان فيما مضى قبلكم رجلان أحدهما مطيع لله مؤمن ، والاخر كافر به مجاهر بعداوة أوليائه وموالاة أعدائه ، وكل واحد منهما ملك عظيم في قطر من الأرض. فمرض الكافر فاشتهى سمكة في غير أوانها ، لأن ذلك الصنف من السمك كان في ذلك الوقت في اللجج بحيث لا يقدر عليه أحد ، فآيسته الأطباء من نفسه وقالوا : استخلف على ملكك من يقوم به ، فان شفاءك في هذه السمكة التي اشتهيتها ولا سبيل إليها ، فبعث الله ملكا وأمره أن يزعج تلك السمكة الى حيث يسهل أخذها، فاخذت له تلك السمكة ، فأكلها وبرئ من مرضه وبقي في ملكه سنين بعدها . ثم ان ذلك الملك المؤمن مرض في وقت كان جنس ذلك السمك بعينه لا يفارق الشطوط التي يسهل أخذه منها ، وكانت علته مثل علة الكافر ، فاشتهى تلك السمكة ووصفها له الأطباء ، وقالوا: طب نفسا فهذا أوانها نوّخذ لك فتأكل منها وتبرئ ، فبعث الله ذلك الملك وأمره أن يزعج جنس تلك السمكة عن الشطوط الى اللجج لئلا يقدر عليه ، فلم توجد حتى مات المؤمن بحسرته . فتعجب الملائكة من ذلك وأهل ذلك البلد حتى كادوا يفتتون ، لان الله تعالى سهل على الكافر ما لا سبيل إليه ، وعسر على المؤمن ما كان السبيل إليه مسهلا . فأوحى الله تعالى الى ملائكة السماء والى نبي ذلك الزمان في الأرض : اني أنا الله الكريم المتفضل القادر ، لا يضرني ما أعطي، ولا ينفعني ما أمنع ، ولا أظلم أحدا مثقال ذرة . فأما الكافر ، فانما سهلت له أخذ السمكة في غير أوانها ، ليكون جزاء على حسنة كان عملها ، إذ كان حقا أن لا أبطل لأحد حسنة حتى يرد القيامة ، ولا حسنة في صحيفته ويدخل النار بكفره . ومنعت العابد تلك السمكة بعينها لخطيئة صدرت منه ، فأردت تمحيصها عنه بمنع تلك الشهوة واعدام ذلك الدواء حتى يأتيني ولا ذنب عليه فيدخل الجنة . فقال عبد الله بن يحيى : يا أمير المؤمنين قد أفدتني وعلمتني.

ثم قال الشيخ الماحوزي: والأخبار في هذا المعنى كثيرة ، وفيما ذكرناه كفاية ، والله الهادي .

(١) النساء ٤ : ٣١، وقال الشيخ الماحوزي في كتاب الأربعين، ص ١٠٥: وأحسن منه ما اختاره بعض الأعاظم من أصحابنا ، وهوأن محبة علي عليه السلام توجب الايمان الخاص والتشيع بقول مطلق ، وحينئذ لا يضر معه سيئة، لأن العصيان في غير الاصول الخمسة لا يوجب الخلود في النار ، بل المفهوم من أخبارنا الواردة عن

والجواب الآخر الرابع ـ وهو أصعبها وأشدّها في التأويل ـ : انّ من أحبّ علياً عليه السلام بشرائط محبته حظرت عليه مقاربة الذنوب فلم يوقع سيئة تضرّه، ولذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام للذين اتبعوه بالكوفة، وهو متوجه الى النجف في الليلة الظلماء: ما أنتم؟ فقالوا: نحن شيعتك يا أمير المؤمنين. ففال لهم: لا أرى عليكم سيماء الشيعة. فقالوا: وما سيماء الشيعة يا أمير المؤمنين؟ فقال: صفر الوجوه من السهر، خمص [١٣ /] البطون من الصيام، ذبل الشفاه من الدعاء، عمش العيون من البكاء، حدب[١] الظهور من القيام، عليهم غبرة[٢] الخاشعين»[٣].

أُلمتنا عليهم السلام أن ذنوب الشيعة الامامية مغفورة .

فان قيل : لو كان حبه حسنة لا تضر معها سيئة ، لم يضر ترك العبادات ، ولا فعل المنهيات ، وبطلت الحدود والتوعدات. قلنا : قد جاء عن النبي : «المرء مع من أحب» و « من قال لا إله إلا الله دخل الجنة » ونحو ذلك كثير، فالطعن فيه و فيما سلف نحوه طعن على ملة الاسلام ، وتأويل ذلك: أن من أحب عليا لا يخرج من الدنيا إلا بتوبة تكفر سيئاته ، فتكون ولايته خاتمة عمله ، ومن لم يوفق للتوبة ابتلي بغم في نفسه ، أو حزن على ماله ، أو تعسير في خروج روحه ، حتى يخرج من الدنيا ولا ذنب له يؤاخذ به .

فان قالوا : فقد ضرّ ذلك . قلنا : متناه محتقر بالقياس إلى الخلوص من طبقات الجحيم ، والخلود في جنات النعيم ، فصح إطلاق اللفظ من النبي، كما أطلقت اللغة الأسود على الزنجي ، وقالوا : لا ضرر على من نجت من المهلكة نفسه وإن تلف ماله ، ولو لم يكن لنا إلا الحديث المجمع عليه : «لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق » لكفى؛ ولقد علمت ما جاء في المنافق ، ولا يشك عاقل أن حبه حسنة وقد قال تعالى : (إن الحسنات يذهبن السيئات) (هود : ١١٥)، وكيف تقولون لا يضر ترك العبادات ، وفعل المنهيات ، وعندكم لا طاعة للعبد ولا معصية ، وأن الله لا يفعل لغرض، فله إثابة العاصي ، ومؤاخذة الطائع ، وناهيك بقول المضلّين فسادا في الدين أعاذنا الله منه وسائر المؤمنين .

إن قالوا : إنما ذكرنا ذلك إلزاما لكم؛ لأنكم ترون للعبد فعلا ، وتعتقدون في أفعال الله غرضا.

قلنا : نرجع إلى جوابنا الأول من أن الضرر اليسير ينغمر في جنب الحاصل بمحبته من الخير الكثير.(الصراط المستقيم ؛ لعلي بن يونس العاملي، ج ١، ص ١٩٨).

(١) الحدب بالضم جمع الاحدب . والحدب محركة خروج الظهر ودخول الصدر والبطن. (البحار ٥٦: ١٥١).

(٢) عليهم غبرة الخاشعين: في بعض النسخ بالعين المهملة، أي بكاؤهم. وفي بعضها بالمعجمة، أي ذلهم

وشعثهم واغبرارهم ، وفي القاموس: الغبراء من السنين الجدبة ، وبنو غبراء: الفقراء ، والمغبرة: قوم يغبرون بذكر الله، أي يهللون و يرددون الصوت بالقراءة وغيرها ، سموا بها لانهم يرغبون الناس في الغابرة، أي الباقية. وفي النهاية: في غبراء الناس بالمد، أي فقرائهم ، ومنه قيل للمحاويج بنو غبراء كأنهم نسبوا إلى الارض والتراب. (البحار ٥٦: ١٥١).

(٣) روى الشيخ الصدوق في صفات الشيعة ص : ١١، ح ٢٠: باسناده عن أبيه ﷺ، قال: حدثني محمد بن أحمد بن علي بن الصلت، عن أحمد بن محمد عن السندي بن محمد، قال: «تبع قوم أمير المؤمنين عليه السلام، فالتفت إليهم قال: ما أنتم عليه؟ قالوا: شيعتك يا أمير المؤمنين، قال: ما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة؟ قالوا: و ما سيماء الشيعة؟ قال: صفر الوجوه من السهر، خمص البطون من الصيام، ذبل الشفاه من الدعاء، عليهم غبرة الخاشعين».

وفي ص : ٢٩، ح ٤٠: باسناده عن أبيه ﷺ قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران، عن حمران بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان علي بن الحسين عليه السلام قاعدا في بيته إذ قرع قوم عليهم الباب، فقال: يا جارية انظري من بالباب؟ فقالوا: قوم من شيعتك، فوثب عجلان حتى كاد أن يقع، فلما فتح الباب و نظر إليهم رجع و قال: كذبوا، فأين السمت في الوجوه؟ أين أثر العبادة؟ أين سيماء السجود؟ إنما شيعتنا يعرفون بعبادتهم و شعثهم قد قرحت العبادة منهم الآناف و دثرت الجباه و المساجد، خمص البطون، ذبل الشفاه، قد هيجت العبادة وجوههم، و أخلق سهر الليالي و قطع الهواجر جثثهم، المسبحون إذا سكت الناس، و المصلون إذا نام الناس، و المحزونون إذا فرح الناس، يعرفون بالزهد، كلامهم الرحمة، و تشاغلهم بالجنة».

وفي المناقب، ج : ٢، ص ١٢١: «قول أمير المؤمنين عليه السلام: و ما لي لا أرى منهم سيماء الشيعة، قيل: و ما سيماء الشيعة يا أمير المؤمنين؟ قال: خمص البطون من الطوي، يبس الشفاة من الظمأ، عمش العيون من البكاء».

وفي مناقب أمير المؤمنين عليه السلام : لمحمد بن سليمان الكوفي، ج ٢، ص ٢٩٤ : كتب إلي عبد الله بن محمد وموسى بن عيسى قالا : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال : حدثنا شعيب بن واقد قال : حدثنا الحسن بن صالح بن أبي الاسود قال : حدثنا بكار بن عبد الملك قال : حدثنا سلمة بن أبي الطفيل عن أبيه قال : «خرج علي يوما من منزله وإذا قوم جلوس، فقال : من أنتم ؟ قالوا : نحن شيعتك يا أمير المؤمنين . فقال : سبحان الله فما لي لا ارى عليكم سيماء الشيعة ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين، وما سيماء الشيعة ؟ قال : عمش العيون من البكاء، خمص البطون من الصيام، ذبل الشفاه من الدعاء، صفر الالوان من السهر، على وجوههم عزّة الخاشعين» .

وقريبا منه رواه ابن عساكر بسند آخر عن المدائني تحت الرقم: ١٢٧٦ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من

تاريخ دمشق : ج ٣ ص ٢٥٧ ط ٢.

ورواه أيضا الشيخ المفيد في سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الارشاد، ص ٢٩٥.

وقريبا منه رواه أيضا ابن الاثير في أواخر سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من الكامل في التاريخ. ورواه المجلسي في البحار، ج ٦٨ ص ١٥٠. ورواه أيضا محمد بن عبد الله الاسكافي المتوفى سنة : ٢٤٠، في كتابه : المعيار والموازنة ص ٧٠.

وفي شرح الأخبار ؛ للقاضي النعمان المغربي، ج ٣، ص ٥٠٢ : باسناده عن السدي بن محمد ، يرفعه إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام : أن قوما اتبعوه يوما، فالتفت إليهم فقال : من أنتم ؟ فقالوا : شيعتك يا أمير المؤمنين. فقال : مالي لا أرى عليكم سيماء الشيعة ؟ فقالوا : وما سيماء الشيعة ؟ فقال : سيماهم أنهم صفر الوجوه من السهر والقيام ، خمص البطون من الصيام ، ذبل الشفاه من التلاوة والدعاء ، عليهم عبرة الخاشعين .

وعن جابر ، قال : كان أبو جعفر عليه السلام يقول : شيعتنا ذبل شفاههم، خمص بطونهم، تعرف الرهبانية في وجوههم .

وعن أبي يعقوب ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام يوما لبعض شيعته : إن شيعة علي عليه السلام كانوا خمص البطون، ذبل الشفاه، أهل رأفة ورحمة وعلم وحلم، فأعينونا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد .

وفي الارشاد ؛ للشيخ المفيد، ج ١، ص ٢٣٧ : أنه خرج ذات ليلة من المسجد ، وكانت ليلة قمراء ، فأم الجبانة ولحقه جماعة يقفون أثره ، فوقف ثم قال : من أنتم ؟ قالوا : نحن شيعتك يا أمير المؤمنين ، فتفرّس في وجوههم ثم قال : فما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة ؟ قالوا : وما سيماء الشيعة يا أمير المؤمنين ؟ فقال : صفر الوجوه من السهر ، عمش العيون من البكاء ، حدب الظهور من القيام ، خمص البطون من الصيام ، ذبل الشفاه من الدعاء ، عليهم غبرة الخاشعين ».

وفي الأمالي؛ للشيخ الطوسي ص ٢١٦ ح ٣٧٧ : وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام خرج ذات ليلة من المسجد ، وكانت ليلة قمراء ، فأتى الجبانة ، ولحقه جماعة يقفون أثره ، فوقف عليهم ثم قال : من أنتم ؟ قالوا : شيعتك يا أمير المؤمنين ، فتفرس في وجوههم ثم قال : فمالي لا أرى عليكم سيماء الشيعة ! قالوا : وما سيماء الشيعة يا أمير المؤمنين ؟ فقال : صفر الوجوه من السهر ، عمش العيون من البكاء ، حدب الظهور من القيام ، خمص البطون من الصيام ، ذبل الشفاه من الدعاء ، عليهم غبرة الخاشعين» .

وفي مشكاة الأنوار، لعلي الطبرسي، ص ١١٩ : قال الصادق عليه السلام : «تبع قوم أمير المؤمنين عليه السلام، فالتفت إليهم فقال : من أنتم ؟ قالوا : شيعتك يا أمير المؤمنين ، قال : ما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة ؟ فقالوا : وما سيماء الشيعة ؟ قال : صفر الوجوه من السهر ، خمص البطون من الصيام ، ذبل الشفاه من الدعاء ، عليهم غبرة الخاشعين». وقال الصادق عليه السلام : «إنما شيعة علي من عف بطنه وفرجه ، واشتد جهاده ، وعمل لخالقه ، ورجا ثوابه ، وخاف عقابه ، فإذا رأيت اولئك فاولئك شيعة جعفر».

قال الله تعالى في مصداق هذا الجواب:﴿ قُلْ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَـاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ [وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ][1] ﴾[2]

فجعل محبته اتباع أمره والانتهاء عمّا نهى عنه.

الجواب الخامس: روي عن الباقر عليه السلام أنه قال، وقد سئل عن هذا الخبر، فقال: «من أحبّ علياً عليه السلام وعمل الطاعات، قبلها الله منه، فان قارف ذنباً لم يكن الذنب محبطاً[3] لطاعته، وكان ثواب طاعته له مذخوراً، وعقاب معصيته موقوفاً معلّقاً بالمشيّة. ومن أبغض علياً عليه السلام لم يثبت له مع بغضه حسنة، وكان ما يأتيه من جميلٍ يحبطه قبيح ما هو عليه من بغضه لوليّ الله عزّوجلّ، فوليّ الله مقبولة حسناته لا يضرّ بها في ثبوتها سيّئاتٌ، وعدوّ الله لا حسنة معه لعظيم جرمه ببغضه أمير المؤمنين أو شكّه فيه، والله الموفق للصواب. تمّت المسألة.

[٣٢] وعن الشيخ انه قال: «لا يمين عند آل محمّد عليهم السلام الاّ بالله عزّ وجلّ،

وفي الامالي عن الفضائري، عن الصدوق، عن المكتب، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن جعفر بن عثمان الاحول، عن سليمان بن مهران، قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وعنده نفر من الشيعة وهو يقول: «معاشر الشيعة كونوا لنا زيناً ولا تكونوا علينا شيناً، قولوا للناس حسناً، واحفظوا ألسنتكم، وكفوها عن الفضول، وقبيح القول. بيان: كونوا لنا زيناً: أي كونوا من أهل الورع والتقوى والعمل الصالح لتكونوا زينة لنا، فان حسن أتباع الرجل زينة له، إذ يمدحونه بحسن تأديب أصحابه، بخلاف ما إذا كانوا فسقة فانه يصير سببا لتشنيع رئيسهم، ويكونون شيناً وعيبا لرئيسهم، وعمدة الغرض في هذا المقام رعاية التقية وحسن العشرة مع المخالفين؛ لئلا يصير سببا لنفرتهم عن أئمتهم، وسوء القول فيهم، بقرينة ما بعده: «وقولوا للناس حسناً».

(١) من القرآن الكريم.

(٢) آل عمران ٣: ٣١.

(٣) كذا صححناه، وفي المخطوطة: «محيطا».

ولا يمين بطلاق، ولا عتاق، ولا قطيعة رحم؛ فان حلف بذلك فيمينه باطلة، ولا حنث فيها، استغفر الله وحده»[١].

[٣٣] وبالاسناد يرفع الى النبي ﷺ قال: «يلتقي الخضر وإلياس عليهما السلام [١٤ /] في كل عام بالموسم بمنى، فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه، ويقرآن[٢] هذه الكلمات: «بسم الله ما شاء الله، لا يسوق الخير إلا الله، بسم الله ما شاء الله، لا يصرف السوء إلا الله، بسم الله ما شاء الله، ما كان من نعمة فمن الله، بسم الله ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله»، قال: وقال ابن عبّاس: من قالهن حين يصبح وحين يمسي ـ ثلاث مرات ـ آمنه الله من الغرق والحرق والشرق، ومن الشيطان والسلطان، ومن الحية والعقرب[٣].

---

(١) قال الشيخ الطوسي في النهاية، ج ٢، ص ٥٧٠، ط / ١٣٤٣ ش: «اليمين المنعقدة عند آل محمّد: هي أن يحلف الانسان بالله تعالى، أو بشيء من اسمائه أيّ اسم كان، وكل يمين بغير الله أو بغير اسم من أسمائه، فلا حكم له ـ الى أن قال: ـ ولا يقع اليمين بالطلاق، ولا بالعتاق، ولا بالظهار ولا بتحريم الرجل امرأته على نفسه».

(٢) كذا الصحيح، وفي المخطوطة: «ويقرئ».

(٣) في كنز العمال؛ للمتقي الهندي، ج ١٢، ص ٧٣، ح ٣٤٠٥٢: «يلتقي الخضر وإلياس في كل عام في الموسم بمنى فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات: بسم الله ما شاء الله، لا يسوق الخير إلا الله، ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله ما شاء الله، ما كان من نعمة فمن الله، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله، من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات آمنه الله من الغرق والسرق ومن الشيطان والسلطان ومن الحية والعقرب».

قط في الافراد وأبو إسحاق الذكي في فوائده، عق، عد وابن عساكر عن ابن عباس، وضعف، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات.

وفي معجم أحاديث الامام المهدي؛ للشيخ علي الكوراني العاملي، ج ١، ص ٤٧٠: «الخضر والياس من أصحاب المهدي عليه السلام، والخضر في البحر وإلياس في البر، يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج، ويحجان كل سنة، ويشربان من زمزم شربة تكفيهما إلى قابل، طعامهما

[٣٤] وبالاسناد عن أبي الحسن محمّد بن أحمد بن مخزوم ببغداد في المسجد الجامع سنة ثلاثين وثلاثمائة، قال: «أتى رجل معاوية فسأله عن مسألة،

ذلك».

وفي فيض القدير شرح الجامع الصغير؛ للمناوي، ج ٣، ص ٦٧٣ : وأخرج الدارقطني في الأفراد عن ابن عباس مرفوعا:« يجتمع الخضر وإلياس كل عام في الموسم، فيحلق كل منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات: بسم الله ما شاء الله ...الحديث . قال ابن حجر في إسناده ضعف؛ لضعف محمّد بن أحمد بن زيد، وروى ابن عساكر عن أبي داود نحوه، وهو معضل، ورواه أحمد في الزهد، وزاد:« أنهما يصومان رمضان ببيت المقدس». قال ابن حجر : وإسناده حسن، وروى الطبراني نحوه وذكر وهب في المبتدأ أن إلياس عمر كما عمر الخضر، وأنه يبقى إلى آخر الدنيا في قصة طويلة.

وفي كشف الخفاء؛ للعجلوني، ج ١، ص ٤٨ : اجتماع الخضر وإلياس عليهما السلام في كل عام في الموسم بمنى، قال في الدرر: أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده بسند ضعيف عن أنس، وأخرجه أبو إسحاق الزكي في جزء له عن ابن عباس، وقال في التمييز تبعا للأصل كشيخه الحافظ ابن حجر: منكر لا يثبت فيه شيء، وزاد في الأصل: وأخرجه الدارقطني عن ابن عباس، ولا اعلمه إلا مرفوعا، قال: يلتقي الخضر وإلياس كل عام بالموسم بمنى، فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه، ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات : بسم الله، ما شاء الله لا قوة إلا بالله، ما شاء الله، لا يصرف السوء إلا الله، ما شاء الله، ما كان من نعمة فمن الله ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله .

وفي زوائد الزهد لعبد الله بن الإمام أحمد من حديث عبد العزيز بن أبي رواد بسند معضل أنه قال: يجتمع الخضر وإلياس عليهما السلام ببيت المقدس في شهر رمضان من أوله إلى آخره، ويفطران على الكرفس، ويوافيان الموسم كل عام .

ومثله ما يروى عن الحسن البصري أنه قال: وكل إلياس بالفيافي والخضر بالبحور، وقد أعطيا الخلد في الدنيا إلى الصيحة الأولى، وأنهما يجتمعان في الموسم، إلى غير ذلك مما هو كله ضعيف مرفوعا وغيره، وأودع شيخنا في الإصابة لأكثره، وهو لا يثبت منه شيء. انتهى ، ورواه أيضا السيوطي في الدر المنثور بزيادة مع تغيير في الأصل عن ابن عباس بلفظ: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:« يلتقي الخضر وإلياس كل عام بالموسم بمنى، فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه، ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات: بسم الله ما شاء الله، لا يسوق الخير إلا الله، ما شاء الله، لا يصرف السوء إلا الله، ما شاء الله، ما كان من نعمة فمن الله، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله . رواية الدارقطني ، ثم قال في الدر: قال ابن عباس: من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات أمنه الله من الغرق والحرق والسرق ومن الشيطان ومن السلطان ومن الحية والعقرب ، انتهى .

فقال له: سل عنها علي بن أبي طالب؛ فهو أعلم. قال: قولك فيها يا أمير المؤمنين أحبّ اليّ، قال: بئس ما قلت، ولؤم ما جئت به، لقد كرهت رجلا كان رسول الله ﷺ يغرّه بالعلم غرّا[1]، ولقد قال له رسول الله ﷺ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي»[2].

---

(١) في النهاية: وفي حديث معاوية: كان النبي ﷺ يغر عليا بالعلم غرّاً، أي يلقمه إياه، يقال: أغر الطائر فرخه إذا أزقه.

(٢) في الطرائف، للسيد ابن طاووس الحسني ص ٥٢: رواه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب من اكثر من عشر طرق، فمنها: ما اتفق على لفظه هو وأحمد بن حنبل يرفعانه الى اسماعيل بن أبي خالد عن قيس، قال: سأل رجل معاوية بن أبي سفيان عن مسألة فقال: سل عنها علي بن أبي طالب عليه السلام فانه أعلم. قال: يا معاوية قولك فيها أحب الي من قول علي، فقال: بئس ما قلت، ولؤم ما جئت به، كيف كرهت رجلا كان رسول الله ﷺ يغرّه بالعلم غرّا، ولقد قال له رسول الله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبى بعدى، ولقد كان عمر بن الخطاب يسأله فيأخذ عنه، ولقد شهدت عمر إذا أشكل عليه شيء قال: هاهنا علي، قم لا أقام الله رجليك. وزاد ابن المغازلي قال: ومحى اسمه من الديوان».

وفي حلية الأبرار، للسيد هاشم البحراني ج ٢ ص ٤٢٤: ومن طريق المخالفين، ما رواه ابن المغازلي الشافعي في كتاب «مناقب علي أمير المؤمنين عليه السلام» قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن العباس البزار رفعه إلى إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: سأل رجل معاوية عن مسألة، فقال: سل عنها علي بن أبي طالب عليه السلام فانه أعلم، فقال: يا أمير المؤمنين قولك فيها أحب إلي من قول علي عليه السلام. فقال: بئس ما قلت، ولؤم ما جئت به، لقد كرهت رجلا كان رسول الله ﷺ يغرّه بالعلم غرّا، ولقد قال رسول الله ﷺ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي. ولقد كان عمر بن الخطاب يسأله فيأخذ عنه، ولقد شهدت عمر إذا أشكل عليه شيء قال: هاهنا علي أقم، لا أقام الله رجليك، ومحى اسمه من الديوان.

أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن العباس البزار، قال: حدثنا أبو القاسم عبيدالله بن أسد البزار، قال: حدثنا أبو مقاتل محمّد بن العباس بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا وهب بن عمر بن عثمان المدني، قال: حدثنا أبي عن إسماعيل بن أبي خالد ـ و إسماعيل بن أبي خالد محمّد بن مهاجر الازدي الكوفي، قال الشيخ في الفهرست: روى أبوه عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، وروى هو عن الصادق عليه السلام، وهما ثقتان، ولا سماعيل كتاب القضايا.

وفي مناقب أهل البيت، للمولى حيدر الشيرواني ص ٢٠١: قال ابن حجر في الصواعق: أخرج الدارقطني: إن عمر سأل عليا عن شيء فأجابه، فقال عمر: أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم أبا الحسن، ثم قال:

[٣٥] وبالاسناد عن جابر بن الطفيل، قال : «كان علي عليه السلام يقول : إنّ أولى الناس بالانبياء أعلمهم بما جاؤا به، ثم يتلو هذه الاية:﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ ﴾[1] يعني محمّداً والذين اتبعوه، فلا تغيّروا[2]؛ فانّما { / ١٥ / } وليّ محمّد من أطاع أمره، وعدوّ محمّد من عصى الله وان قربت

وأخرج أحمد : إن رجلا سأل معاوية عن مسألة فقال : اسأل عنها عليا فهو أعلم ، فقال : يا أمير المؤمنين جوابك فيها أحب الي من جواب علي ، قال : بئس ما قلت ، لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغره بالعلم غرا ، ولقد قال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وكان عمر إذا أشكل عليه شيء أخذ منه . وأخرجه آخرون بنحوه ، لكن زاد بعضهم : قم لا اقام الله رجليك ، ومحا اسمه من الديوان .

وفي المراجعات: للسيد شرف الدين ص ٢٠٠ : قال ابن حجر في صواعقه : أخرج أحمد أن رجلا سأل معاوية عن مسألة ، فقال : سل عنها عليا فهو أعلم ، قال : جوابك فيها أحب إلي من جواب علي ، قال : بئس ما قلت ! لقد كرهت رجلا كان رسول الله يغره بالعلم غرا ، ولقد قال له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وكان عمر إذا أشكل عليه شيء أخذ منه . . . إلى آخر كلامه

وأخرجه الحاكم أيضا في أول ص ١٠٩ من الجزء الثالث من المستدرك ، وصححه على شرط الشيخين . وأورده الذهبي في تلخيصه معترفا بصحته على شرط مسلم أثناء المقصد الخامس من المقاصد التي أوردها في الآية الرابعة عشر من الباب ١١ ص ١٠٧ من الصواعق . حيث قال: وأخرجه آخرون، قال : ولكن زاد بعضهم : قم لا اقام الله رجليك ، ومحى اسمه من الديوان...إلى آخر ما نقله في ص ١٠٧ من صواعقه مما يدل على ان جماعة من المحدثين غير احمد أخرجوا حديث المنزلة بالاسناد إلى معاوية . وانظر: البخاري في صحيحه ٥ : ١٢٩ والعمدة عن البخاري : ٦٣ ، وذخائر العقبى : ٦٣ . ٢ .ورواه البخاري في صحيحه ٤ : ٢٠٨ ، وفي تاريخه ١ : ١١٥ ومسلم في صحيحه ٤ : ١٨٧٠ و ١٨٧١ و ٢ : ١٩ ط / محمّد علي صبيح بمصر . وأخرجه الشيخ الطوسي في الامالى ١ : ٣٦٣ ، وعنه البحار ٣٨ : ٣١٩ ،ح ٣٠، ولكن فيهما : «علي مني بمنزلة رأسي من بدني».

وأخرجه ابن المغازلي في المناقب : ٣٤، وأخرجه في البحار ٣٧ : ٢٦٦، ح ٤٠ عن عمدة ابن البطريق : ١٣٥، ح ١٩٩ نقلا عن ابن المغازلي ، وأخرجه الحموينى في فرائد السمطين ١ : ٣٧١، ح ٣٠٢ ، والمحب الطبري في ذخائر العقبى : ٧٩، والرياض النضرة ٢ : ١٩٥.

(١) آل عمران ٣: ٦٨.

(٢) كذا الصحيح ، وفي المخطوطة: «ولا تغيّروا» .

قرابته»[١].

[٣٦] وبالاسناد عن جابر بن سمرة ، قال : «كان رسول الله ﷺ اذا صلّى الفجر لم يزل من مجلسه حتى تطلع الشمس»[٢].

[٣٧] وبالاسناد عن أبي ادريس الخولاني، عن أبي ذرّ الغفاري، قال: «دخلت المسجد فاذا رسول الله ﷺ قاعد ـ فذكر حديثاً طويلاً[٣] ـ فقلت: يارسول الله أوصني؟ قال: عليك بتلاوة القرآن ؛ فانه ذكرك في السماء، ونورك في الارض»[٤].

---

(١) في بحار الأنوار، ج ٥٦، ص ٨٣: قول أمير المؤمنين عليه السلام: «إن أولى الناس بالانبياء أعملهم بما جاؤا به ، ثم تلا هذه الاية فقال: إنّ ولي محمّد من أطاع الله ، وإن بعدت لحمته ، وإن عدوّ محمّد من عصى الله وإن قربت قرابته ، ثم روى رواية علي بن إبراهيم الاتية .

وفي كنز العمال ؛ للمتقي الهندي ج ١ ص ٣٧٩ ،ح ١٦٤٦: عن ابى الطفيل قال : كان على يقول : إن اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به ثم يتلو هذه الاية: ﴿ إن اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي﴾ يعنى محمّدا والذين اتبعوه، فلا تغيروا؛ فانما ولى محمّد من اطاع الله وعدوّ محمّد من عصى الله وان قربت قرابته. (اللالكائي).

(٢) لم نقف عليه .

(٣) قد مرّ بعض هذا الحديث بالرقم (٢١)، وراجع الهامش هناك.

(٤) في الأمالي؛ للشيخ الطوسي ص ٥٢٥ : حدثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله ، قال: أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : حدثنا رجاء بن يحيى بن الحسين العبرتائي الكاتب سنة أربع عشرة وثلاث مائة وفيها مات ، قال: . حدثنا محمّد بن الحسن بن شمون ، قال : حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الاصم ، عن الفضيل بن يسار ، عن وهب بن عبد الله بن أبي دهب الهنائي ، قال : حدثني أبو حرب بن أبي الاسود الدؤلي ، عن أبيه أبي الاسود ، قال: قدمت الربذة فدخلت على أبي ذر جندب بن جنادة فحدثني أبو ذر ، قال : دخلت ذات يوم في صدر نهار على رسول الله ﷺ في مسجده ، فلم أر في المسجد أحداً من الناس إلا رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام إلى جانبه جالس ، فاغتنمت خلوة المسجد ، فقلت : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي، أوصني بوصية ينفعني الله بها . فقال : «نعم، وأكرم بك يا أبا ذر ، إنك منا أهل البيت ، وإني

[٣٨] وبالاسناد عن أبي اسحاق، عن البراء بن عازب ، قال : «بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى اليمن يدعوهم إلى الاسلام ، فكنت ممّن سار معه ، فأقام عليهم ستة أشهر يدعوهم ، لا يجيبوه الى شيء ، فبعث النبي ﷺ علي بن أبي طالب في أثره وأمره أن يقفل[1] خالد بن الوليد ومن معه. فإن أراد أحد ممن كان مع خالد أن يعقب معك فاتركه . قال البراء : فكنت ممّن عقب مع علي عليه السلام ، فلما انتهينا إلى أوائل أهل اليمن ، بلغ القوم الخبر، فجمعوا له ، فصلى بنا علي عليه السلام الفجر، فلمّا فرغ صفّنا صفّاً واحداً ثم تقدم بين أيدينا ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ فأسلمت { ١٦ / } همدان[2] كلها في يوم واحد ، فكتب بذلك إلى رسول الله ﷺ، فلما قرأ رسول الله ﷺ ذلك الكتاب خرّ ساجداً، ثم جلس فقال : السلام على همدان[3] ثلاث مرات . ثمّ بايع أهل اليمن على الاسلام»[4].

موصيك بوصية إذا حفظتها فإنها جامعة لطرق الخير ـ الى ان قال: ـ فقلت: يارسول الله أوصني؟ قال: عليك بتلاوة القرآن ؛ فانه ذكرك في السماء، ونورك في الارض ».

(١) من القفول، وهو الرجوع ، وفي المخطوطة: «أن يقعد» .

(٢) كذا الصحيح ، وفي المخطوطة: «مهران » وهو تصحيف.

(٣) كذا الصحيح، كما في المصادر الناقلة لهذا الحديث ، وفي المخطوطة: «مهران » وهو تصحيف.

(٤) في بحار الأنوار، ج ١٢، ص ٣٦٣ عن الارشاد: للشيخ المفيد ج ١ ص ٦١: «فصل: ومن ذلك ما أجمع عليه أهل السير: أن النبي ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الاسلام ، وأنفذ معه جماعة من المسلمين، فيهم البراء بن عازب رضي الله عنه، فاقام خالد على القوم ستة أشهر يدعوهم ، فلم يجبه أحد منهم ، فساء ذلك رسول الله ﷺ فدعا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأمره أن يقفل خالدا ومن معه . وقال له : إن أراد أحد ممن مع خالد أن يعقب معك فاتركه . قال البراء : فكنت فيمن عقب معه ، فلما انتهينا إلى أوائل أهل اليمن ، بلغ القوم الخبر فتجمعوا له ، فصلى بنا علي بن أبي طالب عليه السلام الفجر ثم تقدم بين أيدينا ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قرأ على القوم كتاب رسول الله ﷺ فأسلمت همدان كلها في يوم واحد ، وكتب بذلك

أمير المؤمنين عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما قرأ كتابه استبشر وابتهج ، وخر ساجدا شكرا لله عزوجل، ثم رفع رأسه فجلس وقال: السلام على همدان، السلام على همدان. وتتابع بعد إسلام همدان أهل اليمن على الاسلام.

وهذه أيضا منقبة لأمير المؤمنين عليه السلام ليس لاحد من الصحابة مثلها ولا بقاربها ، وذلك أنه لما وقف الامر فيما بعث له خالد وخيف الفساد به ، لم يوجد من يتلافى ذلك سوى أمير المؤمنين عليه السلام فندب له، فقام به أحسن قيام.

أنظر صحيح البخاري ٥ : ٢٠٦ ، دلائل النبوة ٥ : ٣٩٦، تاريخ الطبري ٣ : ١٣١ ، الكامل في التاريخ ٢ : ٣٠٠.

وفي ذخائر العقبى؛ لاحمد بن عبدالله الطبري ص ١٠٩: عن البراء بن عازب قال :بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الاسلام، وكنت فيمن سار معهم، فأقام عليهم ستة أشهر لا يجيبونه إلى شيء فبعث النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب وأمره أن يرسل خالدا ومن معه إلا من أراد البقاء مع علي فيتركه، قال البراء: وكنت فيمن عقب مع علي، فلما انتهينا إلى أوائل اليمن بلغ القوم الخبر فجمعوا له فصلى علي رضي الله عنه بنا الفجر، فلما فرغ صففنا صفا واحدا ثم تقدم بين أيدينا، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله فأسلمت همدان كلها في يوم واحد، وكتب بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما قرأ كتابه خر ساجدا وقال :السلام على همذان السلام على همدان» . اخرجه أبو عمر .

وفي بحار الأنوار ج ١٢ ص ٣٦٣ عن الارشاد : من فضائل أمير المؤمنين ما أجمع عليه أهل السيرة: أن النبي صلى الله عليه وآله بعث خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الاسلام ، وأنفذ معه جماعة من المسلمين فيهم البراء بن عازب رضي الله عنه ، وأقام خالد على القوم ستة أشهر يدعوهم فلم يجبه أحد منهم ، فساء ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ، فدعا أمير المؤمنين عليه السلام وأمره أن يقفل خالدا ومن معه ، وقال له : إن أراد أحد ممن مع خالد أن يعقب معك فاتركه ، قال البراء : فكنت ممن عقب معه ، فلما انتهينا إلى أوائل أهل اليمن وبلغ القوم الخبر، فجمعوا له فصلى بنا علي بن أبي طالب عليه السلام الفجر ثم تقدم بين أيدينا فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قرأ على القوم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأسلمت همدان كلها في يوم واحد ، وكتب بذلك أمير المؤمنين عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما قرأ كتابه استبشر وابتهج وخرّ ساجدا شكرا لله تعالى ، ثم رفع رأسه و جلس وقال : السلام على همدان ثم تتابع بعد إسلام همدان أهل اليمن على الاسلام

وفي بحار الأنوار ج ٨٣ ص ٧٠: وأجمع أهل السير أن النبي صلى الله عليه وآله بعث خالدا إلى اليمن يدعوهم إلى الاسلام فيهم البراء بن عازب ، فأقام ستة أشهر فلم يجبه أحد فساء ذلك على النبي صلى الله عليه وآله وأمره أن يعزل خالدا ، فلما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام القوم صلى بهم الفجر ثم قرأ على القوم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله فأسلم همدان كلها في يوم واحد ، وتبايع أهل اليمن على الاسلام ، فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله خرّ لله ساجدا وقال : السلام على

[٣٩] وبالاسناد عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: «كان لاهل بدر مجالس يجلسونها لا يشركهم فيها أحد، وكان أوّلهم دخولاً وآخرهم خروجاً علي بن أبي طالب عليه السلام »[١].

[٤٠] وعنهم عن عبد الله بن الحرث، عن علي عليه السلام، قال: «وجعت وجعاً شديداً، فأتيت النبي صلى الله عليه وآله، فأنامني في مكانه، وغطّاني بطرف ثوبه، وقام يصلّي، فصلّى ما شاء الله، ثمّ أتاني فقال لي: يابن أبي طالب قد برئت، لا بأس عليك، ما سألت ربّي عزّ وجلّ شيئاً الاّ سألت لك مثله، ولا سألت ربّي شيئاً الاّ أعطانيه الاّ انّه لا نبيّ بعدي»[٢].

همدان، السلام على همدان».

ومن أبيات لامير المؤمنين عليه السلام في يوم صفين :

ولو أن يوما كنت بـوّاب جـنة ... لقلت لهمدان ادخـلوا بسـلام

(١) لم نقف عليه.

(٢) في أمالي المحاملي ،ج ١، ص ٢٠٣ ،ح ١٨٥: أخبرنا أبو يحيى كجكد بن عبد الرحيم، ثنا علي بن قادم، قال: ثنا جعفر بن زياد الاحمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحرث، عن علي عليه السلام، قال: «وجعت وجعاً، فأتيت النبي صلى الله عليه وآله، فأنامني في مكانه، وقام يصلّي وألقى عليّ طرف ثوبه، ثمّ قال: قد برئت يابن أبي طالب ، لا بأس عليك، ما سألت الله شيئاً الاّ سألت لك مثله، ولا سألت ربّي شيئاً الاّ أنّه قيل لي: انّه لا نبيّ بعدي» .

أهمّ مصادر
التحقيق والتخريج

القرآن الكريم.
أبواب الجنات في آداب الجمعات / طبعة مدرسة الإمام المهدي / قم.
الاحتجاج؛ للطبرسي / طبعة مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / بيروت.
الاختصاص؛ للشيخ المفيد / طبعة جماعة المدرسين / قم.
الأمالي؛ للشيخ الطوسي / طبعة دار الثقافة / قم.
الأمالي؛ للصدوق / طبعة مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / بيروت.
بحار الأنوار؛ للعلّامة المجلسي / طبعة إيران.
البلد الأمين؛ للكفعمي / طبعة قم.
تأسيس الشيعة؛ للسيد حسن الصدر / طبعة طهران.
تفسير البرهان؛ للبحراني / طبعة إيران.
تفسير العياشي / طبعة المكتبة العلمية / طهران.
تفسير الكشاف؛ للزمخشري / طبعة دفتر التبليغات / قم.
تهذيب الأحكام؛ للشيخ الطوسي / طبعة دار الكتب الإسلامية / طهران.
ثواب الأعمال وعقاب الأعمال؛ للشيخ الصدوق / طبعة مكتبة الصدوق /

قم.
جامع أحاديث الشيعة / طبعة إيران.
جمال الأسبوع؛ للسيد ابن طاووس / طبعة منشورات الرضي / قم.
الخصال؛ للشيخ الصدوق / طبعة مؤسسة النشر الإسلامي / قم.
دليل تصانيف الشيعة / تحقيق مجمع الفكر الإسلامي / قم.
خصائص يوم الجمعة؛ للشهيد الثاني (رسائل الشهيد الثاني، ج ١) / تحقيق مكتب الاعلام الاسلامي / قم.
روضة المتّقين؛ للمولىٰ محمد تقي المجلسي / طبعة المكتبة العلمية / قم.
عدة الداعي؛ لابن فهد الحلي / طبعة وجداني / قم.
علل الشرائع؛ للشيخ الصدوق / طبعة الداوري / قم.
فلاح السائل؛ للسيد ابن طاووس / طبعة دفتر التبليغات / قم.
الكافي؛ للشيخ الكليني / طبعة دار الكتب الإسلامية / طهران.
مصباح الكفعمي / طبعة إيران.
مصباح المتهجّد؛ للشيخ الطوسي / طبعة الانصاري بقم.
مفاتيح الجنان؛ للشيخ عباس القمي / طبعة إيران.
مستدرك الوسائل؛ للميرزا النوري / الطبعة الحجرية وطبعة مؤسسة آل البيت بقم.
مكارم الأخلاق؛ للطبرسي / طبعة مؤسسة الأعلمي / بيروت.
مَن لا يحضره الفقيه؛ للشيخ الصدوق / طبعة دار الكتب الإسلامية / طهران.
مهج الدعوات؛ للسيد ابن طاووس / طبعة إيران.
الوافي؛ للفيض الكاشاني / طبعة مكتبة آية اللّه المرعشي / قم.
وسائل الشيعة؛ للحرّ العاملي / طبعة دار الكتب الإسلامية / طهران.

فهرس الكتاب

تمهيد ٥
الأربعونات ٨
تطوّر رواية الأربعين حديثاً : ١٠
عدد الأربعين: ١٤
مفردات الحديث : ٢٣
أوّلاً ـ المراد من «الحفظ» : ٢٤
ثانياً ـ كلمة «الامّة» : ٢٧
ثالثاً ـ المراد من «الحديث» : ٢٧
رابعاً ـ تحديد «الاحتياج» : ٢٨
خامساً ـ مفهوم «الفقه» : ٢٨
سادساً ـ موضوع «الاحاديث» : ٣١
المؤلف والكتاب ٣٤
هذا الكتاب : ٣٨
أسلوب التأليف: ٤٢
ابن الطحال : ٤٣
موارد النقل : ٤٥

المورد الاول : ٤٦
المورد الثاني: ٤٦
المورد الثالث : ٤٧
المورد الرابع : ٤٨
والنتيجة: ٤٨
هذه النسخة: ٤٩
نماذج مصوّرة من النسخة المخطوطة ٦٣

الأربعون حديثاً

الرقم	الموضوع	المروى عنه
[١]	سقي الماء	النبي صلى الله عليه وآله
[٢]	المؤمن كيّس عاقل	الصادق عليه السلام
[٣]	أكيس الكيس التقى	الصادق عليه السلام
[٤]	صاحب العقلاء تنسب اليهم	عبد الله بن طاووس
[٥]	قدر العقل	النبي صلى الله عليه وآله.
[٦]	الثواب على العقل	النبي صلى الله عليه وآله
[٧]	اساس الدين على العقل	ابن عباس
[٨]	في معاوية	النبي صلى الله عليه وآله
[٩]	في أهل بدر	الصادق عليه السلام.
[١٠]	الخلق عباد الله	النبي صلى الله عليه وآله.
[١١]	في الحسين عليه السلام	علي عليه السلام.
[١٢]	في قاتل الحسين عليه السلام	ابراهيم ؟.
[١٣]	في علي عليه السلام	ابراهيم النخعي.

الرقم	الموضوع	المروي عنه
[١٤]	في الانفاق	عليّ عليه السلام.
[١٥]	تلاوة القرآن	عليّ عليه السلام.
[١٦]	ذكر الله	عبادة.
[١٧]	في جنازة الميت	النبي صلى الله عليه وآله
[١٨]	في أبي ذرّ رضي الله عنه	النبي صلى الله عليه وآله.
[١٩]	في تفسير قوله: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ﴾	الضحاك.
[٢٠]	اغتنم خمساً قبل خمس	النبي صلى الله عليه وآله.
[٢١]	في الوضوء	سلمان.
[٢٢]	في أهل الصفة	ابو هريرة.
[٢٣]	في عليّ عليه السلام	ابن عباس.
[٢٤]	حقّ العترة عليهم السلام	النبي صلى الله عليه وآله.
[٢٥]	في عليّ عليه السلام	النبي صلى الله عليه وآله
[٢٦]	الدمعة في أهل البيت عليهم السلام	الحسن بن علي عليه السلام.
[٢٧]	في فاطمة عليها السلام	ابو سعيد الخدري.
[٢٨]	في تفسير قوله تعالى: ﴿يَالَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ﴾	الشيخ رحمه الله
[٢٩]	وفي تفسير قوله تعالى: ﴿الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾	الشيخ رحمه الله
[٣٠]	حبُّ عليّ عليه السلام	الشيخ رحمه الله
[٣١]	في الشيعة	علي عليه السلام
[٣٢]	حبُّ عليّ عليه السلام	الباقر عليه السلام
[٣٣]	في خاتمة الخير	الصادقين عليهما السلام
[٣٤]	في اليمين	الشيخ رحمه الله
[٣٥]	الخضر وإلياس عليهما السلام	النبي صلى الله عليه وآله.

الرقم	الموضوع	المروى عنه
[٣٦]	في عليّ عليه السلام	معاوية
[٣٧]	في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ﴾	علي عليه السلام
[٣٨]	بعد صلاة الفجر	جابر بن عبد الله
[٣٩]	في تلاوة القرآن	أبو ذر الغفاري
[٤٠]	خالد بن الوليد في اليمن	البراء بن عازب
[٤١]	في احد وبدر	جابر بن عبد الله
[٤٢]	في عليّ	علي عليه السلام

أهمّ مصادر التحقيق والتخريج ١٠٣

فهرس الكتاب ١٠٥

The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398

ايها القاري الكريم:

يرجي الاجابة علي الاسئلة المرفقة فان الاجابة الصحيحة تساعد علي تطوير منشورات المدرسة الحرة في خدمة العلم. يرجي وضع دائرة حول ما تختاره من المواد الاتية:

١- حول موضوع البحث

مهم جدا فيه فائدة لافائدة فيه

٢- معرفتي حول الموضوع

اوفق اكيدا اوافق علي بعضها لااوافق

٣- اقوي مادة في هذه الدراسة هو:

٤- اضعف مادة في هذه الدراسة هو:

٥- ملاحظات اخري:

ان كنت ترغب في الحصول علي منشورات المدرسة الحرة يرجي ارسال هذه القسيمة علي العنوان التالي:

The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0396

The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398